الآثار والكتابات النبطيّة

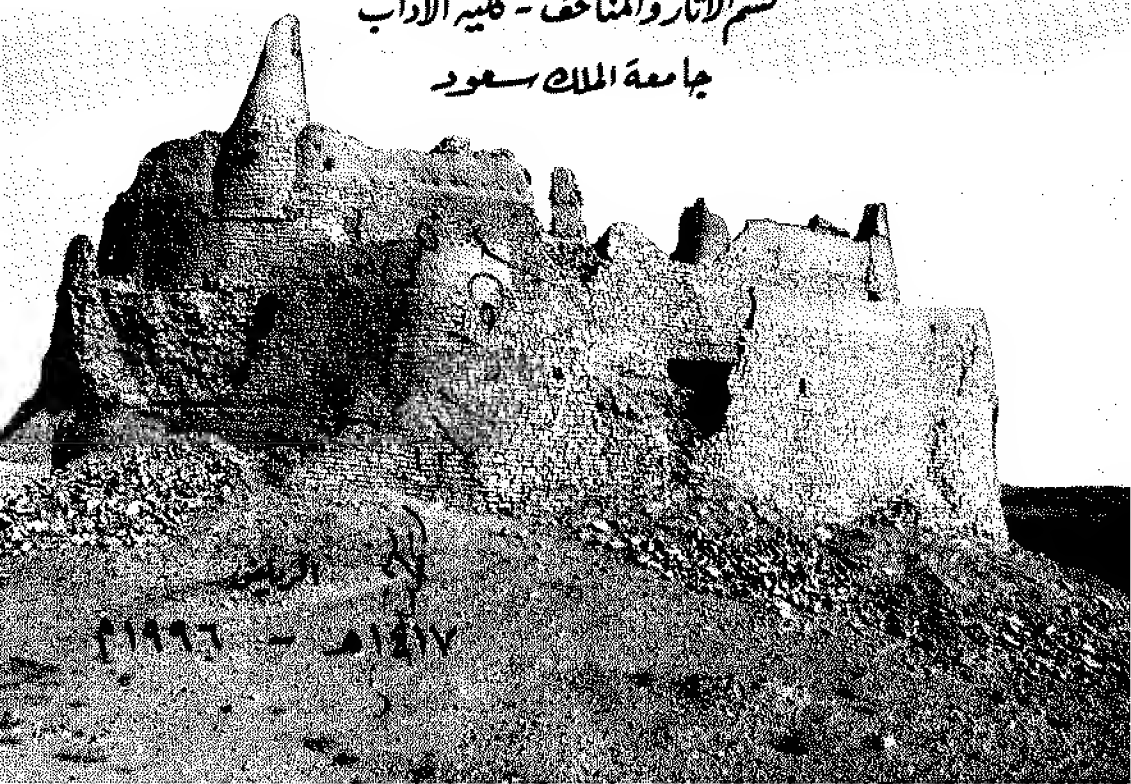
في منطقة الجوف

تأليف

د./ خليل بن إبراهيم المعيقل د./ سليمان بن عبد الرحمن الذييب

قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب

جامعة الملك سعود



١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

الآثار والكتابات النبطية
في منطقة الجوف

تأليف

د/ خليل بن إبراهيم المعيقل
د/ سليمان بن عبدالرحمن الذييب
قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب
جامعة الملك سعود

الرياض
١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

ح خليل المعيقل، سليمان الذييب، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المعيقل، خليل إبراهيم

الآثار والكتابات الإسلامية بمنطقة الجوف / تاليف خليل بن إبراهيم المعيقل، سليمان بن عبدالرحمن الذييب - الرياض

٢٨٦ ص، ٢٤سم

رقم الإيداع: ١٧/٠٠٤٩ ردمك ٥/ ٩٦٩/٣١/٣٧٣

١ - الجوف (السعودية) - آثار ٢- الكتابة العربية ٢- النقوش النبطية

أ - الذييب، سليمان بن عبدالرحمن (م. مشارك) ب - العنوان

رقم الإيداع: ١٧/٠٠٤٩ ردمك ٥/ ٩٦٩/٣١/٣٧٣

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

محتويات الكتاب

مقدمة الكتاب.. ز

الباب الأول
الآثار النبطية في منطقة الجوف

الفصل الأول:

مقدمة تاريخيه ٥

الفصل الثاني:

طرق القوافل النبطية عبر منطقة الجوف.......... ١٥

الفصل الثالث:

المواقع النبطية في منطقة الجوف...................... ٢٥

١ – دومة الجندل.. ٢٨

أ – قلعة مارد ٢٩

ب ـ المنطقة المحيطه بقلعة مارد ٣٤

ج ـ الحي السكني القديم (حي الدرع) ٣٨

د ـ المقابر النبطية (موقع الصنيميات) ٤٠

هـ – أسوار دومة الجندل.................... ٤٤

٢– موقع سكاكا ٤٦

٣– موقع لقطه (الطوير) ٤٨

٤– موقع قيال.. ٥١

أ ـ المستوطنه السكنيه ٥١

ب ـ مبنى رقم (١) ٥٤
ج ـ مبنى رقم (٢) ٥٦
د ـ المعثورات والنقوش ٥٨
٥ ـ موقع كاف ٥٩
٦ـ موقع إثرة ٦١
٧ـ موقع الحديثه ٦٥

الفصل الرابع:

الإنشاءات المائيه النبطيه ٦٩
أ ـ القنوات المائيه ٧٠
٢ ـ الآبار ٧١

الفصل الخامس:

الفخار النبطي المكتشف في المواقع الآثريه ٧٧

الباب الثاني:
الكتابات النبطيه في منطقة الجوف

مقدمة ٨٥
نقوش ١-٢٢ موقع قارة المزاد ٨٩
نقوش ٢٣-٣٤ موقع القلعة ١٤٣
نقوش ٣٥، ٣٦، ٦٩ مدينة دومة الجندل ١٥٩
نقش ٣٧ غرب قلعة زعبل ١٧٤
نقش ٣٨ قلعة الطوير ١٧٥
نقوش ٣٩-٤٥ جبيل النيصة ١٧٧

نقوش ٤٦–٦٢ موقع قيال.. ١٨٦
نقوش ٦٣–٦٨ جبل أبو قيس.. ٢٠٣

الباب الثالث:
الكتابات العربية المبكرة

الكتابات العربية المبكرة.. ٢٢١

الملاحـــــــق:

١– أسماء الاعلام الواردة في النقوش.. ٢٤٥
٢– المفردات الواردة في النقوش.. ٢٥١
٣– قائمة المصادر والمراجع
أ – المصادر والمراجع العربية.. ٢٥٧
ب – المراجع الأجنبية.. ٢٦٩
٤– الفهـــرس.. ٢٧٩

المقدمــــة

نشأت الدولة النبطية في منطقة وادي موسى في جنوب الأردن، ويعود أقدم ذكر للأنباط في المصادر المكتوبة إلى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد. ومع بداية القرن الأول قبل الميلاد امتد نفوذهم السياسي ليشمل شمال وشمال غرب الجزيرة العربية حتى مدائن صالح (الحجر) ودومة الجندل جنوباً. وقد أكدت أعمال المسح الأثري والتنقيب الوجود النبطي في شمال الجزيرة العربية ومن أبرز المواقع الأثرية التي تحوي أدلة استيطان نبطية، مدائن صالح، البدع، قريه، دومة الجندل، سكاكا، وإثرة.

وتمثل الآثار النبطية المنتشرة في منطقة الجوف أبرز المواد الحضارية التي تزخر بها المنطقة والدالة على عمق الاستيطان النبطي خصوصاً في الفترة النبطية المتأخرة، وهو ما يمكن اعتباره تزامناً مع تزايد أهمية وادي السرحان كمعبر وطريق رئيسي للتجارة النبطية، فقد أصبح الوادي منذ بداية القرن الأول الميلادي الطريق التجاري الرئيسي للقوافل التجارية القادمة من شرق ووسط شبه الجزيرة العربية باتجاه بصرى في منطقة حوران في جنوب بلاد الشام، بالإضافة إلى أن الوادي أصبح خلال هذه الفترة حلقة الوصل التي تربط البتراء ببصرى العاصمة التجارية للأنباط. هذا التحول انعكس على طبيعة وحجم الوجود النبطي في منطقة الجوف والذي تؤكده الآثار النبطية في المنطقة. حجم المادة الأثرية شجعنا لإخراج هذا الكتاب وذلك بهدف لفت أنظار المتخصصين والمهتمين بآثار وتاريخ شبه الجزيرة العربية بأهمية هذه المرحلة الحضارية المهمة. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الدراسات والأبحاث السابقة، بالإضافة إلى ما تم كشفه على يدي مؤلفي الكتاب من آثار وكتابات كانت حصيلة أعمال ميدانية، لكن

هذا العمل سيظل مقدمة لأعمال أثرية مستقبلية ستكشف الكثير من آثار الفترة النبطية والتي تنتظر أعمال الحفر الموسع.

قُسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب. خصص الباب الأول لدراسة الآثار النبطية في المنطقة ووزع على خمسة فصول، ركز الفصل الأول على تاريخ الأنباط في الجوف، بينما ناقش الفصل الثاني طرق القوافل النبطية التي تعبر منطقة الجوف. أما الفصل الثالث فقد خصص لدراسة المواقع النبطية المنتشرة في أرجاء المنطقة. و الفصل الرابع من الباب الأول تعرض لأهم الانشاءات المائية النبطية من آبار وقنوات ري أرضية. والفصل الخامس خصص لدراسة الفخار النبطي الذي عُثر عليه في المواقع النبطية المختلفة.

الباب الثاني في هذا الكتاب ركز على دراسة النقوش النبطية التي بلغ عددها ٩٦ نقشاً عثر عليها في الجزء الجنوبي من المنطقة في محيط مدينة سكاكا ومحافظة دومة الجندل. وقد قدمت هذه النقوش معلومات كثيرة عن الأنباط ودورهم الحضاري في المنطقة، فمثلاً أظهر العديد منها ألقاب عسكرية ألقت بعض الضوء على الوجود العسكري النبطي في المنطقة.

الباب الثالث أفرد لدراسة الكتابات العربية المبكرة والتي تمثل امتداداً للكتابات النبطية، وقد عُثر على نقشين في موقع القلعة إلى الشمال من سكاكا، وهما يمثلان مرحلة مهمه من مراحل تطور الكتابات العربية قبيل الإسلام.

في ختام هذه المقدمة يود المؤلفان تقديم جزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب إلى حيز النور، ونخص بالشكر جميع الزملاء في قسم الآثار

والمتاحف بجامعة الملك سعود، والإخوة الزملاء في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف والزملاء في متحف دومة الجندل. كذلك نشكر المجلس الثقافي البريطاني في الرياض الذي ساهم في هذا العمل من خلال المنحة التي قدمها لمؤلفي هذا الكتاب لقضاء صيف عام ١٩٩٥م في جامعة مانشستر بإنجلترا لإنجاز جانب كبير من مسودة هذا الكتاب والإطلاع على أحدث المؤلفات والأبحاث حول هذا الموضوع. كذلك نشكر الزميلين الدكتور عربي محمد حسين، والأستاذ حمزة النميري اللذين قاما برسم الخرائط والمخططات المرفقة بهذا الكتاب.

ختاماً نتمنى من الله العلي القدير أن يكون عملنا خالصاً لوجهه تعالى وأن يسهم هذا العمل في خدمة تاريخ الجزيرة العربية القديم.

المؤلفان

الرياض ٣/ ١٢/ ١٤١٦هـ

الباب الأول

الآثار النبطية في منطقة الجوف

د/خليل بن إبراهيم المعيقل

الفصل الأول

مقدمة تاريخية

مقدمة تاريخية:-

مملكة الأنباط من الممالك العربية الشمالية التي قامت في جنوب الأردن في منطقة وادي موسى. أن آقدم المعلومات المكتوبة عن هذا الشعب وردت في المصادر الكلاسيكية خاصة لدى ديودور الصقلي، الذي تحدث عنهم في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد تحدث عن أحوالهم العامة التي تشير إلى طبيعة بدوية لكنة أشار في نفس الوقت إلى ثرائهم الذي دفع القائد السلوقي انتجيونس (Antigonas) إلى محاولة السيطرة عليهم[١]. قرر انتجيونس في عام ٣١٢ ق.م إرسال حملة ضد عاصمتهم البتراء (الرقيم)[٢]، بقيادة أحد قوادة ويدعى أثينايوس (Athenaeus) لكن هذه الحملة فشلت رغم الأنتصار المؤقت الذي حققته[٣]. خلال نفس السنة نظم أنتجيونس حملة ثانية ضد الأنباط هذه المرة تحت قيادة إبنة ديمتريوس (Demetrius)، لكن إبنة فشل في تحقيق النصر وعاد محملاً بالهدايا التي قنع بها[٤]. تفتقر هذه المرحلة المبكرة من تاريخ مملكة الأنباط إلى معلومات واضحة عن الأوضاع السياسية للأنباط سواء من خلال المصادر المكتوبة أو المادة الآثرية، وبالرغم من ذلك فأن قيام السلوقيين بهذه الحملات تشير بجلاء إلى وجود تنظيمات سياسية وإقتصادية وعسكرية دفعت انتجيونس إلى محاولة السيطرة على البتراء عاصمة الأنباط، ومع ذلك لم يستطع تحقيق هذه السيطرة. حدث في النصف الأول من القرن

---

(١) إحسان عباس، ***تاريخ دولة الأنباط***، ص ص ٣٠,٢٩.

(٢) الرقيم هو الاسم الذي أطلقة الأنباط أنفسهم على عاصمتهم التي تعرف الآن بالبتراء الاسم الذي اشتق من الكلمة اللاتينية Patra التي تعني الصخرة.

(٣) Starcky, " The Nabataeans: A Historical Sketch", P.84.

(٤) Starcky, "The Nabataeans", P.85.

الثـالث قبل الميـلاد صـراع بين الأنباط والـبطالمة للسيـطرة على التجـارة البحـرية في البحـر الأحمر لكن هذا الصـراع انتهى بتـدمير قـوة الأنباط البـحـرية على يد بطليـمـوس الثـاني (٢٧٨-٢٧٧ ق.م) مما نتج عن ذلك سيطرة البطالمة على تجارة البحر الأحمر لفترة من الزمن[١].

وفي عـام ١٦٩ ق.م. وصلتنا أقـدم أشـارة للـك نبطي يدعي الحـارثة (الحارثة الأول)، وليس بالضـرورة أن يكون هذا أقدم ملوك الأنبـاط، وقد وردت هذه المعلومـات في سيـاق صـراع يهودي على مـن يتولى الكهـانة العليـا، وقـد ظهـر هذا الملك قـبل ثورة المكابيين[٢]. أمـا الملك الثـاني الذي وصلتنا معلومـات عنة فهو الحارثة الثاني الذي ظـهر سنة ١٠٠ ق.م. بعد الحارثة الثاني لدينا مـعلومات شبة موثوقـة عن تسلسل ملوك الأنباط منذ عبادة الأول (٩٥-٨٨ق . م) حتى أخـر ملوك الأنباط رب إيل الثاني الذي حكم بين ٧٠ - ١٠٦م[٣].

اسـتطاع الأنبـاط في مـراحل تاريخـهم المبكر من السـيطرة على المنطقـة الأدوميـة والمؤابية ثم امتـد نفوذهم ليشمل منـطقة حوران شمـالاً ومدائن صالح[٤] ووادي السرحان. يرى هاموند أن التـوسع الجغرافي للأنباط في كل الإتجـاهات وجة للـسيطرة على ممرات طـرق القوافل الطبـيـعيـة في

---

(١) سيـد أحمـد علي الناصري، "الصراع علـى البحر الأحـمر في عصـر البطالمه"، ص٤١٠.

(٢) عباس، *تاريخ الأنباط*، ص ٣٧.، Starcky," The Nabataeans, "pp. 88,89 .

(٣) Starky, "The Nabataeans", pp. 89 -103.
عباس، *تاريخ الأنباط*، ص ص ٤١ -٧٠.

(٤) Philip C. Hammond, ***The Nabataeans - Their History, Culture and Arohaeology***, P. 65.

المناطق الجنوبية من الشرق الأدنى، وفي كل مرحلة من مراحل التوسع كان هناك طريق رئيسي أو فرعي كان السبب في هذا التوسع[1].

توسع الأنباط جنوباً بإتجاة شمال وشمال غرب الجزيرة العربية لم يتم في دور مبكر من تاريخهم لأن هذا الإمتداد لم يكن ضرورياً في تلك المرحله[2]، وقد بدأ الأنباط في الإهتمام بمنطقة شمال غرب الجزيرة العربية وبالحجر (مدائن صالح) بالخصوص بعد محاولات البطالمة التغلغل للسيطرة على تجارة البحر الأحمر لذلك زحف الأنباط جنوباً بإتجاة الحجر وددان للقضاء على دولة لحيان التي كانت على صلات جيدة مع البطالمه، وقد استطاع الأنباط السيطرة على هذا الجزء من جزيرة العرب وقاموا بإنشاء ميناء لويكي كومي (القرية البيضاء) على ساحل البحر الأحمر[3] وأصبحت الحجر منذ حوالي منتصف القرن الأول قبل الميلاد المحطة الرئيسية على طرق القوافل بدلاً من ددان. تعد فترة حكم الملك الحارثة الرابع (٩ق.م –٤٠م) أهم فترات الأزدهار والتوسع النبطي حيث شهدت المدن النبطية الرئيسية توسع ونشاط عمراني كبير واتجة الحارثة الرابع للأهتمام بالمناطق الجنوبية وبشكل خاص بالحجر (مدائن صالح) وبوادي السرحان[4]. المقابر المنحوتة والمؤرخة بالحجر معظمها تعود لفترات حكم الحارثة الرابع، مالك الثاني، ورب إيل الثاني، إحدى وثلاثون من هذه المقابر مؤرخة بنقوش تعلوها، تسعة عشر تعود لفترة

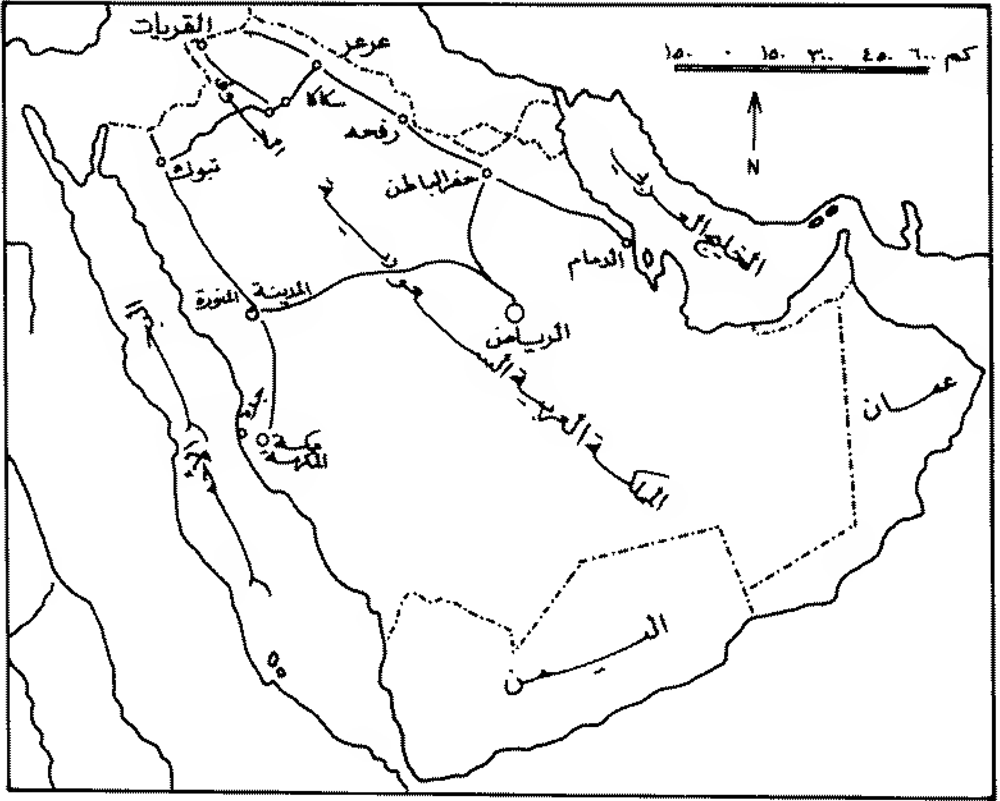
---

(١) Hammond, ***The Nabataeans***, P. 65.

(٢) عباس، ***تايخ الانباط***، ص٧٤.

(٣) هتون آجواد الفاسي، ***الحياة الأجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة مابين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي***، ص٩٠.

(٤) عباس، ***تاريخ الانباط***، ص٥٩.



خريطة رقم (١)

الموقع الجغرافي لمنطقة الجوف

حكم حارثة الرابع، وتسعة من فترة حكم مالك الثاني (٤٠-٧٠م) وثلاثة فقط من فترة حكم رب إيل الثاني (٧٠-١٠٦م)[١] معظم هذه المقابر مدافن لضباط عسكريين من رتب مختلفه، وهذا ربما يعكس طبيعة الوجود النبطي في الأجزاء الجنوبية حيث يعتقد أن مدائن صالح أصبحت خلال هذه المرحلة قاعدة عسكرية مهمه. برز هذا الاهتمام الكبير في الأجزاء الجنوبية بشكل واضح بعد دخول الرومان إلى بلاد الشام والتهديد الذي استشعرة الأنباط مما دفع حارثة الرابع إلى الاهتمام بالأجزاء الجنوبية لهدفين، أولاً إيجاد عاصمة بديلة للبتراء في حالة محاولة الرومان السيطرة على الأجزاء الوسطى من مملكة الأنباط، بحيث يستطيع الأنباط الإنحسار جنوباً بعيداً عن تهديد القوة الرومانيه[٢]، أما الهدف الثاني فكان يرتبط بوضع الأراضي النبطية التي فصلتها المدن العشرة (الديكابولس)، حيث اتجة الحارثة الرابع، إلى الاهتمام بوادي السرحان ومنطقة الجوف حيث أصبح وادي السرحان المر الطبيعي الذي يربط جنوب المملكة النبطية بالأجزاء الشمالية خاصة منطقة حوران[٣]، وأصبحت دومة الجندل في هذه المرحلة من أهم المحطات التجارية التي تربط شرق الجزيرة العربية (الجرهاء) بالمراكز النبطية الشماليه، البتراء وبصرى[٤]. وقد دفعت الأحوال السياسية التي أحاطت بالأنباط إضافة إلى سيطرة الرومان على تجارة البحر الأحمر الأنباط إلى الإهتمام بالأجزاء الجنوبيه، مدائن صالح ووادي السرحان، في محاولة لتعويض جزء من

---

(١) Negev, "The Chronology of the Middle Nabataean Period". P. 13.

(٢) عباس، ***تاريخ الانباط***، ص٥٩.

(٣) Glueck, "Wadi Sirhan in North Arabia," P. 11. Bowersock, ***Roman Arabia***, P. 155.

(٤) Al-Muaikel, ***Study of the Archaeology of the Jawf Region***, pp.22, 23.

الخسائر التجارية وهذا يتضح من خلال الإهتمام الكبير بوادي السرحان الذي أصبح في هذه المرحلة أهم الطرق للتجارة النبطية والذي استطاع الأنباط من خلالة إيصال تجارتهم القادمة من شرق وجنوب الجزيرة العربية إلى بصرى[١]. تحمل النقوش النبطية المكتشفة في منطقة الجوف عدد من الألقاب العسكريه[٢] مثل القائد[٣] (هـ ف ر ك ا)، والفارس[٤] (ف ر س ١)، والفرسان[٥] (ف ر س ي ا)، والكاتب العسكري[٦] (م ط ي ب ن ا)، ويلاحظ على معظم نقوش الجوف احتوائها على الألقاب العسكرية وهذا يشير إلى تواجد عسكري نبطي كثيف في منطقة الجوف ونستطيع أن نقارن ذلك بنصوص مدائن صالح التي تحمل نفس السمات مما يؤكد التواجد العسكري في الأجزاء الجنوبية من المملكة النبطية منذ بداية حكم الحارثة الرابع. تعود أقدم النقوش المؤرخة المكتشفة في منطقة الجوف للسنة الثالث عشر من حكم حارثة الرابع (سنة ٤م)[٧]، ثم يأتي النص الثاني المؤرخ بشهر حزيران من سنة ٣٥ من حكم حارثة الرابع (٢٦م)[٨]. أما أحدث النقوش المؤرخة فيعود للسنة الأولى من حكم رب

(١) عباس، ***تاريخ الانباط***، ص٦٠.

(٢) انظر الباب الثاني من هذا الكتاب الذي خصص لدراسة النقوش النبطيه.

(٣) الباب الثاني، نقش رقم ٥.

(٤) الباب الثاني، نقوش: ٥,٧,١٤، ١٦,١٧، ٢٠، ٢٢.

(٥) الباب الثاني، نقش رقم ٦.

(٦) الباب الثاني، نقش رقم ٨.

(٧) الباب الثاني، نقش رقم١٩.

(٨) الباب الثاني، نقش رقم ٣٥.

إيل الثاني (٧١م)[١] هذه النقوش بالإضافة إلى اكتشاف حامية عسكرية نبطية على مسافة ١٢كم إلى الشمال الغربي من سكاكا[٢]، تؤكد التواجد النبطي في منطقة الجوف ربما منذ نهاية القرن الأول قبل الميلاد كما تشير إلى ذلك الأدلة الأثريه، عندما أصبح طريق وادي السرحان الطريق التجاري المفضل لدي الأنباط.

تدل المواقع الأثرية النبطية المنتشرة في منطقة الجوف والتي سوف نستعرضها في الصفحات التالية على مرحلة إستيطان نبطي مهمة شهدتها المنطقة، خلال هذه الحقبة التي تعد من أهم مراحل الإستيطان القديم كما تشهد على ذلك الأدلة الماديه. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه الفترة من تاريخ منطقة الجوف، لكن مع ذلك سوف تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسات مستقبلية أكثر عمقاً تعتمد على أعمال الحفر في المواقع المختلفه.

---

(١) الباب الثاني، نقش رقم ١٥.

(٢) Al.Muaikel, "Qyāl, A Nabataean Military Post N W of Sakākā, Saudi Arabia," pp.5 -16,

كذلك انظر الفصل الثالث في هذا الباب فقرة (٤)

الفصل الثاني

طرق القوافل النبطية عبر منطقة الجوف

طرق القوافل النبطية عبر منطقة الجوف:-

لعبت طرق القوافل التجارية دور رئيسي وحيوي في حياة الواحات والمدن القديمة الواقعة على مسارات تلك الطرق حيث استطاعة هذه الواحات والمدن من خلال هذه الطرق الأتصال بالعالم الخارجي ونشطت الحركة الإقتصادية في الأسواق المحلية وهذا أدى إلى مكاسب إقتصادية انعكست على المستوى المعيشي لسكان هذه الواحات والمدن. تمتد منطقة الجوف لتشمل أربعة أخماس إمتداد وادي السرحان وتنتشر الواحات والمراكز الآستيطانية على طول إمتداد المنطقة من الجنوب إلى الشمال. وقد ساعدت طرق القوافل على إزدهار كثير من هذه المراكز الإستيطانية في المنطقة في مختلف العصور بشكل عام وخلال العصر النبطي على وجة الخصوص. وقد أكدت الأعمال الأثرية التي تمت في منطقة الجوف الإستيطان النبطي في المنطقة والدور المميز الذي لعبتة دومة الجندل في التحكم بالطرق التجارية المارة عبر وادي السرحان[١].

إستطاع الأنباط منذ القرن الأول قبل الميلاد مد نفوذهم جنوباً حتى مدائن صالح والسيطرة على طرق القوافل التي تعبر شمال وشمال غرب الجزيرة العربية، حيث امتدت طرق القوافل النبطية شمالاً حتى دمشق وجنوباً حتى مدائن صالح وشرقاً حتى جرهاء على ساحل الخليج العربي[٢]. وادي السرحان ممر طبيعي يربط جنوب بلاد الشام بوسط

---

(١) Winnett, „*Ancient Records from North Arabia* pp.19,59,60' Adams, et al," Preliminary Report on the First Phase of the Comprehensive Archaeological Survey Program", pp.21-40.' Parr, et al, "Preliminary Report on the Second Phase of Northern Province Survey", pp. 29-50, Al-Muaikel, *Archaeology of Jawf*, pp. 21-24, 216, 217.

(٢) Lawlor., *The Nabataean in Historical Prespective*, P. 68, Al-Muaikel, *Archaeology of Jawf,* pp. 55-58.

الجزيرة العربية، ولعب هذا الوادي دوراً بارزاً وأصبح الممر الطبيعي الذي سلكتة قوافل التجارة النبطية خلال المراحل المتأخرة من تاريخ الأنباط[١]. إستطاع الأنباط خلال القرن الأول قبل الميلاد من بسط نفوذهم على جزء كبير من شمال وشمال غرب الجزيرة وقد أصبحت مدائن صالح في فترة حكم الملك النبطي عبادة الثاني (٣٠-٩ ق.م) مركز تجاري نبطي مهم.[٢] أن أهمية طرق التجارة التي تربط جنوب الجزيرة بالمناطق الواقعة إلى الشمال منها كانت الدافع الرئيسي الذي جلب اهتمام الأنباط لوادي السرحان والواحات الواقعة على أطرافه[٣]، إلى جانب ذلك فقد اتخذ الأنباط وادي السرحان كأحد الطرق التي ربطت الجزء الشمالي من مملكتهم (جنوب سوريا) بالجزء الأوسط والجنوبي وذلك لتجنب المدن العشرة (Decapolis) [٤]. تميز وادي السرحان بطبيعتة الجغرافية الملائمة لقوافل التجارة بالإضافة إلى توفر المياة على طول هذا الوادي من خلال سلسلة من الأبار المرتبطة في بعض الأحيان بمستوطنات مهمة على هذا الطريق، وهو ما ساعد على أن يصبح وادي السرحان الطريق المفضل للقوافل بين بلاد الشام والبتراء وشمال الجزيرة العربية[٥]. كانت دومة الجندل خلال العصر النبطي واحدة من أهم مراكز القوافل في الجزء الجنوبي من المملكة النبطية، وذلك لوقوعها في النهاية الجنوبية لوادي

---

(١) Browersock, ***Roman Arabia***, p.155.

(٢) Negev, "The Nabataean and the Provincia Arabia", pp.558-582.

(٣) Al-Muaikal, ***Archaeology of Jawf***, pp.21,22.

(٤) Glueck, "Wādí Sirḥān", p.11; Parker, ***Roman and Saracens: A History of the Arabian Frontier***, p.116;Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 3. 21,22.

(٥) Winnett, ***Ancient Records***, pp.56, 59; Al-Muaikal, ***Archaeology of Jawf***, pp. 53, 54.

السرحان الذي يربط شمال الجزيرة بالأراضي النبطية في جنوب سوريا وكذلك بالبتراء[1]. حيث تمر القوافل النبطية عبر الجوف في طريقها إلى شرق وجنوب الجزيرة وقد استخدم التجار الأنباط هذا الطريق الذي يمر عبر دومة الجندل ووادي السرحان لتلقي تجارة جنوب الجزيرة وكذلك التجارة الواردة عبر موانيء الخليج العربي[2]. يقترح بورزوك إنه خلال العصر النبطي تركزت حركة القوافل البرية في وادي السرحان الذي أصبح طريق مهيأ لنقل التجارة من الموانئ الواقعة على ساحل الجزيرة العربية الشرقية وكذلك من الجنوب[3]. وقد برزت أهمية دومة الجندل من كونها أكبر الواحات الواقع على الطرف الجنوبي لوادي السرحان، وكذلك لأرتباطها بالقبائل العربية في شمال الجزيرة بحيث أصبحت مركز مهم لهذه القبائل التي ساعدت على نمو النشاط الإقتصادي في هذه الواحه، ويؤكد ذلك كون دومة الجندل أحد الأسواق العربية المهمة قبل الإسلام[4].

تؤكد الشواهد الأثرية والكتابية، التي سنستعرضها في هذا الكتاب، الأهمية والدور الذي لعبتة واحات الجوف خلال العصر النبطي ويتضح من هذه الشواهد أن هذا العصر يعتبر أحد أهم الفترات الحضارية التي مرت بها الجوف خلال تاريخها الطويل. إن موقع الجوف المتوسط الذي يربط وسط وجنوب الجزيرة بالمناطق الواقعة إلى شمالها بواسطة طرق القوافل التي تمر عبرها جعل منها موقعاً متوسطاً على طرق القوافل وهناك عدد من الطرق التي تمر عبر الجوف ومن أهمها الطريق الذي يربط

---

(١) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, p. 53.

(٢) Peters, "Roman and Bedouin in Southern Syria", p. 321.

(٣) Bowersock, ***Roman Arabia***, p. 156.

(٤) سعيد الأفغاني، ***أسواق العرب***، ص٢٣٦، جواد علي، ***المفصل في تاريخ العرب***، ج٧، ص ٣٧١.

جنوب الجزيرة العربيــة بالعاصمة النبطية البــتراء وكذلك بدمشق. (يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق التــجارية في تلك الفــترة)[١] ويبدأ هذا الطريق من شبوة عاصمة حضرموت ويمتد شمالاً إلى تمنع، عاصمة قتبان ثم يمر بمأرب، عاصمة سبأ، ومن مــأرب يتجة الطريق شمالاً باتجاة نجران[٢] ثم مكة ويثرب ويمتد مــن يثرب شمــالاً إلى مدائن صــالح، المركز الجنوبي للدولة النبطية، ومن ثم إلى تيماء. في تيماء يتفرع الطريق إلى فرعين حيث يتجة الأول شمالاً بإتجاة البتراء أما الفرع الثاني يتجة من تيماء إلى واحة الجوف. ومنهــا عبــر وادي الســرحان إلى منطقة حوران، ثم إلى جنوب سوريا، بإتجاة دمشق[٣]. كذلك هناك إحتمــالية وجود طريق يربط الجوف عبر وادي السرحــان بالبتراء عن طريق البيير وأم الجمال ومن ثم يتجة عبــر جنوب شرق الأردن إلى البــتراء. أما الطريــق الآخر المهم فــهو ذلك الطريق الذي يربط مــيناء الجرهاء[٤] على الخليج العــربي، بالبــتــراء عبــر الجوف ووادي السرحــان، وقد أستخدم هذا الطريق لنقل التــجارة الدولية التي تصل إلى مــيناء الجــرهاء من بلاد فارس والهند والشرق الأقــصى لتنقل من ثم إلى البتراء ليعاد تصديرها إلى مصر وحوض البحر الأبيض المتوسط[٥]. يشير روستوفتزف أن الأنباط استطاعوا الإتصــــال بفارس

---

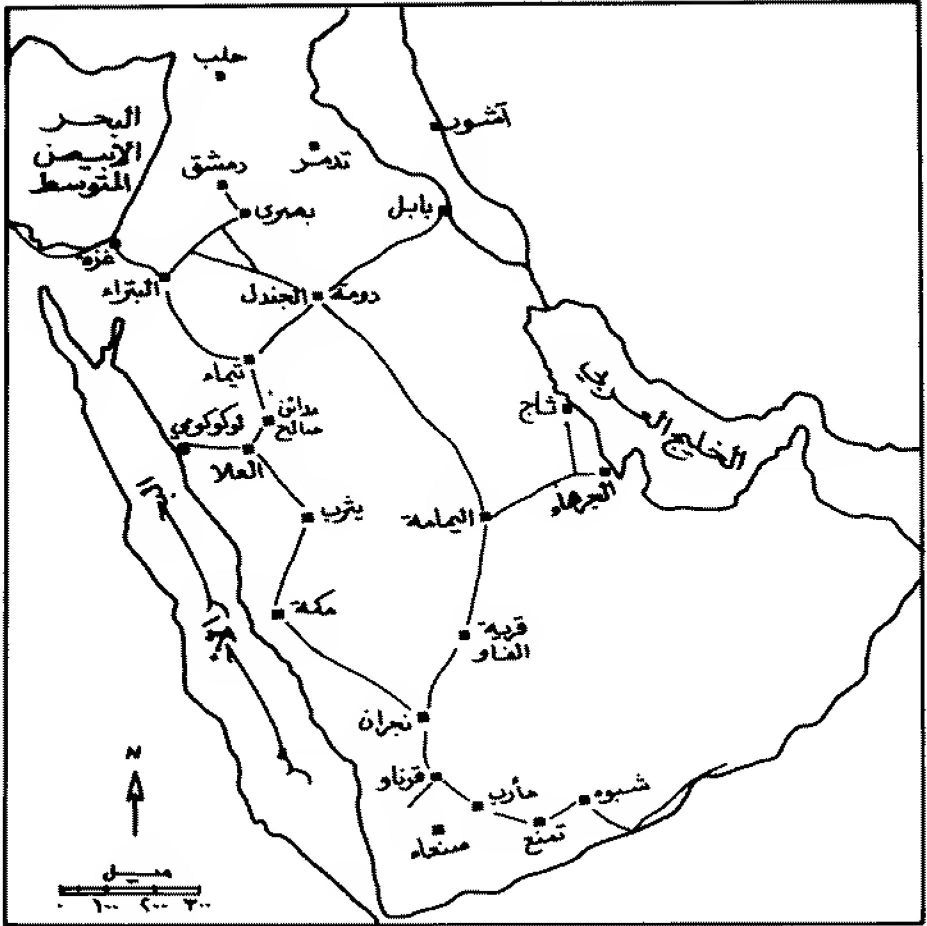
(١) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf,*** p. 54.

(٢) تعد نجــران من أهم محطات طرق القوافل القــادمة من جنوب الجزيرة العــربية، ويتفرع من نجــران طريق باتجاة الشمــال وفــرع باتجاة الشرق عبــر قرية الفاو نحو الخليج العربي (إنظر:
Shahíd, ***Byzantium and the Arabs in the Fourth Century,*** p. 15.

(٣) Van Beek,. "Frankincense and Myrrh", pp.70 -95.

(٤) نايجل جروم، " الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، ص ص ٩٥-١٠٥.

(٥) Al-Muaikel,***Archaeology of Jawf,*** pp. 57-58.



خريطة رقم (٢)

طرق القوافل النبطية عبر منطقة الجوف

خلال القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد عن طريق ميناء الجرهاء[1].

أصبحت دومة الجندل محطة متوسطة مهمة على طريق التجارة الذي يربط الجرهاء بالبتراء، نظراً لموقعها في منتصف الطريق بين موانئ شرق الجزيرة العربية والبتراء. يبدأ الطريق من الجرهاء ويمتد عبر الإحساء بإتجاة الغرب صوب اليمامه، بوسط نجد، ويستمر بإتجاة شمال غرب عبر منطقة سدير ثم القصيم فحائل، على الحافة الجنوبية لصحراء النفود، من حائل يتجة الطريق إما مباشرة عبر صحراء النفود إلى الجوف ثم إلى الأراضي النبطية عبر وادي السرحان[2]، أو يلتف الطريق حول صحراء النفود إلى تيماء ثم إلى البتراء مباشرة[3]. أشار الشاعر الفرزدق إلى طريق يربط الجيواء في الإحساء بجنوب الأردن عبر دومة الجندل، هذا الطريق سلكة الفرزدق بنفسة عندما ذهب لزيارة الوليد بن يزيد بن عبدالملك[4]. هذا الطريق الذي سلكة الفرزدق ربطه موسل بطريق التجارة الذي يمتد بين الجرهاء والبتراء عبر دومة الجندل[5]. تمكنا خلال صيف عام ١٤١٠هـ من الكشف عن موقع قيال وهو موقع نبطي يقع إلى الشمال الغربي من مدينة سكاكا بحوالي ١٢كم، كان هذا الموقع عبارة عن حامية عسكرية لمراقبة الطرق التجارية التي تمر عبر الجوف وبالخصوص الطريق الذي يربط شرق الجزيرة وجنوب وادي الرافدين بالجوف نظراً لوجود هذا الموقع بإتجاة أحد المسارات التي تربط الجوف بشرق الجزيرة وجنوب وادي الرافدين والموقع كما أكدت الألفاظ العسكرية الواردة في

(١) Rostovtseff, ***Caravan Cities***, p.27.

(٢) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 57 , 58.

(٣) Abdo, A. "Transport in Saudi Arabia", pp.25,26.

(٤) الفرزدق، ***ديوان الفرزدق***، ص ٧٧.

(٥) Musil, ***Arabia Deserta***, p. 515.

بعض نقوشه والتي تشير إلى الحضور الواضح للأنباط في منطقة الجوف بهدف حماية الطرق والتجارة النبطية.

أهمية وادي السرحان والجوف بالنسبة لقوافل التجارة لم تنتهي بنهاية سلطة الدولة النبطية في عام ١٠٦م على يد الرومان[١]، بل نجد إن اهتمام السلطة الجديدة في بلاد الشام يمتد جنوباً ليشمل هذا الجزء من جزيرة العرب. عثر على نقش لاتيني بدومة الجندل يشير إلى حضور فرقة من الفيلق الثالث الروماني إلى الجوف[٢]، هذا النقش ربما يؤكد إن الرومان راقبوا وربما تحكموا بكامل وادي السرحان[٣]. لذا من الواضح أن أهمية وادي السرحان استمرت خلال العصور المختلفة كممر يؤدي إلى بلاد الشام.

(١) إحسان عباس، ***تاريخ دولة الأنباط***، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢) Al- Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 25-26.

(٣) Parker, ***Roman and Saracens***, p. 15.

الفصل الثالث

المواقع النبطية في منطقة الجوف

المواقع النبطية في منطقة الجوف:-

تعد منطقة الجوف من المناطق التاريخية المهمة في شمال الجزيرة العربية حيث ينتشر بها عدد من المواقع الأثرية التي تنتمي إلى فترات زمنية مختلفه، أقدم هذه المواقع تلك التي تعود إلى العصور الحجرية القديمه[١] لكن الفترات المحصورة بين العصر الحجري الحديث حتى بداية الألف الأول قبل الميلاد غير واضحة بسبب غياب الدليل المادي الذي ربما كان محصلة الدراسات الأثرية المحدودة في المنطقه. كما يمثل الألف الأول قبل الميلاد أقدم الفترات التاريخية التي تأكدت بالأدلة الأثريه، فقد عثر في دومة الجندل وفي المنطقة المحيطة بقلعة زعبل بسكاكا على كسر فخارية تعود إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد.[٢] ويمثل موقع لقطة (الطوير) الذي يعود إلى نهاية الألف الأول قبل الميلاد أحد المواقع المهمة في المنطقة[٣].

وتمثل الفترة النبطية في منطقة الجوف من أهم الفترات التاريخية الممثلة تمثيلاً واضحاً سواء بالمواقع الأثرية أو الكتابات النبطية التي تنتشر في كل أرجاء المنطقة. والأعمال الأثرية التي تمت في المنطقة أكدت هذه الفترة من خلال الحفريات الأثرية المحدودة بالإضافة إلى الكتابات النبطية التي نشرت من الجوف. فقد نشر سافنياك وستاركي في عام ١٩٥٧م نقش نبطي من منطقة الجوف مؤرخ بالسنة الخامسة لحكم الملك النبطي

---

(١) Zarins, "Rajājíl: Unique Arabian Site From the Fourth Millennium B.C"., pp. 73-77. Al-Muaikel, "***Archaeology of Jawf***" , pp. 3-8.

(٢) Al - Muaikel, "***Archaeology of Jawf***" pp. 217.

(٣) Parr, "Second Phase" p. 29
Al- Muaikel, "***Archaeology of Jawf***" pp. 69-80..

خريطة رقم (٣)

المواقع النبطية بمنطقة الجوف

مالـــك الثـــاني الذي حكم بين ٤٠ –٧٠م[١]، كذلك نشـــر وينيت وريد في عام ١٩٧٠م مـجموعة من النقـوش النبطية من منطقة الجوف بالإضافة إلى بعض المعلومـات عن الأسـتيطان النبطي خاصــة في دومة الجندل[٢]. قامت إدارة الآثار والمتاحف بالمملكة العربيــة السعودية خلال عامي ١٣٩٦ و ١٣٩٧هـ بمسح للمواقع الأثرية بالجوف[٣] بالإضافة إلى حفريات تمت بدومة الجندل بين عامي ١٤٠٣ – ١٤٠٦هـ[٤]. وقد أضافت هـذه الأعمال معلومات جـديدة فيما يخص الفتـرة النبطية بمنطقة الجوف حـيث كشفت الحـفريـات المحدودة التي قـامت بهـا إدارة الآثار والمتـاحف عن مـراحل إستيطان نبطي واضـحة في المنطقة المحيطة بقلعة مارد[٥]. كما تم تسـجيل شواهد أثرية وكتابية في سكاكا ومحيطها تؤكد الإستيطان في هذه المواقع خـلال العصـر النبطي، وفي عـام ١٤١٠هـ تم الكشف عن مـوقع قيـال النبطي على بعـد ١٢كم إلى الشـمال الغـربي من سكاكا هذا الموقـع يمثل إحـدى الحامـيـات النبطيـة التي بنيت على أحـد مـسارات طـرق التجـارة المهمه[٦].

---

(١) Saviganc, and Starky, "Une inscription nabatéenne Provenant du Djôf", pp. 196 -217.

(٢) Winnett, ***Ancient Records,*** pp. 142-146.

(٣) Adams et al, "First Fhase of Survey". pp. 21- 40. Parr, "Second Phase", pp.29-50.

(٤) خالد عـبدالعزيز الدايل، "التقـرير الحقلي عن حفريات دومـة الجندل في موسم ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م"، ص ص ٧٩–٩٧؛ "تقرير عن أعمال ونتائج الموسـم الثاني لحفرية دومة الجندل ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م"، ص ص ٤٥–٥٥.

(٥) Adams, "First Phase of Survey", p.38.

(٦) Al- Muaikel., "Qyāl" pp. 5-16.

١- دومة الجندل:ـ

تمثل دومة الجندل واحدة من أهم المدن التاريخية في شمال المملكة العربية السعودية والتي تحوي على مواقع أثرية تعود إلى فترات تاريخية متباينة وتعد الفترة النبطية من أهم الفترات إلتي شهدت خلالها دومة الجندل إزدهاراً حضارياً نستطيع تلمسة من خلال البقايا الأثرية والكتابية المنتشرة في هذه المدينه. وكما أشرنا سابقاً فقد لعبت طرق التجارة المارة بدومة الجندل ووادي السرحان دور رئيسي في انتعاش المدينة خلال العصر النبطي عندما أصبح وادي السرحان الممر الرئيسي لطرق التجارة النبطية المؤدية إلى سوريا[١]. إن موقع دومة الجندل المميز في النهاية الجنوبية لوادي السرحان وعلى مسافات تكاد تكون متقاربة من بلاد الشام وجنوب وادي الرافدين بالإضافة إلى أن دومة الجندل مركز مهم من مراكز القبائل العربية في شمال الجزيرة كل هذه المميزات جلبت إنظار الأنباط إليها منذ القرن الأول قبل الميلاد وأصبحت خلال القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي واحدة من المراكز النبطية المهمة في شمال الجزيرة[٢] . أثبتت الدراسات الأثرية التي تمت في السنوات السابقة والتي كانت عبارة عن أعمال مسح بالإضافة إلى الحفريات المحدودة[٣] بالأدلة

---

(١) Bowersock, ***Roman Arabia***, p. 155.

(٢) Winnett, ***Ancient Records***, pp. 73, 144-145,; Savignac, "Une inscription nabateéune", pp. 156 -217.

خليل إبراهيم المعيقل، "الإستيطان الحضاري في منطقة الجوف منذ أقدم العصور" ص ص ٢٦ – ٣٤.

(٣) Adams, "First Phase of Survey", p. 38, Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***", pp. 88- 92.

عبدالرحمن بن أحمد السديري، ***الجوف – وادي النفاخ***، ص ص ٧٩– ٨١.

الأثرية الفترة النبطية بدومة الجندل خاصة في كل من قلعة مارد والمنطقة المحيطة بالقلعة، الحي السكني القديم (حي الدرع) الواقع إلى الشمال من القلعة إلى جانب التحصينات بالمدينه. وفيما يلي سوف نستعرض كل موقع من هذه المواقع وأهم المكتشفات الأثرية التي تعود إلى العصر النبطي.

أ – قلعة مارد:ـ

تقع قلعة مارد في دومة الجندل فوق مرتفع صخري يطل على الحي القديم للبلدة من جهة الجنوب. تمثل القلعة أهم المعالم الأثرية القائمة في البلدة وتتمثل هذه الأهمية لكونها أهم القلاع في شمال المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى أن القلعة استمرت منذ إنشاأها حتى يومنا هذا. ورغم أن تاريخ بناء القلعة لم يحدد بشكل قطعي إلا أن الأعمال الأثرية التي تمت تؤكد أن القلعة بنيت في فترة تسبق العصر النبطي(١). غياب الأدلة الأثرية داخل القلعة التي تحدد الفترات التاريخية التي بنيت وإستخدمت خلالها القلعة نتاج طبيعي للإستخدام المتواصل للقلعة خلال العصور المختلفة منذ إنشاأها، لذا مع غياب الأدلة الكتابية أصبح من الصعب جداً تحديد التاريخ الدقيق لبناء هذه القلعه، لكن الحفريات المحدودة التي تمت داخل أسوار القلعة أمدتنا بأدلة أثرية حددت بعض الفترات التي استخدمت خلالها هذه القلعة وأقدم هذه الفترات هي الفترة النبطية كما سوف نرى من خلال استعراض هذه الأدله(٢).

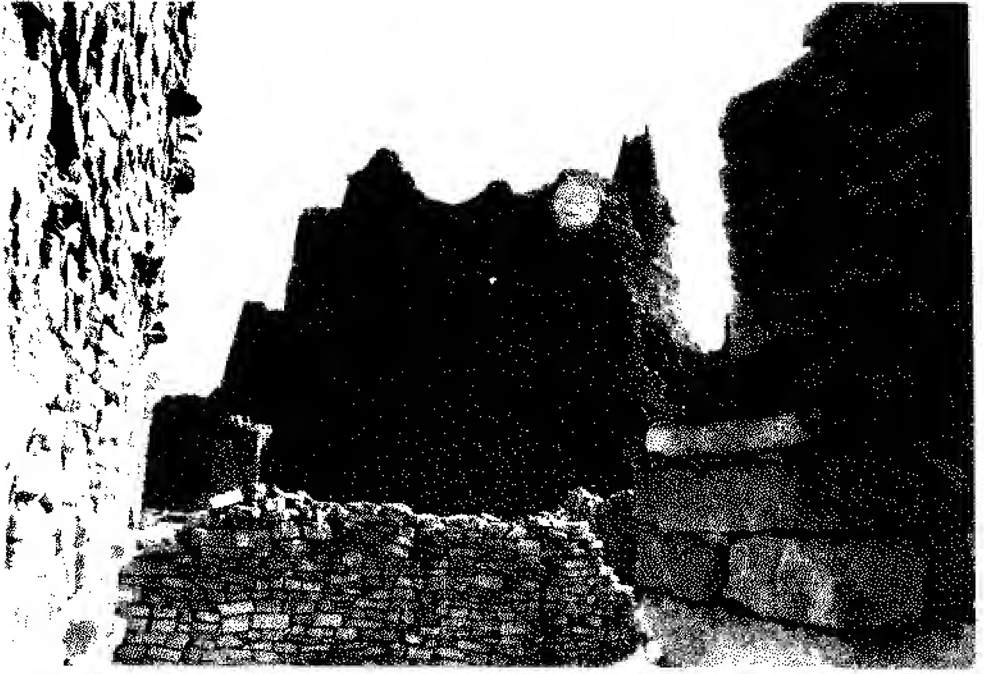
جاءت الإشارات التاريخية الأولى للقلعة من خلال كتب الجغرافيين

---

(١) Adams, et al, "First Phase of Survey", p. 38, Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***", pp. 88-92.

السديري، ***الجوف ـ وادي النفاخ***، ص ص ٧٩–٨١.

(٢) Adams, et al, "First Phase of Survey", p. 38; Al-Muaikel "***Archaeology of Jawf***" pp. 88, 84, 99.



شكل (١)

قلعة مارد وتظهر الأساسات السفلية التي تعود للعصر النبطي

العرب الذين أشاروا لدومة الجندل وقلعتها مثل ياقوت الحموي[1] وإبن خردانبه[2] الذي أورد محاولة الزباء ملكة تدمر (٢٦٧ -٢٧٢م) إحتلال القلعة إلى جانب قصر الأبلق في تيماء، تلك المحاولة التي باءت بالفشل. فترة حكم الزباء (القرن الثالث الميلادي) ليست بالفترة البعيدة عن العصر

(١) ذكر ياقوت الحموي أن دومة أحد أبناء إسماعيل علية السلام عندما استقر في موقع دومة الجندل الحالي بني قلعة سماها بقلعة دومه، (أنظر: الحموي، ياقوت: ***معجم البلدان،*** ج٢ ص ٤٨٧).

(٢) ابن خردانبه، أبوالقاسم عبيدالله: ***كتاب المسالك والممالك،*** ص ص ١٢٨ -١٢٩.

النبطي وهذا ربما يؤكد أهمية قلعة مارد خلال القرون الميلادية المبكرة وبالأخص خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين عندما كانت شمال الجزيرة جزء مهم من المملكة النبطية.

تحدث الرحالة الغربيون الذين زاروا الجوف خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين(١) عن القلعة في سياق حديثهم عن دومة الجندل، بشكل مقتضب، لكن بلجريف يعتبر أفضلهم تناولاً للقلعة مع عدم مناقشتة لموضوع التاريخ(٢). أرخت ليدي آن بلنت القلعة للعصور الوسطى من خلال حديثها المختصر عن القلعة والذي يترك إنطباعاً لدينا بأنه لم يكن بمقدورها مشاهدة القلعة من الداخل لكونها إمرأة قيدت حركتها مما جعلها غير قادرة من مشاهدة القلعة من الداخل والأجزاء الأخرى من دومة الجندل وهذا يتضح من خلال تناولها لأحياء دومة الجندل المختلفه(٣) . هذا التاريخ الذي أوردتة بلنت لايمت للحقيقة حيث أن الأعمال الأثرية الحديثة أثبتت بالأدلة استخدام القلعة خلال عصور ماقبل الإسلام.

قام الفريق الأثري خلال موسم المسح الأول الذي انجزتة إدارة الأثار والمتاحف في منطقة الجوف بحفر مجس إختباري بالقرب من قلعة مارد، وفي الطبقات السفلى من هذا المجس عثر على مجموعة من الكسر

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن الرحالة الغربيين الذين زاروا منطقة الجوف خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين انظر السديري ***الجوف ـ وادي النفاخ***، ص ص ٩٧ ـ ١٣٦.

(٢) Palgrve, ***Narrative of a Year's Journey Through Central and Estern Arabia***, pp.76, 77.

(٣) Blunt, ***A Pilgrimage to Nejd***, p. 125.

الفخـارية المتجـانسة التي تعـود إلى العصرين النبـطي والروماني[1]. قام أحد مؤلفي هذا الكتاب في عام ١٤٠٦هـ بحفر مجس إختباري داخل قلعة مارد في الجزء الجنوبي الشرقي من ساحـة القلعه. وكان الهدف من حفر هذا المجس هو محـاولة تحديد الفترات التـاريخية التي مـرت على القلعة وتاريخ إنشأها إن أمكن[2]. وقـد عثـر في الطبـقات السـفلى من المجس، وعلى عمق ١٧٠سم من مـستوى ساحة القـلعة، على مجموعـة من الكسر الفخارية المتجـانسة المتكونة من الفخار الأحمر الرقيق والمتـوسط السماكة والذي يكون أجزاء من أواني صغيرة ومـتوسطة الحجم. ومع أننا لم نعثر على عينات من الفـخار النبطي الرقيق المدهون إلا أن المجـموعة المكتشـفة تماثل الفخاريات النبطية الغير مدهونة والتي عُثر عليها في عدد من المواقع النبطية مثل البتراء[3]. تمثل هذه الكسر الفخـارية التي جاءت من حفريات قلعة مارد دليل قـاطع على استخدام القلعة خـلال العصر النبطي مع العلم أن الحفر تعمق مـتر واحد أسفل الطبقة الحاملة للفـخار النبطي لكن ضيق المساحة المحفـورة حال دون العثور على مواد تعود إلـى عصور أقدم من العصــر النبطي. كمـا عثـر في داخل القلعة وفي الممـر الخارجي من جـهة الشرق على أحد الأحجار الساقطة التي تحمل جزء من نقش نبطي مكسور وهذا يدعم نتـائج الحـفر داخل القلعـة مما جـعلنا نربط أسـاسات القلعـة خاصـة في الواجـهة الجنوبيـة بالفتـرة النبطية لأن نمط البناء فـي الجزء السـفلى من هذه الواجـهـة يختلف عن بـاقي أجزاء المبنـى أضافـة إلى أن طريقة البناء والأحـجار المنحوتة المسـتخدمـة تذكرنا بالمباني النبطيـة مثل قصر البنـت بالبتراء[4]. وتؤكد مـجمل هذه الأدلة اسـتخدام القلعـة خلال

---

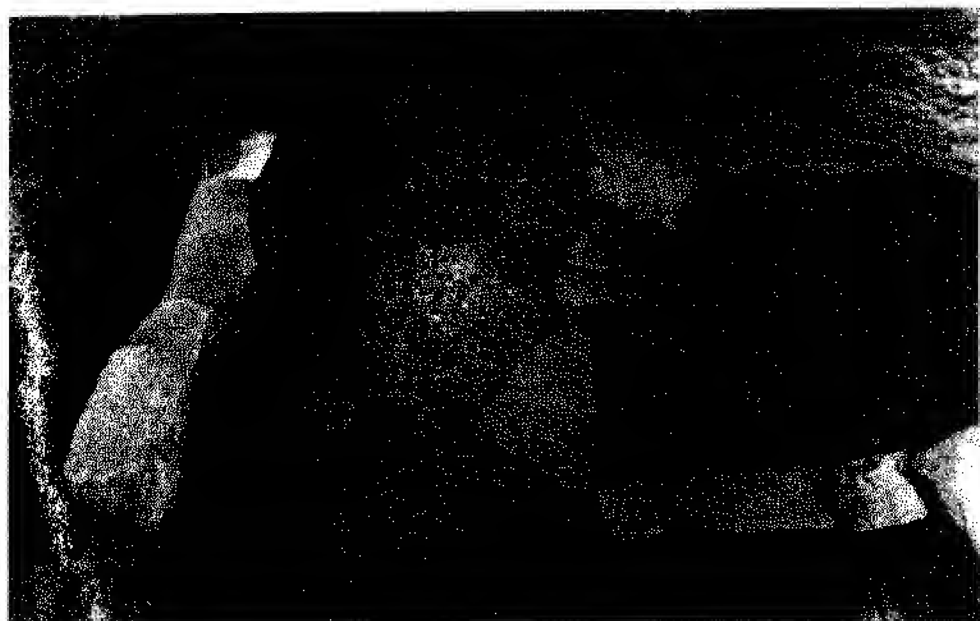
(١) Adams. "First Phase of Survey", p. 38.

(٢) Al-Muaikel, " ***Archaeology of Jawf***", pp.83, 84.

(٣) Al-Mauikel, " ***Archaeology of Jawf***", p.216.

(٤) Browning, .***Petra***, pp. 154-155.

العصر النبطي بل من المحتمل أن أحد مراحل بناء القلعة ربما تم خلال هذا العصر، لكننا لانستطيع الجزم في الوقت الراهن بأن القلعة شيدت خلال هذا العصر إلا إذ قمنا بحفريات موسعة داخل ساحة القلعة التي تمثل مكان مناسب، لذلك.



شكل (٢)
لقطة للمجس الذي تم حفرة داخل قلعة مارد

قامت إدارة الآثار والمتاحف عام ١٤١٠هـ بترميم القلعة شملت هذه المرحلة من الترميم تدعيم أساسات القلعة وأعادة بناء جزء من السور الجنوبي والشرقي بالإضافة إلى إعادة بناء السلم الحجري المؤدي إلى مدخل القلعه[1]. كذلك شملت أعمال الترميم تنظيف الأجزاء المحيطة بسور

(١) من الملاحظات على هذة المرحلة من الترميم أن السلم الحجري بني بطريقة مخالفة لما كان علية السلم الأصلي كذلك استخدمت حجارة جديدة في أعمال

القلعة من جهة الـغرب وتدعيمه. وخلال أعمـال التنظيف عثر على قطع من الفخاريات النبطية المميزة أهمها كـان مسرجة من الفخار الأحمر الرقيق[1]

ب ـ المنطقة المحيطة بقلعة مارد:ـ

تقـوم على سـفح المرتفع الصـخـري الذي تقـوم عليـة قلعـة مـارد وبالتحديد في الجـهات الشماليـة والشرقية والجنوبية بعـض بقايا المباني التي كانت تلاصقة القلعة من هذه الجهات، هذه المباني كانت تمثل جزء من منطقة الاستـيطان الرئيسية في البلدة القديمه. وتنتـشر على سطح المنطقة المحيطة بقلعة مارد بعض الكسر الفخارية التي نستطيع نسبتها إلى الفترة النبطية من خلال مقارنتها بالفخار النبطي الذي ظهر خلال الحفريات التي تمت بدومة الجندل والتي سوف نستعرضها فـيما يلي بشكل مفصل. قام الفريق الأثري خـلال أعمال مـوسم المسح الأول الذي قامت بة إدارة الآثار والمتاحف بحـفر مـجس إختبـاري بالقرب من قلعـة مارد، وقـد ظهر في الطبقات السـفلى من هذا المجس مجموعة من الكسر الفـخارية التي تعود إلى العصر النبطي[2].

وامتداداً للعمل الأثري الذي تقوم بة إدارة الآثار والمتاحف تم في عام

الترميم في حين كان بالإمكان الإستفادة من الحجارة المتناثرة حول القلعة والتي كانت أجزاء من أسوار القلعة الخارجية إلـى جانب أن المونة المستخدمة في أعمال الترميم تختلف عن المونة الأصلية وتظهر على سطح الجدار الخارجي للقلعة ولا تنحصر في الحشوة الداخلية للجدار كما هو متبع في الجدران القديمة.

(١) مشاهدات شـخصية للمؤلـف الذي قام بزيارة للقلعة أثناء أعمـال الترميم وأطلع على بعض المعثورات. المسرجة معروضـة حالياً في متحف دومة الجندل.

(٢) Adams,, "First Phase of Survey", p. 38.

١٤٠٥هـ أجراء بعض الحفريات الأوليه[1]، حيث حفر في الجهة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من قلعة مارد على مسافة حوالي ١٥٠م. ثلاثة مجسات مساحة كل منها ٤×٤م. وقد كشفت عمليات الحفر عن عدد من الوحدات المعمارية في هذه المربعات التي ربما تكون مبنى سكني. وتشير الدراسة الأولية للمعثورات التي تم إكتشافها خلال عمليات الحفر إلى أن هذا المبنى يعود إلى الفترة النبطية[2]. كذلك قام الفريق خلال هذا الموسم بحفر مجسات في المنطقة المحصورة بين مسجد عمر وقلعة مارد وكان أحدها المربع A2 والذي وصلت أعماق الحفر فية لعمق ٣,٢٥م. إلا أن الدراسة المنشورة عن هذا المربع[3] لم تحدد الطبقات الأثرية التي تم كشفها خلال الحفر وربطها بالمعثورات كما أن الدراسة لم تشر إلى أي فترة زمنية وأكتفت فقط بسرد لطبقات التربة المختلفة وبعض المباني التي ظهرت خلال الحفر وبدون تحديد المراحل المعمارية المختلفة مع إعتقادنا الجازم أنة ربما ظهرت خلال الحفر طبقات تعود إلى العصر النبطي وهذا اتضح خلال حفر مجس بالقرب من هذه المنطقة خلال الأعمال الميدانية التي قام بها أحد مؤلفي هذا الكتاب[4].

وفي عام ١٤٠٦هـ تم حفر مجس في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من مئذنة مسجد عمر مباشرة مساحة هذا المجس ٣ ×٣م[5]. يقع هذا المجس في منطقة فضاء كان يشغلها سوق دومة الجندل القديم والذي هدم في بداية التسعينات من القرن الهجري الماضي. وقد اثمرت أعمال حفر هذا المجس عن تحديد خمس طبقات سكنيه، الطبقات من ١ إلى ٣

---

(١) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ص ٧٩ -٩٧.

(٢) الدايل "التقرير الحقلي" ص ٨٩.

(٣)الدايل "التقرير الحقلي" ص ص ٨٩-٩١.

(٤) Al-Muaikel, "***Archaeology of Jawf***", pp. 87-90.

(٥) Al-Muaikel, "***Archaeology of Jawf***", p. 87.



شكل (٣)
المنطقة المحيطة بقلعة مارد من الجهة الشمالية

وهي الأحدث ترتبط بجدار حجري كشف على عمق ٤٠سم ويمتد حتى عمق ٢٠٥سم[١] المواد التي تم الكشف عنها في الطبقات الثلاث الأولى تعود إلى فترة إسلاميه. الطبقات الرابعة والخامسة فقد امدتنا بكميات من المعثورات التي تعود إلى فترات تسبق العصر الإسلامي[٢]، الطبقة الرابعة، تقع مباشرة أسفل أساسات الجدار الحجري، واحتوت على كميات من الفخار الذي يتكون من الفخار الرمادي الرقيق والبني الفاتح

(١) Al-Muaikel, "*Archaeology of Jawf*" pp. 87- 90.
(٢) Al-Muaikel, " *Archaeology of Jawf*" p. 90.

الرقيق وتتكون الأواني من أجزاء سفلية لأكواب صغيرة ذات قواعد حلقية وزبديات وأجـزاء من أبدانهـا[١]. وهذه الأواني لهـا مـقـارنات مع بعض الأواني النبطية التي تم الكشف عنها في حفريات البتراء ولم تنشر بعد[٢].

كـما قـامت إدارة الآثار والمتـاحف خـلال عـامي ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ ومن خلال إحدى المؤسسات الوطنية بأجراء ترميمات أولية لقلعة مارد، شملت هذه الترميمات الأسوار الخارجية والمنطقة المحيطة بالقلعة من الجهة الغربية[٣]. وقد تطلبت أعمال الترميم في البداية أجراء بعض الحفريات وتنظيف طبقات الأتربة والأحجار المتراكمه، حيث تم العثور خلال أعمال التنظيف في المنطقة المحاذية لأسوار القلعة من الجهة الغربية على كميات من كسر الفخار العائدة للعصر النبطي، كان أهم هذه القطع مسرجة مصنوعة من الفخار الأحمر المائل إلى الصفرة رقيق جداً، هذه المسرجة مكتملة ونستطيع أن ننسبها للعصر النبطي بدون تردد[٤]، وهذه المسرجة معروضة الآن بمتحف دومة الجندل

المعثورات النبطية التي تم الكشف عنها خلال أعمال الحفر المختلفة سواء تلك التي قامت بها إدارة الآثار والمتاحف أو التي قام بها كاتب هذه السطور بالإضافة إلى المعثورات التي كشف عنها خلال أعمال ترميم قلعة مارد تؤكد بدون شك فترة الإستيطان النبطي في هذا الجزء من دومة

(١) Al-Muaikel, " ***Archaeology of Jawf*** " ,p. 89.

(٢) إتصال شخصي مع البرفسور بيتربار، درم ١٩٨٧م، حيث أشار أن هذة الأواني وخاصة الأكواب ذات القواعد الحلقية تم الكشف عن مثيلات لها خلال حفريات قام بها البرفسور بار في البتراء، لكن هذة المواد لم تنشر بعد.

(٣) مشاهدات شخصية للمؤلف.

(٤) هذة الكسر الفخارية لم تنشر بعد واعتمدنا على المشاهدات الشخصية في إشارتنا لها.

الجندل، خاصة خلال القرنين الأول وبداية الثاني الميلاديين. الحفريات المستقبلية في المنطقة المحيطة بقلعة مارد سوف تؤكد هذه المرحلة المهمة من تاريخ دومة الجندل وستمدنا بمعلومات دقيقة عن مراحل الاستيطان المختلفة وطبيعتها ليس فقط في دومة الجندل بل في منطقة الجوف بكاملها.

ج ـ الحي السكني القديم «حي الدرع»:

يقع الحي السكني القديم أو مايعرف محلياً بحي الدرع إلى الشمال مباشرة من قلعة مارد، ملاصقاً لمسجد عمر بن الخطاب من الجهة الشمالية والشمالية الغربية. ويشكل هذا الحي جزء مهم من الآثار المعمارية القائمة بدومة الجندل خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن هذا الحي لم يهجر إلا منذ ثلاثون سنة مضت.[1]

تمثل العمارة القائمة في هذا الحي مزيج من الطرز المعمارية القديمة والتقليدية الأحدث. و تقوم المباني الحالية فوق طبقات أثرية تعود لفترات تاريخية مختلفة وهو ما أكدته الحفريات التي تمت داخل هذا الحي السكني.

نتائج المجس الذي حفر داخل المنطقة السكنية في المنطقة الواقعة إلى الشمال الغربي من مسجد عمربن الخطاب لم تثمر عن مواد تعود إلى العصر النبطي، حيث أن المعثورات المكتشفة تعود إلى مرحلة إستيطانية تسبق الفترة النبطية[2].

يوجد على جانب أحد الممرات الضيقة داخل الحي السكني، وبالتحديد الممر المؤدي من المنطقة الوسطى إلى المدخل الشرقي للحي، نقش نبطي على

---

(١) Al-Muaikal, ***Archaeology of Jawf***, p. 117.

(٢) Al-Muaikal, " ***Archaeology of Jawf***" ,pp. 84-87.



شكل (٤)
حي الدرع أقدم أحياء دومة الجندل

حجر شبة مستطيل مبنى في أحد الجدران على إرتفاع حوالي متر واحد من مستوى الأرض، نشر هذا النقش عام ١٩٧٠م من قبل وينيت وريد[1]. والنقش عبارة عن شاهد قبر أعيد استخدامة في مرحلة بناء المباني الحاليه، وربما نقل من مكان ليس بعيد عن هذا الموقع. ويؤرخ النقش للسنة الخامسة والثلاثين من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع والذي يوافق سنة ٢٦م[2]. يشيرهذا النقش إلى وجود مقابر تعود للفترة

(١) Winnett, ***Ancient Records***, pp.144- 145, plate, 32,16.

(٢) انظر نقش رقم ٣٥ من الباب الثاني من هذا الكتاب.

النبطية في المنطقة القريبة من الحي السكني.

تعود المباني القائمة في المنطقة السكنية إلى مرحلة إستيطان متأخرة وبالتحديد إلى الفترة الاسلامية المتأخرة. أما الأدلة والشواهد الأثرية التي تعود للعصور السابقة للإسلام فقد تم العثور عليها في طبقات تحت مستوى المباني الحالية وهذا تأكد من خلال المجسات التي تم حفرها[1].

د ــ المقابر النبطية بدومة الجندل (موقع الصنيميات):ــ

هذا الموقع عبارة عن سلسلة من مجموعات من التلال الأثرية الصغيرة تتركز في الجزء الشمالي الغربي من مدينة دومة الجندل، وقد اتضح من خلال الحفريات التي تمت في الموقع[2] أنها تكون مقابر جماعية تنتشر على مسافات متباعدة[3]. وتتخلل هذه التلال الصغيرة مناطق سكنية ومزارع حديثه، التلال الباقية والتي حفر جزء منها تقع عادة في مساحات فضاء بين المنازل والمزارع وفي بعض الحالات تقع داخل أحواش المنازل وأسوار المزارع. هذا التوزيع للمقابر الباقية ربما يشير إن منطقة المقابر كانت تنتشر على مساحات كبيرة في الجزء الشمالي الغربي من دومة الجندل وأن الإستيطان الحديث وأمتداد المزارع قضى على عدد كبير من هذه المقابر.

لم تشر الاعمال الآثرية المبكرة لمقابر موقع الصنيميات ويرجع تحديد هوية هذه التلال لعام ١٤٠٥هـ خلال موسم الحفريات الأول الذي قامت

---

(١) Adames, "First Phase" p. 38.

Al-Mauikel, *Archaeology of Jawf*", pp. 84 -87.

(٢) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ٧٩-٩٧، لوحات ٧٣-٨٥.

(٣)الدايل، "التقرير الحقلي"، اللوحات ٧٦،٧٤؛ الدايل "الموسم الثاني" اللوحات ٢٩،٢٨.

إدارة الآثار والمتاحف بتنفيذة حيث تم حفر ثلاثة من هذه التلال A1, B1, CI[1]. أما في الموسم الثاني (موسم ١٤٠٦هـ) فقد استكمل الحفر في الموقع C, A بالإضافة إلى حفر منطقة جديدة تل D[2]. وقد تم حفر سبعة مربعات خلال الموسمين مساحة كل منها، كما تشير التقارير في بعض الأحيان، تبلغ ٤×٤م. مربعان في الموقع A، مربع في الموقع B ، مربعان في الموقع C وثلاث مربعات في الموقع D [3].

أظهرت أعمال الحفر في المربعين B2, A1 أن الموقع كان عبارة عن مقابر حيث عثر في الطبقات الأثرية بعض المواد الأثرية والعظام الآدمية التي تشير إلى وجود مقبرة جماعيه[4]. كذلك تم حفر مربعين بالموقع C إلى الشمال الغربي من المربعين السابقين، وقد كشفت أعمال الحفر عن مقبرة جماعية يعتمد تخطيطها على حفرة مربعة تحت مستوى سطح الأرض عمقها ١.٦م وطول ضلعها ٤م شيد داخل هذه الحفرة ثلاثة جدران حجرية متوازية يفصل بينها مساحات شكلت مكان الدفن ويتعامد مع هذه الجدران الثلاثة جدار رابع على طول ضلع الحفرة المربعة وتفصل بين هذا الجدار والجدران الثلاثة المتعامدة علية مساحة تبلغ حوالي ٨٣سم.[5] تم حفر أربعة مربعات في الموقع D إلى الشمال الغربي من الموقع C والذي يمثل امتداداً لمجموعات المقابر النبطية[6]. كشفت أعمال الحفر في هذه المربعات عن مقبرة جماعية تتشابة تماماً مع المقبرة في

(١) الدايل، "التقرير الحقلي" ص ص ٩١ -٩٦، لوحة ٧٦.
(٢) الدايل، "الموسم الثاني" ص ص ٤٥ - ٥٥، لوحة ٢٩.
(٣) معظم هذة المقابر ازيلت في الفترة الأخيرة من قبل ملاك الأراضي.
(٤) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ص ٩٢,٩١.
(٥) الدايل، المرجع السابق، ص ص ٩٢، ٩٣.
(٦) الدايل "الموسم الثاني"، ص ص ٤٧-٥٠، اللوحات ٢٨، ٢٩.

الموقع C من ناحية التخطيط وطريقة ومواد البناء[1]، إلا أن جدران هذه المقبرة تغطيها طبقة من اللياسة الطينية بسماكة ٠,٥سم [2]. وقد عثر داخل مقابر الصنيميات على كميات كبيرة من العظام الأدمية التي تشير إلى أن هذه المقابر هي من نمط المقابر الجماعية وعثر مختلطاً بهذه العظام على بعض المعثورات التي تشير التقارير من خلال الوصف البسيط لها أنها تعود إلى فترات مختلفه، حيث عثر على كميات من المسكوكات النبطية والرومانية إضافة إلى بعض الحلي والخرز والقطع الزجاجية والمعدنيه. صنفت المعثورات في تلك التقارير تبعاً لوجودها في المربع بحيث وضعت كل معثورات مربع على حدة[3] ولم يتبع فيها التسلسل الطبقي كما يجب أن يتبع في مثل هذه الحفريات. و تعود هذه المعثورات لفترتين، الفترة النبطية والرومانيه، لكن الدراسة المقدمة لم تحدد الفترة التي تعود إليها المقابر، حيث يتضح من خلال قراءة مجمل التقارير أن هناك ميل لربط هذه المقابر بما يسمى بالفترة الهلنستية مع أن المعثورات كلها تعود لفترات لاحقة كما أشرنا أعلاة يعود هذا النمط من المقابر للفترة النبطية حيث ظهر هذا النمط من المدافن في موقع ممبسس (Mampsis) بفلسطين والذي أطلق علية نجف مسمى بيت الدفن الكبير (Large Charnel House) [4]. إن ظاهرة استخدام المقبرة في عصريين مختلفين ظهر كذلك في قبر رقم ١٠٨ في موقع ممبسس الذي أعيد استخدامة في القرن الثالث الميلادي، حيث عثر في الطبقات العليا على عظام ومواد أثرية من ضمنها أبريق من طراز

---

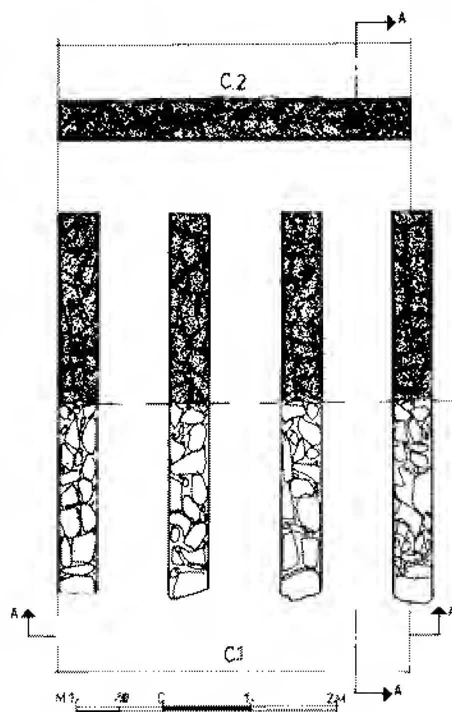
(١) الدايل، "الموسم الثاني" ، ص ص ٤٧–٥٠.

(٢) الدايل، التقرير الحقلي"، ص ص ٩٤ –٩٦؛ "الموسم الثاني"، ص ص ٥٢–٥٤.

(٣) الدايل، "التقرير الحقلي"،، ص ص ٩٤–٩٦؛ "الموسم الثاني"،ص ص ٥٢–٥٤.

(٤) Negev, ***Nabataean Archaeology Today***, pp. 78, 79.

القرن الثالث الميلادي وعثر كذلك على عملات تعود لسنة ٣٠٨م فترة الأمبراطور ديوكلاتين (Diocletian)، وعندما أزيلت هذه الطبقة عثر على مرحلة الدفن النبطية وظهرت فخاريات مدهونة تعود للنصف الثاني من القرن الأول الميلادي(١).



شكل (٥)
جانب من حفريات المقابر النبطية في موقع الصنيميات

المعثورات التي تم الكشف عنها في مقابر الصنيميات تعود لفترتين مختلفتين حيث عثر على مسكوكة نبطية تعود لفترة حكم الملك النبطي

---

(١) Negev, ***Nabataean Archaeology***, p. 79.

الحارثة الرابع[1] والذي حكم خلال نهاية القرن الأول قبل الميلاد ـ القرن الأول الميلادي (٩ق .م – ٤٠م) إضافة إلى العثور على عدد من المسكوكات المتأخرة والتي تؤرخ أحداها إلى سنة ١١٨م[2]. هذه المعثورات تؤكد إستمرار إستخدام هذه المقابر بعد سقوط دولة الأنباط وربما من قبل نفس السكان المحليين.. لذا يجب أن يفرق بين فترات الاستخدام عن طريق فصل الطبقات الأثرية وربط كل معثورة بالطبقة التي وجدت فيها.

إنتشار هذه المقابر التي تعود للعصر النبطي، والتي تم الكشف عن عدد محدود منها وربما تكون أعداد كبيرة منها مطمورة تحت أساسات المباني الحديثه، هذا الإنتشار يؤكد لنا إزدهار دومة الجندل خلال العصر النبطي.

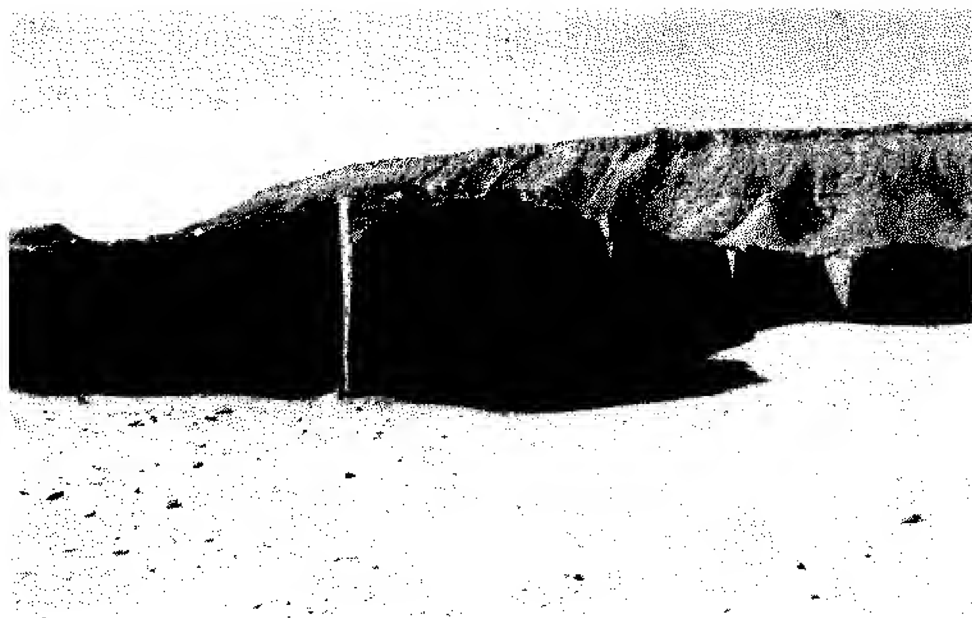
هـ ـ أسوار دومة الجندل:

تقع الأجزاء المتبقية من أسوار دومة الجندل إلى الغرب والشمال من البلدة، حيث تظهر ملامح خط التل الأثري الذي يغطى السور ويحيط بمساحة شاسعة تبعد عن مركز البلدة بحوالي ٢كم. وتتضح ملامح هذا السور محيطة بسفح مرتفع صخري يحف بالبلدة من الغرب ثم يتجة نحو الشمال الغربي وينكسر بزاوية قائمة نحو الشرق محاذياً مزارع النخيل. حفر في عام ١٤٠٥هـ أجزاء من السور في الجهة الغربية من البلدة، حيث عثر أثناء إزالة الطبقة السطحية على بعض القطع الفخارية النبطية التي لم تحدد طبيعتها[3]، كما كشفت أعمال الحفر عن أجزاء من سور البلدة التي

(١) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ٩٥.

(٢) الدايل، " الموسم الثاني" ص ٥٥.

(٣) الدايل، " الموسم الثاني" ص ٥٢.



شكل (٦)

الواجهة الغربية للجزء المكتشف من سور دومة الجندل

اتضح أنة مدعم بأبراج مربعة مختلفة الحجم. سماكة السور المبنى بالحجارة المنحوتة بلغت ١م وإرتفاعة الحالي بلغ ٥م[1]. يلاحظ أن البرج الكبير قد أضيف في فترة لاحقة حيث أن جدران البرج تلاصق السور ولا ترتبط معه. التقارير المنشورة عن هذه الحفرية لم تحدد الفترة الزمنية لبناء السور ولم تتحدث عن الطبقات الأثرية وعلاقة المعثورات المكتشفة بالفترة الزمنية حيث ركز التقرير على عرض عام لما تم كشفة من أجزاء السور والأبراج المرتبطة به. لذلك لانستطيع في هذه المرحلة تحديد الفترة

(١) الدايل، "الموسم الثاني"، ص ٥٢.

الزمنية التي بُنى فيها السور مع أن الملتقطات السطحية تشير إلى الفترة النبطية، وهذه التحصينات الضخمة لا يمكن أن تتم دون وجود سلطة محلية قوية وموارد مالية كبيرة ومن خلال الدراسات الأثرية التي تمت حتى الآن بدومة الجندل[1] والتي يجمع معظمها على أن الفترة النبطية تعد أهم فتراتها الحضارية التي مرت على البلدة، فإنه لا يستبعد أن يعود بناء هذا السور لفترة ازدهار البلدة خلال العصر النبطي عندما أصبحت دومة الجندل مركزاً نبطياً مهماً في شمال الجزيرة، لكن هذا الإقتراح لايمكن أن يتأكد دون قيام حفرية منظمة يكون هدفها تحديد فترة بناء السور من خلال دراسة الطبقات الأثرية وعلاقتها بالمعثورات المكتشفة.

٣- موقع سكاكا:

تقع سكاكا العاصمة الأدارية لمنطقة الجوف، إلى الشمال الشرقي من دومة الجندل وتبعد عنها بمسافة ٥٠كم. وتعد سكاكا من المدن القديمة في شمال الجزيرة العربية، حيث أن الأدلة الأثرية التي تعود لعصر ما قبل الإسلام تؤكد استيطان المنطقة بكاملها خلال العصور المختلفة وتجاذب هذا الإستيطان مد وجزر تبعاً لفترات الإزدهار والإنحسار. وتمثل المنطقة المحيطة بقلعة زعبل أقدم أجزاء المدينة التي لا زالت تحتفظ ببعض مخلفات الماضي لكن التوسع الإستيطاني للمدينة خلال عصورها المختلفة إضافة إلى استمرار الاستيطان في المدينة أدى إلى اختفاء كثير من المواقع والأدلة الأثرية تحت المزارع والمساكن الحالية مما حال دون تحديد المواقع الأثرية القديمة في المدينة.

---

(١) Adams,"First Phase of Survey", pp.21 -40; Parr; Second Phase , pp. 29-50; Al- Muaikel, ***Archaealogy of Jawf***, pp. 305, 306.

وإلى الغرب مباشرة من قلعة زعبل توجد بئر سيسرا التي تعود لعصور ما قبل الإسلام، حيث أن الدراسات السابقة لهذه البئر تربطها بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد[١] لكن استخدامها خلال العصر النبطي محتمل جداً خاصة مع وجود أدلة الإستيطان النبطي في سكاكا.



شكل (٧)
بئر سيسرا إلى الغرب من قلعة زعبل بسكاكا

(١) Al - Muaikal, ***Archaeology of Jawf***, pp. 299- 302; Nasif, "Ancient Water System" P.132.

عثر في المنطقة القريبة المحيطة بسكاكا على عدد كبير من الكتابات النبطية التي تعود للفترة الواقعة بين القرن الأول ق.م والقرن الثاني الميلادي[1].

ويدل إنتشار هذه النقوش بوضوح على انتعاش المدينة خلال الفترة النبطية عندما أصبح وادي السرحان ومنطقة الجوف ذات أهمية كبيرة مما دعا الأنباط إلى تكثيف وجودهم في هذا الجزء من جزيرة العرب لحماية مصالحهم الإقتصادية التي كانت تتمثل في حماية قوافل التجارة القادمة من شرق وجنوب الجزيرة العربية مروراً بمنطقة الجوف وعبر وادي السرحان بإتجاة البتراء عاصمة الأنباط وبصرى المركز التجاري النبطي في جنوب سوريا[2]. يوجد إلى الشمال الغربي من سكاكا وعلى مسافة١٢كم تقريباً موقع قيال النبطي، الذي سوف ندرسة بشكل مستقل، هذا الموقع الذي يمثل حامية نبطية لمراقبة طرق القوافل، لابد إنه قام على مقربة من مركز استيطاني وبالتالى فإن أقرب مدينة لهذا الموقع هي مدينة سكاكا التي ريما كان يتمركز بها قوة نبطية كما تدل على ذلك الألقاب العسكرية النبطية التي ترد في النقوش النبطية المكتشفة حول المدينة[3]، وهذه النقوش تشير إلى حركة قوات نبطية ريما على طول طرق القوافل ومن المحتمل جداً أن تكون سكاكا مركزاً لهذه القوات كما يظهر من كثرة النقوش حولها.

٣- موقع لقطة (الطوير):

---

(١) أنظر الباب الثاني من هذا الكتاب. Winnett, ***Ancient Records***, pp. 142 -144.

(٢) Glueck,. "Wadi Sirhān in North Arabia", p.11.

(٣)إنظر الباب الثاني من هذا الكتاب.

يقع موقع لقطة إلى الجنوب من مدينة سكاكا وإلى الشرق تماماً من ضاحية الطوير. عرف الموقع في تقارير إدارة الآثار بإسم الطوير نسبة للموقع الحديث على أن مسمى لقطة معروف بين أوساط العامة من سكان الطوير وسكاكا. يعد الموقع مهماً من الناحية الاثرية إلا أن المصادر التي تحدثت عن منطقة الجوف لم تذكر هذا الموقع. ويوجد موقع لقطة في منطقة منبسطة تحف به من الجهة الشرقية كثبان رملية تعد امتداداً طبيعياً لصحراء النفود الكبير. وتبلغ مساحته حوالى ٢٠٠× ٥٠٠م ويقطع الطريق المُعبد الذي يربط سكاكا بدومة الجندل الموقع إلى جزئين غربي وشرقي[١]. الجزء الرئيسي من الموقع يوجد إلى الشرق من الطريق المعبد ويتكون من مجموعة من التلول الأثرية التي زحفت عليها الكثبان الرملية مما يشير إلى احتمالية امتداد الموقع بشكل أكبر نحو الشرق. ويظهر على سطح هذا الموقع امتدادات لجدران من الطوب اللبن تشكل أسواراً كبيرة، إضافة إلى ذلك تنتشر على سطح الموقع كميات كبيرة من الكسر الفخارية المتنوعة[٢].

تشير الأعمال الأثرية التي تمت في الموقع إلى العثور على بعض الكسر الفخارية المشابهة لبعض الفخار الذي عثر علية في موقع البتراء النبطي في الأردن[٣]، إلا أن معظم الفخار الذي عثر علية في الموقع يختلف عن الفخار النبطي يضاف إلى ذلك أننا لم نعثر على أية كسر من نوع الفخار النبطي الرقيق المدهون، لذلك فإن الدلائل الأثرية تشير إلى فترة استيطان تسبق الوجود النبطي بمنطقة الجوف حيث أن الفترة

(١) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, p. 72.

(٢) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp.74-79.

(٣) Parr, "Second Phase", P. 29.



شكل (٨)
موقع لقطة (الطوير) إلى الجنوب من سكاكا.

الرئيســـية لهذا الموقع تنحصــر بين القرن الثالث قبل الميــلاد والقرن الأول الميلادي، لكننا في نفس الوقت لا نستبعـد استخدام الموقع مع بداية الفترة النبطية في مـنطقة الجوف التي نعـتقد أنهـا تعود لبداية القـرن الأول قبل الميــلاد حــيث لانملك في الوقت الحـاضـر أدلة تؤكـد الوجــود النبطي في المنطقة قبل هذا التاريخ.

٤- موقع قيال[١]:ـ

عثر على هذا الموقع على مسافة ١٢كم إلى الشمال الغربي من مدينة سكاكا عند جبل قيال، اعلا قمة جبلية في منطقة الجوف، لذلك أخذ الموقع اسمه من الجبل. ويصل إلى الموقع عبر طريق أسفلت يؤدي إلى المزارع الواقعة شمال مدينة سكاكا. وقد اكتشف الموقع عام ١٤١٠هـ[٢] من قبل أحد مؤلفي هذا الكتاب، حيث أن الموقع يوجد في موضع معزول عن مراكز الإستيطان ويقع جزء من الموقع (المستوطنة السكنيه) على السفح الجنوبي لجبل قيال، إما الجزء الآخر فيقع فوق قمة الجزء الشرقي المنخفض من الجبل، وهذا ربما يلقي بعض الضوء على طبيعة هذا الموقع ووظيفته. تتكون المخلفات المعمارية في الموقع من ثلاثة أجزاء (أ) المستوطنة السكنية التي تتكون من مجموعة من الغرف المنفصله، (ب) مبنى رقم (١) فوق قمة الجبل والأسوار القريبة منه، (ج) مبنى رقم (٢) الواقع على مسافة ٢٠٠م تقريباً إلى الغرب من المستوطنة السكنية[٣].

أ- المستوطنة السكنية:ـ

تقع على السفح الجنوبي لجبل قيال وتنتشر وحدات هذه المستوطنة على مساحة ١٥٠× ٢٠٠م تقريباً وتتكون هذه المستوطنة من غرف مستقلة عن بعضها ذات أشكال شبة دائرية ومستطيلة بنيت على الجانب الغربي والشمالي للهضبة المحاذية لسفح الجبل مباشرة. وتحتوي هذه المستوطنة

---

(١) أود أن أقدم الشكر للزميل حسين الخليفة من متحف دومة الجندل الذى لفت نظري لهذا الموقع ورافقني في الزيارة الأولى.

(٢) Al-Muaikel, "Qyāl" pp. 5-16.

(٣) Al-Muaikel, "Qyāl" , p. 7.

على ٢٣ غرفة منها ٢٠ غرفة مستديرة وشبة مستديرة وثلاثة غرف ذات مسقط مستطيل أثنتان منها متلاصقة. وأضافة إلى الغرف هناك مساحة مستطيلة محاطة ببقايا سور حجري تقع إلى الشرق من مجموعة الغرف. مساحة الغرف متباينة حيث يتروواح قطر الغرف الدائرية بين ٢ –٧م أما الغرف المستطيلة فمساحاتها تتراوح بين ٣,١٠م × ٥,٤٠م – ٥,٥٠م × ٦,٠٠م. وقد شيدت الغرف بإستخدام الحجارة الرملية الغير مهذبة وبدون استخدام مونه. والغرف متهدمة وجدرانها الباقية متاسقطة خاصة تلك الواقعة في الجزء الغربي فيما عدا الغرفتان المستطيلتان الواقعتان في شمال الساحة الوسطى حيث يصل إرتفاع جدرانهما إلى ١م. بقايا الغرف وأرضياتها ظاهرة فوق سطح الأرض وغير مدفونة وهذا ربما كان نتيجة لموقعها في مكان محمي لا يسمح بترسب الرمال.

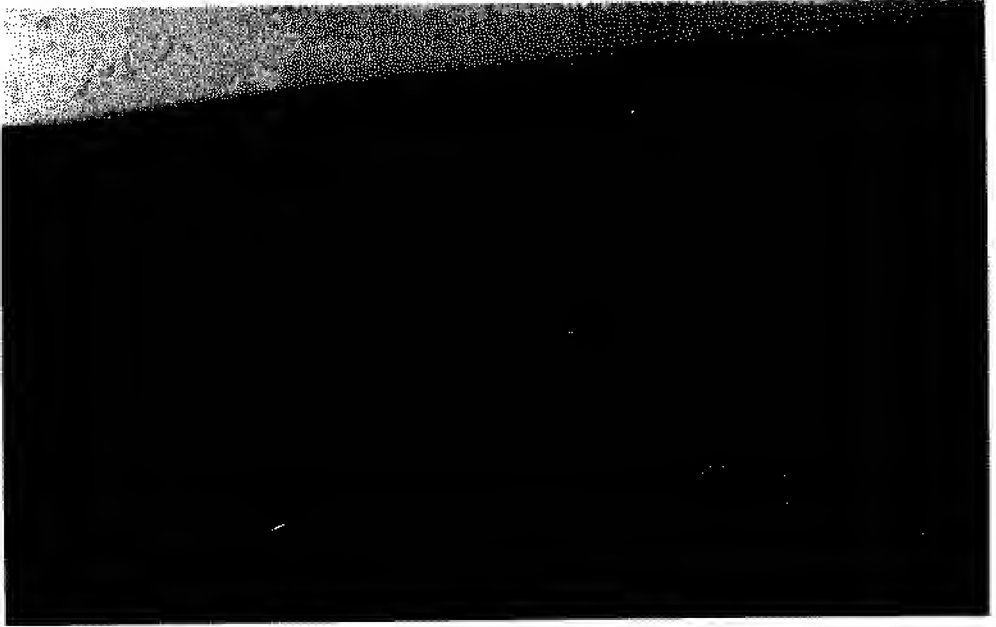
إن الجدران الحالية للغرف لاتمثل الإرتفاع الحقيقي بل يعتقد أن الأجزاء العلوية من الجدران جرفتها السيول المنحدرة من الأجزاء العلوية من الجبل[١] وتفتح جميع الغرف بإتجاة الشرق والجنوب على الساحة الوسطى مما يؤكد أن هذه الساحة كانت تُشغل بالنشاط اليومي لسكان المستوطنة وهو ما يؤكده وجود عدد من الكسر الفخارية والزجاجيه. وقد جمعنا كمية كبيرة من الكسر الفخارية من داخل الغرف والساحات المحيطة بها، سبعة من هذه الكسر الفخارية من النوع المعروف بقشر البيض المدهون "Egg - Shell Painted Ware" ، أما الكسر الأخرى فهي من نوع الفخار النبطي الرقيق ذو العجينة الحمراء إضافة إلى كسر من الفخار السميك ذو الزخارف المحزوزة[٢].

---

(١) Al- Muaikel, "Qyāl" , pp.6,7.

(٢) Al-Muaikel, "Qyāl", p. 7.

على أطراف المستوطنة السكنية وعلي الأرضية الصخرية للساحة الوسطى عثرنا على عدد من النقوش النبطية والثمودية التي تعود لمرحلة إستخدام الموقع.



شكل (٩)
المستوطنة السكنية بموقع قيال

المكتشفات الأثرية والكتابية في الموقع تمثل أدلة تؤكد نسبته للعصر النبطي. حيث أن طبيعية وخصائص الموقع تشابة موقع خربة العمري الواقع على مسافة ٢٥كم جنوب – جنوب شرق واحة الأزرق في الأردن، التي يرى نلسون جلوك أنها كانت عبارة عن استراحة للقوافل التجاريه(١). وكان بيتربار قد أشار إلى احتمالية وجود موقع مشابه لخربة

(١) Glueck, " Wadi Sirhan in North Arabia", p. 15.

العمري في قُرية في منطقة تبوك[1].

ب- مبنى رقم (١) والأسوار القريبة منه:

يقع هذا المبنى فوق القمة المنخفضة الواقعة في الجزء الشرقي من جبل قيال. ويوجد بالقرب من هذا المبنى، على الحافة الجنوبية من القمة المنخفضة، بعض الأسوار الحجرية التي ربما كانت لغرض مراقبة الأجزاء المحيطة خاصة أنها تطل على المستوطنة السكنية. يأخذ المبنى الرئيسي فوق هذه القمة شكلاً مستطيلاً مساحته ١٥,٤٠× ١٧,٦٠م. ويقع مدخلة الرئيسي في منتصف الواجهة الجنوبية، بالإضافة إلى مدخل جانبي يقع في الركن الشمالي الشرقي. (شكل رقم١٠). يؤدي المدخل الرئيسي إلى ساحة تشغل ثلثي المساحة يتوسطها غرفة كبيرة الحجم مساحتها ٥,٨ × ٨,٣٠م، ذات ثلاثة فتحات في جهاتها الجنوبية والشمالية والشمالية الشرقيه، الفتحة الشمالية تؤدي إلى غرفة مستطيلة تشغل حيز كبير من الجزء الشمالي من المبنى. أضافة إلى غرفة أخرى مستطيلة الشكل تشغل الركن الشمالي الغربي من المبنى. شُيد المبنى من الحجارة الرملية الغير مهذبة والمجلوبة من الجبل الذي يقوم فوقة المبنى، وإرتفاع الجدران الحالي يبلغ أقل من متر واحد، لكن يتضح من كميات الأحجار المتساقطة أن إرتفاع الجدران كان أكبر مماهو علية الآن. وقد عثر داخل المبنى وحوله على كميات من الكسر الفخارية المتوسطة السماكة التي يظهر عليها زخارف محزوزه، وهذه الكسر الفخارية تشابه بعض الفخاريات المكتشفة في المستوطنة السكنية وهذا يجعلنا نربط هذا المبنى بالمستوطنة السكنية

(١) Parr, " Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968", p. 229.

ولكن مع ذلك لم نعثر في هذا المبنى على كسـر من الفخار الرقيق المدهون مشابهه لما عثر علية في المستوطنة السكنية[1].



شكل (١٠)

مبنى رقم (١) بموقع قيال

يشير مخطط المبنى وموقعة فوق قمة الجبل إلى الطبيعية الدينية له، حيث يتشابه مخططه إلى حد ما مع المعبد النبطي المكتشف في رأس العانيه[2] بالقرب من إثرة في محافظة القريات، وكذلك يتشابه مخطط

---

(١) Al-Muaikel, "Qyāl", p. 7.

(٢) Winnett, ***Ancient Records***, pp. 59, 60, Fig.74.

المبنى مع مخطط المعابد النبطية في كل من خربة التنور وقصروات[1]. أن مخطط المبنى وموقعه وتشابهه مع مخططات المعابد النبطية المشار إليها اعلاه، إضافة إلى أن الأنباط لم يكن لديهم نموذج موحد لتخطيط المعبد[2]، يشير إلى أننا أمام معبد نبطي بسيط في تخطيطه أقيم لخدمة مجموعة بشرية محدودة كان الغرض منه أداء الطقوس الدينيه. ويوجد إلى الجنوب الغربي من المعبد عدد من الجدران الحجرية التي تتكون من مدماكان أو ثلاثة مداميك من الحجارة الرملية شيدت بشكل غير منتظم، والتي ربما يكون لها علاقة بمراقبة المناطق المكشوفة بالقرب من الجبل والتي يمر بها أحد مسارات طرق القوافل القادمة من جنوب وادي الرافدين وشرق الجزيرة بإتجاة دومة الجندل ومن ثم وادي السرحان.

ج ـ مبنى رقم (٢):

يقع هذا المبنى على مسافة ٢٠٠م إلى الغرب من المستوطنة السكنية على السفح الجنوبي لجبل قيال. ويتكون المبنى من جدار سميك ويأخذ مسقط المبنى شكل حرف U بإتجاة جنوب ـ شمال، وقد لوحظ أن جدار المبنى الغربي أطول من جداره الشرقي، أما الواجهة الشمالية فمفتوحة تماماً وليس هناك إية أدلة لوجود جدار في هذه الواجهه. وتوجد في الركن الجنوبي الشرقي فتحة مدخل تؤدي إلى داخل المبنى والذي يظهر أنه كان مقسوم إلى قسمين لوجود بقايا جدار ينتصف هذه الوحدة. طريقة البناء ونوعية الحجارة الكلسية المستخدمه، والتي تختلف عن حجارة الموقع الأخرى، إضافة إلى سماكة الجدران وحجم الأحجار الكبيرة المستخدمة كل

---

(١) Glueck, ***Deities and Dolphins***, p. 621.

(٢) Patrich, ***The Formation of The Nabataean Art,*** p. 45.

ذلك يذكرنا بقلعة مارد بدومة الجندل[1]. عثر داخل المبنى على ثلاثة كسر من الفخار الأخضر الخشن التي تختلف عن الفخار الذي جمع من أجزاء الموقع الأخرى، لذلك من الصعب في الوقت الحاضر تحديد الفترة التاريخية لهذا الموقع ووظيفته، ربما يعود الموقع لفترة سابقة على العصر النبطي لكن إحتمالية إستخدامة خلال فترة الموقع الرئيسية وارد. لذلك فأن حفر الموقع بصورة منظمة هو السبيل الوحيد لكشف طبيعة المبنى ووظيفتة والفترة التاريخية التي يعود إليها.



شكل (١١)

مبنى رقم (٢) بموقع قيال

(١) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 97-108.

د ـ المعثورات والنقوش:

عثر خلال عملية مسح الموقع على كميات من الكسر الفخارية معظمها من النوع الرقيق ذو العجينة الحمراء والتي تظهر على بعضها زخارف نباتية وهندسية مدهونه. وهذا النمط من الفخار منتشر في معظم المواقع النبطية ويؤرخ لفترة القرن الأول ق.م والقرن الأول الميلادي. إضافة إلى ذلك تم جمع كمية من الكسر الفخارية المتوسطة السماكة والتي يظهر على بعضها زخارف محزوزة. وسوف نعود لدراسة فخار هذا الموقع عند الحديث عن الفخار النبطي في منطقة الجوف في الجزء الخاص بالفخار.



شكل (١٢)

نقوش نبطية من موقع قيال

تنتشر حول المستوطنة السكنية عدد من النقوش النبطية على الصخور المحيطه. وقد تم تحديد أكثر من ٢٠ نقشاً نبطياً في الجزء الجنوبي والشمالي من المستوطنة السكنيه. ومعظم هذه النقوش في وضع سيئ حيث أن عوامل التعرية عملت على تآكل الصخور الرملية التي نقشت عليها الكتابات، لكن تبقى أهمية هذه النقوش في تحديد هوية الموقع(١). إضافة إلى ذلك عثر على ثلاثة نقوش ثمودية ربما تعود لفترة الأستيطان الرئيسية خاصة إذا أخذنا في الاعتبار معرفة القبائل العربية النبطية للخط الثمودي السائد في شمال الجزيرة، ومايؤكد ذلك عثورنا على نص ثمودي على أحد الأحجار الساقطة داخل إحدي الغرف في الجزء الشمالي من الموقع(٢).

٥- موقع كاف:

تقع كاف إلى الشمال الشرقي من مدينة القريات وعلى مسافة حوالي ٢٠كم منها. والموقع عبارة عن واحة صغيرة تتكون من عدد قليل من المساكن التي تحيط بها من الجهة الجنوبية بساتين النخيل وجبل الصعيدي والقلعة التي تعلوة من الجهة الشماليه. وكانت كاف المركز الإداري للقري الواقعة في شمال وادي السرحان قبل إنشاء مدينة القريات قبل حوالي خمسين عاماً. وقد أدى انتقال المركز الإداري مدينة القريات إلى هجرة سكان القرى (كاف، إثرة، منوه، عين الحواس) إلى مدينة القريات وترك مساكنهم ومزارعهم. وكاف من المواقع الأثرية القديمة في شمال وادي السرحان حيث أثبتت ذلك الأدلة الأثرية في قلعة الصعيدي والتي

(١) Al-Muaikel, "Qyāl", p. 8.

(٢) Al-Muaikel, "Qyāl", p. 8.



شكل (١٣)
قصر الصعيدي المطل على بلدة كاف.

عُثر بداخلها على بعض كسر الفخار التي تؤرخ للعصر الحديدي (منتصف الألف الأول ق.م) إضافة إلى عدد كبير من المدافن الركامية التي تحيط بكاف من الجهتين الشرقية والشمالية، هذه المقابر تعود لمنتصف الألف الأول ق.م[1]. كما تم العثور داخل قصر الصعيدي على أساسات مبنى مستطيل الشكل مساحتة حوالى ١١×٦م عثر حول هذا المبنى على بعض كسر الفخار النبطي المميز. إتجاه المبنى نحو الشرق وتخطيطه يؤكدان

(١) روبرت أدامز وأخرون"، الاستكشاف الأثري للملكة العربية السعودية ١٩٧٦م"، ص ٤١؛ ***مقدمة عن آثار المملكة العربية السعوديه***، ص٩٦؛ Winnett, ***Ancient Records***, pp. 180 -182.

أحتمالية كـون المبنى معبداً نبطياً، لكن يظهر أن هذا المبنى أعيـد استخدامة خلال فترات الإستـيطان في العصر الإسلامي[1]. وجود هذه الأدلة الأثرية النبطيـة لايعني أن قلعـة الصعـيدي تعـود للعـصر النبطي بل أن الأنبـاط استخدموا هذا المبنى خـلال فترة سيطرتهم على وادي السرحان وظل هذا المبنى مستـخدماً حتى فترة سيطرة أسـرة ابن شعلان على القريات حيث تدل نصوص مكتوبـة على مدخل المبنى إلى إعادة ترميـمه في بداية القرن الرابع عشر الهجري وهذه العما ره تتزامن مع بناء قصر بن شعلان الواقع إلى الشـمال من القـرية وعلى السـفح الجنوبي للجـبل والذي يؤ رخ لسنة ١٣٣٨هـ من خلال نص تأسيسي فوق مدخله[2].

الأعـمال الأثريـة التي تمت في الموقع مـحدودة جـداً حـيث أن الموقع المتمـيز لهذه البلدة على الطرف الشـمالي لوادي السرحان، الممـر الرئيسي لطرق القوافل القادمة من شرق وجنوب الجزيرة العربية، يجعل منها نقطة تحكم مـهمـة لحـركة القـوافل خـلال العـصر النبطي وبـالتالي فـإن أدلة الاستيطان النـبطي المكتشفة حتى الأن لاتمثـل بأي حال من الأحوال الدو ر والأهمية التي شكلهـا الموقع للأنباط، إن الأعمال المستـقبلية في الموقع من المؤكـد أنها سوف تـكشف لنا عن أدلة أثرية تعكس حركـة الإستـيطان في الموقع خلال العصر النبطي.

٦- موقع إثرة:

تقع إثرة إلى الشرق من كاف وعلى مـسـافة حـوالي ١٤كم منهـا.

(١) ***مقدمة عن آثار المملكه***، ص٩٦؛ Winnett, ***Ancient Records***, p.62.

(٢) عـبدالرحـمن تركي الشمـدين، ***القـريات قاعـدة وادي السرحـان***، ص ص ٢٨٠ - ٢٨٥.

وتمثل إثرة واحـدة من القرى القـديمة في شمـال وادي السـرحان إلا أن ظهور مدينة القريات دفع عدد كـبيـر من سكانها إلى الهجـرة إلى المدينة الجديدة لكن مع ذلك لازالت هناك بعض الأسر المحدودة التي بقيت تسكن القرية حتى الوقت الحـاضر، إضافة إلى أن عدد من مـزارع النخيل حافظ عليها أصـحابها رغم سكناهم في القريات.



شكل (١٤)
القصر النبطي بإثرة

يحوي موقع إثرة على العديد من الآثار التي ترتبط بفتـرة الإستيطان النبطي والتي تُظهـر أن إثرة ربما كانت أهم المسـتوطنات النبطيـة في هذا الجزء من وادي السرحان، فـفي حين أن أدلة الاستيطان في موقـع كـاف

تمثلت بقلعة الصعيدي وتحصيناتها نجد أن الأنباط خلفوا لنا في إثرة منشآت سكنية وإنشاءات مائية كانت تخدم نشاط زراعي كبير في الموقع. ويوجد في وسط البلدة قصر قديم مشيد بأحجار البازلت المنحوته[١]، هذا القصر ذو مسقط شبه مربع له مدخلان الرئيسي يقع في الواجهه الشماليه ويعلو هذا المدخل نص كتابي بالخط الكوفي، أما المدخل الأخر فيقع في منتصف الواجهة الشرقية. المظهر الخارجي للمبنى ووجود مدخلين غير محصنين يؤكدان طبيعة الإستخدام المدني للمبنى. يتكون مسقط المبنى من ساحة وسطى تفتح عليها عدد من الغرف المبنية من نفس نوع حجارة الأسوار هذه الغرف ذات طابقين يحتفظ أحدها بسقف شيد بإستخدام ألواح حجرية ضخمة تذكرنا بطريقة التسقيف المتبعة في منطقة حوران. ويظهر على أحد الجدران الداخلية نحت بارز لوجة إنسان ذو شوارب[٢]. تاريخ قصر إثرة (أو قصر المذهن كما يعرف محلياً نسبة للاكة الآن) لم يحدد بشكل قاطع لكن طبيعة المبنى وطريقة البناء، التي تتشابة لحد ما مع أسلوب بناء قصر البنت في البتراء ومنشآت خربة التنور بالإضافة إلى أدلة الأستيطان النبطي في الموقع حيث عثرت بنفسي على بعض كسر الفخار النبطي الرقيق المميز خارج أسوار المبنى، كل هذه الأدلة التي يضاف إليها كذلك المنشآت المائية التي تنتشر في الموقع تؤكد نسبة المبنى لفترة الأستيطان النبطي لإثرة وليس كما إقترح أدامز وزملائة بأن المبنى ينتمي إلى العصر البيزنطي[٣]، حيث أن نفوذ البيزنطيين لم يمتد ليشمل هذه الأجزاء من وادي السرحان وقد أثبتت لنا التحصينات

---

(١) Winnett, *Ancient Records*, p.59.

(٢) ***مقدمة عن آثار المملكه***، ص٩٦؛ .Winnett, ***Ancient Records*** p.59

(٣) ادامز، "الاستكشاف الآثري للمملكة العربية السعوديه"، ص٤٢.

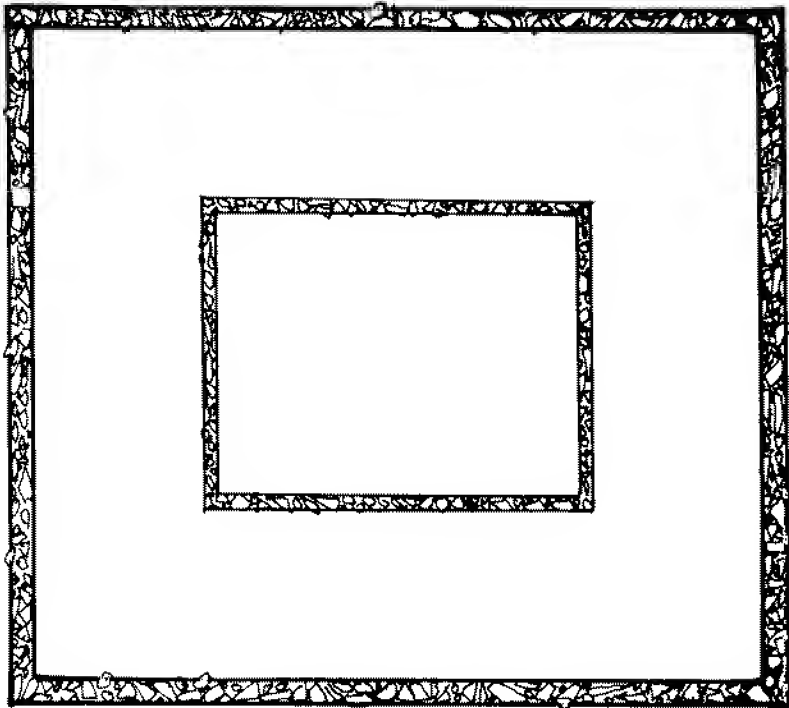
التي أقامـها البيزنطيـون على طول صحراء شرق الأردن، وكـما تدل على ذلك بقايا هذه الحـصون، بأن البـيزنطيين لم يعيـروا اهتمامـاً كبيـراً لهذه المناطق وبالتـالي فـإن هذه المواقع لم تكن خـاضـعـة لسلطة البـيـزنطيين المباشرة، حيث أن مبنى بهذا المستوي من الأتقان يحتاج إلى سلطة سياسية وموارد مالية لبنائة وهذا ما تنفية كل الأدلة الأثرية التي تشير إلى العصر النبطي وليس البـيـزنطي. وجود الـنص الكتابي الكـوفي فوق مـدخل هذا القصر يشير إلى استمرار استخدام القصر بعد سقوط دولة الأنباط وليس له علاقة بتاريخ البناء.

اكتـشـف إلى الشرق من إثرة وعلى مسـافة قصـيرة منهـا في موقع يسمى رأس العانية أسـاسات مبنى قديم مساحتة ٢٠×١٨م هذه الأساسات تظهر على السطح وقـد بنيت من الأحجار البـازلتيه. ومخططه عـباره عن سور مستطيل يحيط بغرفـة مستطيلة الشكل تقع داخل هذا السور. يشابه مخطط هذا المـبنى المعبد النبطي المـكتشـف في خربة التنور بالأردن. وقد عثر داخل هذا المبنى على عـدد من الكسر الفخارية الرقيقـة من نوع قشر البيض (Egg Shell) المرسوم، أضافة إلى كسر لأجزاء من مسارج نبطيه[١]. هذا النمط من تخطيط المباني في العصـر النبطي يرتبط بالمعابد لذلك فنحن أمام أحد المعابد النبطية التي أقيمت في إثرة. ولم يعثر فريق المسح الأثري التابع لأدارة الأثار والذي زار الموقع في عـام ١٣٩٦هـ على هذا المبنى[٢]، ربما يكون المبنى دفن بسبب الرياح خاصـة وأن الأجزاء التي كانت ظاهرة في فترة زيارة وينيت هي الأجزاء العلوية للأساسات الحجرية.

---

(١) Winnett, ***Ancient Record***, P. 60.

(٢) أدامز، "الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعوديه"، ص ص ٤١،٤٢.



شكل (١٥)

مخطط المعبد النبطي المكتشف في موقع رأس العانية بإثرة

٧- موقع الحديثه:

تقع قرية الحديثة إلى الغرب من مدينة القريات على مسافة حوالي ٢٥كم منها. ويوجد الموقع القديم على يمين الطريق المعبد المتجة إلى نقطة الحدود قبل مركز الجمارك بحوالي ٥كم. وتظهر في وسط القرية القديمة بقايا منشآت مائية أبرزها قنوات ري قديمة محفورة تحت مستوى سطح الأرض ومبنية بإستخدام الحجر البازلتي، هذه القنوات تحتوي على فتحات تبرز عن مستوى سطح الأرض وعلى مسافات متقاربة كل ١٨م

هناك فتحة مبنية بالحجر كان الغرض منها صيانة وترميم وتنظيف القناة[1].

إختفت أجزاء كبيرة من هذه القناة في الوقت الحاضر تحت المباني والمزارع الحديثة إلا أن أجزاءها الغربية تتضح خاصة في داخل أسوار مزرعة الحواس حيث تظهر فتحات هذه القناة بشكل واضح وهذا ما لاحظتة شخصياً خلال رحلة قصيرة للموقع عام ١٤١٤هـ.

وهناك إضافة إلى هذه القناة عدد من الآبار القديمة المطوية بالأحجار، و تنتشر هذه الآبار وسط المباني الطينية للقرية مما يشير إلى احتمالية تاريخ هذه الأبار لنفس فترة القناة الحجرية. أضافة لذلك توجد بقايا مقابر قديمة على حافة الهضبة المحيطة بالوقع هذه المقابر يظهر أنها محاطة بالحجارة البازليتة السوداء[2]. ويعود تاريخ هذه المنشآت ربما لفترة الأستيطان النبطي لوادي السرحان كما يقترح وينيت بأن الحديثة ربما ازدهرت خلال هذه الفترة مثلها مثل كاف وإثرة[3].

موقع الحديثة لم يدرس بعد دراسة متعمقة تُرَكِزْ على ربط الأدلة الأثرية ببعضها البعض لتوضح لنا فترة أزدهار الموقع الرئيسة وتُحديد التاريخ الدقيق لهذه المنشآت المهمة.

---

(١) Kennedy, ***Archaeological Expidition in N -E Jordan***, p. 189.

(٢) ***مقدمة عن آثار المملكه***، ص٩٦؛ سليم صالح الحريص، ***القريات من الألف إلى الياء***، ص ص٣٨,٤٥.

(٣) Winnett, ***Ancient Records***, p.182.

الفصل الرابع

الإنشاءات المائية النبطية

الإنشاءات المائية النبطية:

تميزت الحضارة النبطية عن غيرها بإهتمام وجه نحو توفير مصادر المياه، حيث أن المنطقة التي سيطر عليها الأنباط هي منطقة صحراوية لا تتوفر فيها المياة الجارية، لذا اتجه الأنباط لتطوير أنظمة مائية مثل بناء السدود وحفر الأبار وتشييد القنوات المكشوفة والمغطاة وبناء البرك والأحواض[1]. هذه المنشآت المائية مكنة الأنباط من السيطرة والتحكم بالمياة رغم شحها وبالتالي استطاعوا زراعة واستصلاح أراضيٍ لم تكن مزروعة من قبل. الهندسه المائية التي تميزت بها الحضارة النبطية، والتي أصبحت من أهم ملامح وانجازات هذه الحضارة، تعد من أهم المخلفات التي تركها الأنباط في مواقعهم المختلفه، لكن هذه الإنشاءات لم تندثر بزوال السلطة النبطية بل استمر استخدامها خلال عصور تاريخية لاحقة.

تنتشر بقايا الإنشاءات المائية في معظم مواقع منطقة الجوف والواحات المنتشرة في المنطقة مثل دومة الجندل، سكاكا، إثرة، كاف والحديثة، هذه المواقع تحوي أنماط مختلفة من المنشآت المائية التي كان لها دور كبير في استمرار إستيطان هذه المواقع خلال العصور التاريخية المختلفه، إن إنتشار المنشآت المائية في المواقع المختلفة وبشكل خاص في دومة الجندل وإثرة والحديثه، يعكس أهمية المياة بالنسبة لسكان هذه الواحات من جانب وإهتمام السلطة التي كانت تحكم المنطقة بالقيام بتوفير المياة عن طريق حفر الأبار وشق القنوات وبناءها تحت الأرض. وإهتمام الأنباط بهندسة المياة واستصلاح الأراضي في مختلف المواقع التي خضعت تحت سلطتهم يجعلنا ننظر لفترة الإستيطان النبطي في منطقة الجوف كمرحلة مهمة من مراحل تاريخ المنطقة التي شهدت معظم هذه

---

(١) إحسان عباس، ***تاريخ الأنباط***، ص ١١٣.

الأعمال المائيه. إن تحديد تاريخ دقيق لهذه القنوات والآبار لايمكن أن يتحقق دون وجود نصوص كتابية تؤرخ لها كما أشار إلى ذلك عبدالله نصيف[١]، إضافة إلى أن أعمال الحفر الشاملة التي تتطلبها دراسة بعض هذه المنشآت مثل القنوات المائية المطموره الآن تحت الأرض لايمكن أن تتحقق في الوقت الراهن، إلا إن الدراسة المقارنة لطريقة تشييد هذه القنوات والآبار مع المباني الأخرى تشير إلى الفترة النبطية كما يتضح ذلك في كل من دومة الجندل وإثرة[٢].

١- القنوات المائيه:

تعد القنوات المائية المبنية والمغطاة بالحجر تحت سطح الأرض من أهم المنشآت المائية التي تلاحظ في منطقة الجوف، هذه القنوات التي تتشابه مع مثيلاتها في العلا[٣]، شيدت تحت الأرض على شكل أسراب عميقة بنيت أرضياتها وجدرانها الجانبية بالحجارة وغطيت بألواح حجريه، هذه القنوات كانت تمتد لمسافات طويلة ويتخللها فتحات علوية استخدمت لصيانة وتنظيف القنوات. وتنتشر في دومة الجندل عدداً من هذه القنوات التي اختفت في الوقت الحاضر بسبب تعطيلها ومن ثم اندثارها تحت الرمال[٤]. جورج أوغست فالين الذي زار دومة الجندل في عام ١٨٤٥م أشار إلى أنه رأى إحدى هذه القنوات، التي فتحت خلال وجوده في دومة الجندل في حي السعيدان، المشيده من الحجارة المنحوتة وأنها متسعة

---

(١) Nasif, "The Ancient Qanat System in Dumat al-Jandal", pp. 62, 63.

(٢) خلال زيارة لي مؤخراً لإثرة لاحظت أن عدد من الآبار المطوية بالحجارة البازلتية المنحوتة وكذلك بعض بقايا القنوات القديمة تتشابة في مواد وطريقة بناءها مع القصر النبطي في إثرة (قصر المذهن).

(٣) Nasif, "Ancient Qanat System", p. 63.

(٤) Nasif, "Ancient Qanat System", p. 63.

لدرجة أن الأنسان يستطيع السير داخلها واقفاً. هذه القناة التي أشار إليها كانت عند فتحها مملوءة بالرمال. كما أشار فالين الى بعض القنوات التي اكتشفت في فترة زيارتة في مواقع ليس هناك أثر للزراعة فيها[1]، وهذا ربما يشير إلى اتساع الرقعة الزراعية في واحة دومة الجندل خلال تاريخها القديم. إن معظم العيون المنتشرة بدومة الجندل والتي أحصي منها خمس وعشرون عيناً معظمها معطلة في الوقت الراهن، هذه العيون ما هي إلا نظام من القنوات الأرضية ترتبط ببعضها البعض[2]، حيث أن عيون دومة الجندل ليست عيوناً تنبع طبيعياً بل هي من عمل الإنسان.

وفي موقع إثرة وداخل البلدة القديمة يوجد هناك بقايا لقنوات أرضية مشيدة بإستخدام حجر البازلت وتظهر هذه المنشآت بالقرب من القصر النبطي وكذلك بالقرب من موقع الرسلانيه، أما في موقع الحديثة فتظهر هذه القنوات بشكل واضح على سطح الأرض خاصة داخل الأسوار الطينية لبقايا مزرعة الحواس، حيث تلاحظ هذه القنوات المشيدة بالحجر البازلتي والجص،[3] إضافة إلى ظهور عدد من الفتحات المربعة التي انتضمت على مسافات محددة على طول هذه القناة التي يظهر أنها تمتد بإتجاة الجزء الشرقي من الموقع وتختفي تحت المباني الحديثة المتناثرة في الموقع.

٢ – الآبار:

تعد الأبار المحفورة والمطوية بالأحجار من أهم المنشآت التي إهتم بها الإنسان في جزيرة العرب، حيث أن الطبيعة الصحراوية والتي ترتبط بمصادر المياه الطبيعية حتمت على الإنسان أن يستنبط الآبار لتوفير

---

(١) Wallin, ***Travels in Arabia (1845, and 1848)***, p.31.

(٢) Nasif, "Ancient Qanat System," p. 63.

(٣) ***مقدمة عن آثار الملكه***، ص٩٦؛ Winnett, ***Ancient Records***, p. 64

مصدر ثابت من المياه الجوفيه. لذا فالآبار عادة ما تسبق الإستيطان في أي موقع وتوفير مصدر مائي يعد من شروط إختيار الموقع السكني والإستقرار فيه. لذلك فكثرة الأبار في منطقة الجوف تعتبر استمراراً لهذا الوضع وبالتالي فأن الأبار المنتشرة في مواقع المنطقة المختلفة تعود لفترات تاريخية مختلفة ولا ترتبط بفترة بعينها، لكن بروز العناية بهذه الآبار ونوعية الحجارة المنحوتة التي استخدمت في بعضها تجعلنا نربطها بفترة الإزدهار النبطي وهذه الآبار تظهر في المنطقة المحيطة بقلعة مارد من الشرق وإلى الغرب من سور دومة الجندل الغربي هناك بقايا لبئر قديمة ربما كانت ترتبط بنشاط زراعي في تلك المنطقة الواقعة خارج أسوار المدينه. لكن ما يلاحظ في دومة الجندل هو قلة الآبار المحفورة في الصخر وهذا ربما يكون عائداً لتوفر مصادر جارية من المياة التي تتدفق عن طريق نظام القنوات المنتشر في المدينة. أما في موقع إثرة فهناك عدد كبير من الآبار ذات الفوهات المتسعة ومطوية بإستخدام الحجارة البازلتية المهذبة تهذيباً جيداً، وتوجد هذه الآبار إلى الشرق من القصر النبطي وإلى الجنوب من موقع الرسلانية الواقع في الطرف الشمالي الشرقي للبلدة[1]. إضافة إلى ماذكر من آبار هناك عدد كبير من الآبار في معظم المواقع الأثرية في المنطقة لكن يصعب في الوقت الحاضر ربطها بالفترة النبطية وهذا يجعل من إيرادها هنا سابق لاوانه.

---

(١) مشاهدات شخصية خلال زيارة لي للموقع.



شكل (١٦)

أحد الآبار القديمة بدومة الجندل

الفصل الخامس

الفخار النبطي المكتشف في المواقع الأثرية

الفخار النبطي المكتشف في المواقع الأثرية:

المعثورات الأثرية التي تُكتشف على سطح الموقع أو ضمن طبقات أثرية خلال مراحل الحفر تعد من أهم الأدلة التي تساعد المنقب على تحديد الفترات التاريخية للموقع. والحفريات الأثرية التي تمت في مواقع منطقة الجوف وعلى وجة الخصوص في دومة الجندل[1] أظهرت كميات من المعثورات المختلفه. بعض هذه المعثورات اتضح نسبتها للفترة النبطية مثل تلك العملة النحاسية التي تؤرخ لحكم الحارثة الرابع (٩ ق.م –٤٠م) والتى عثر عليها في المربع A1 في موقع الصنيميات[2] لكن هناك معثورات أخرى اكتشفت في هذه الحفريات ولم تحدد فترتها التاريخية بشكل دقيق، ومن هذه المعثورات الحلي والخرز والقطع المعدنية وبعض الكسر الفخارية الغير مميزة وهذه لايمكن تأريخها بمعزل عن محتوى الطبقة التي وجدت فيها. وبناء على ذلك فإنة يصعب في هذه الدراسة أن نضمنها بعض تلك المكتشفات التي لم تحدد نسبتها للفترة النبطية من عدمه.

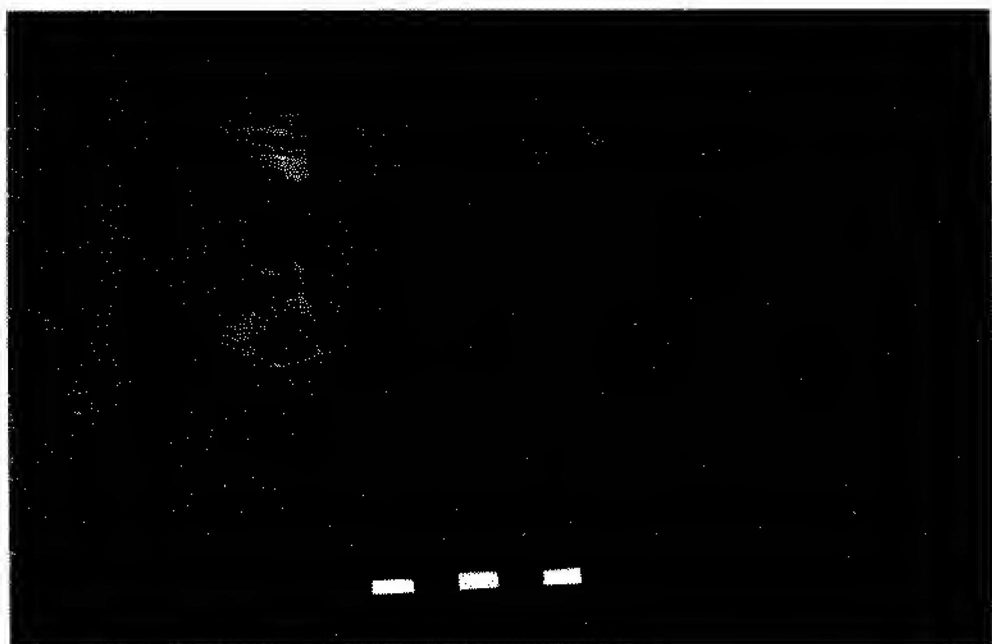
الفخار النبطي المميز والذي عثر علية على أسطح المواقع المختلفة أو من خلال الحفريات الأثرية سوف يكون أهم المواد الأثرية التي سوف نعتمد عليها في تحديد هوية كثير من تلك المواقع التي أرجعناها للفترة النبطية، نظراً لعثورنا على نوعيات مميزة من الفخار النبطي مثل فخار قشر البيض المرسوم (Egg - Shell Painted Ware) والفخار الأحمر

---

(١) Al-Muaikel, *Archaeology of Jawf*, pp. 69-89. 216 -221

الدايل، "التقرير الحقلي، ص ص ٧٩–٩٧؛ "الموسم الثاني"، ص ص ٤٥ – ٥٥.

(٢) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ص ٩١، ٩٥، لوحة ٨٤ (١).



شكل (١٧)
كسر الفخار النبطي الرقيق المكتشف في موقع قيال

الرقيق ذو العجينة الجيدة. والتي عثر عليها في موقع قيال، الواقع شمال غرب سكاكا، حيث جمعنا كميات من الفخار تصل إلى أكثر من ٢٠٠ كسرة من الفخار النبطي الرقيق والمتوسط السماكه، سبعة كسر منها من نوع فخار قشر البيض المرسوم تحمل زخارف عبارة عن خطوط متوازية ونقط مستديرة[١]. هذا النوع من الفخار النبطي وجد في معظم المواقع

(١) Al- Muaikel, "Qyāl", pp. 8,9, (Fig.4. Nos. 25 -29).

النبطية في الأردن مثل البتراء[١] ووجد كذلك في موقع مدائن صالح[٢]. ويؤرخ هذا النوع من الفخار النبطي للفترة من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي[٣]. كذلك عثر على كسر من الفخار الرقيق المرسوم في موقع رأس العانية في إثرة على سطح المعبد النبطي إلى جانب كسر من المسارج النبطية والرومانيه[٤]. وخلال أعمال الحفر التي تمت في دومة الجندل تم إكتشاف أنواع مختلفة من الكسر الفخارية التي أمكن نسبتها للفترة النبطية، في كل من قلعة مارد وداخل حي الدرع حيث عُثر على عدد من كسر الفخار النبطي والروماني[٥]. وقد أظهرت المجسات التي قمت بحفرها شخصياً داخل قلعة مارد وإلى الجنوب من مئذنة مسجد عمر بدومة الجندل، عدد من الكسر الفخارية الرقيقة والمتوسطة السماكة ذات العجينة الحمراء والحمراء المائلة للصفرة والتي كانت عبارة عن أجزاء من أوان متوسطة الحجم وعدد من الأجزاء السفلى لأكواب صغيرة ذات قواعد حلقيه، هذه المواد وجدنا لها مقارنات في عدد من المواقع النبطية وفي مقدمتها البتراء[٦]. كما عثر على عدد من الكسر

---

(١) Murray, and Ellis, ***A Street in Petra***, Pls. XXVII, XXIX' Hammond.: ***The Excavation of the Main Theater at Petra***, P. 80, Pl. Lix.

(٢) Winnett, ***Ancient Records***, pp. 179, 181; Parr,. "Preliminary Survey", pp. 23,35

(٣) Parr, "A Sequence of Pottery from Petra", P. 370

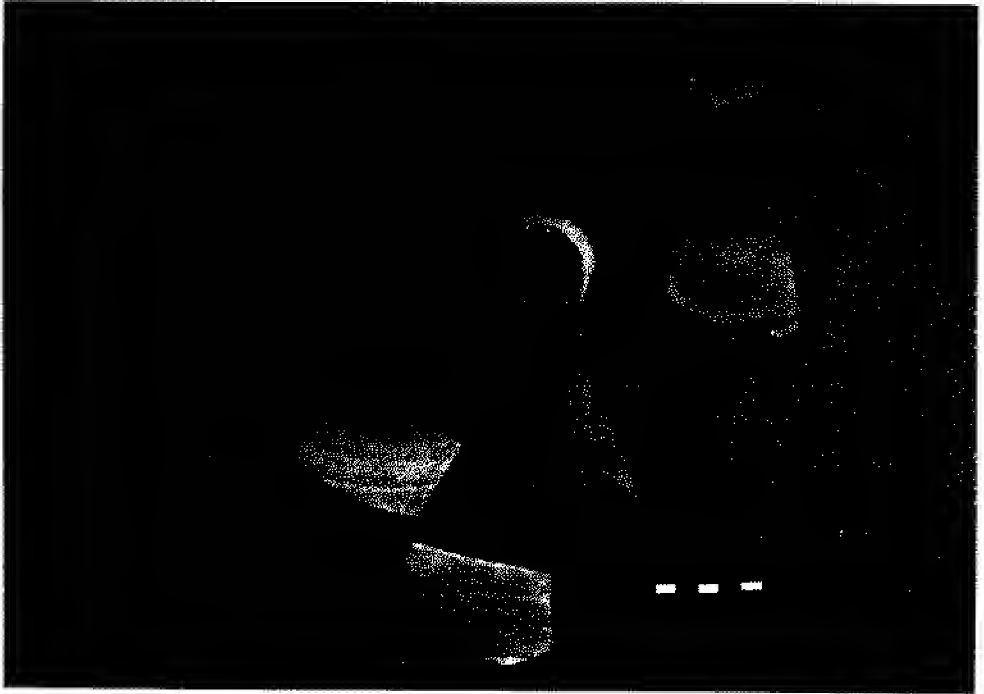
(٤) Winnett, ***Ancient Records***, P.P. 60, 181, 183, Fig. 82 (nos. 3-6, 8 -121)

خلال زيارة لي لإثرة لاحظت عدد من كسر الفخار النبطي الرقيق ذو العجينة الحمراء حول القصر النبطي وبالتحديد إلى الشرق مباشرة من المدخل الشرقي للقصر.

(٥) Adams, "First Phase of Survey", P. 38.

(٦) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 216 -221.

الفخارية النبطية في المواقع التي تم حفرها من قبل الادارة العامة للآثار والمتاحف في كل من المنطقة المحيطة بقلعة مارد والصنيميات وباب الروضة (الجزء الغربي من سور دومة الجندل)[1]. كما عثر وينيت في داخل قصر الصعيدي المطل على بلدة كاف على عدد من كسر الفخار النبطي الرقيق لكنة لم يحدد طبيعة هذه الكسر وهل هي مماثلة لما عثر علية في موقع رأس العاينة[2]. فيما يلي نستعرض أبرز أنواع الفخار النبطي المميز الذي عثر علية في المواقع المختلفه:ـ



شكل (١٨)
بعض كسر الفخار النبطي المكتشف بدومة الجندل

(١) الدايل، "التقرير الحقلي"، ص ص ٨٩، ٩١؛ "الموسم الثاني" ص ٥٢.

(٢) Winnett, ***Ancient Records,*** p. 181.

١- فخار قشر البيض، المرسوم (Egg - Shell Painted Ware) :

فخار رقيق جداً تتروح سماكتة بين ٢ -٥مم، ذو عجينة حمراء نقية محروق حرقاً جيداً وتزين الأواني زخارف مرسومة بطلاء بني، تتكون الزخرفة من خطوط مستقيمة متوازية ونقط مستديرة متناثرة. الأواني عبارة عن أطباق ضحلة تزين الزخارف أسطحها الداخلية. ظهر هذا النوع من الفخار في كل من موقع قيال، شمال غرب سكاكا، حيث جمع منة سبعة كسر،(١). وموقع رأس العانية بإثرة(٢).

٢- فخار رقيق ذو عجينة حمراء خالي من الزخرفه:

فخار رقيق السماكة تتروح سماكتة بين ٠,٥ -١سم ذو عجينة حمراء نقية ومحروق حرقاً جيداً. أسطح الأواني مصقولة وفي بعض الحالات تغطيها طبقة من البطانة ذات لون يشبة العجينه. هذه الأواني عباره عن أجزاء من فوهات وأبدان وقواعد لزبديات وأطباق وأكواب ذات فوهات مثنية للخارج أو مائلة للداخل. والقواعد عبارة عن أشكال حلقية وقواعد مسطحه. وجد هذا النوع من الفخار في دومة الجندل حول قلعة مارد(٣)، وفي موقع قيال بشكل كثيف(٤)، وفي المنطقة الواقعة شرق القصر النبطي بإثرة(٥).

---

(١) Al- Muaikel, "Qyāl" p. 8, Fig.4 nos. 25 -29.

(٢) Winnett, ***Ancient Records***, p. 181 Fig.82 nos. 4, 5.

(٣) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp. 217, 218.

(٤) Al-Muaikel," Qyāl", P. 8, Figs. 3, (nos. 11 -21), 4. (nos. 24, 36, 40),

(٥) عدد من الكسر قمت بألتقاطها بنفسي لم تنشر بعد.

٣- فخار متوسط السماكة ذو عجينة حمراء مائلة للصفرة:

فخار متوسط السماكة ذو عجينة لونها أحمر مائل للصفرة عجينتها يتخللها قليل من حبات الرمل الصغيرة، متوسط الحرق، الأواني التي وجدت عبارة عن أجزاء من أكواب صغيرة ذات قواعد حلقية عثر عليها بكثرة في الحفرية التي قُمت بها بالقرب من مئذنة مسجد عمر[(١)]، أضافة إلى أجزاء من فوهات مائلة للخارج لزبيديات وطاسات عثر عليها في موقع قيال[(٢)] .

٤- فخار متوسط السماكة ذو عجينة حمراء:

فخار متوسط السماكة ذو عجينة حمراء تتخللها بعض الشوائب مثل حبات الرمل الصغيرة، جيد الحرق وخالي من الزخارف فيما عدا خطوط محزوزة أسفل الفوهات في بعض الكسر. هذه الكسر أجزاء من جرار صغيرة وقدور طبخ صغيرة الحجم ذات فوهات مائلة للخارج. عثر على نماذج من هذا الفخار في حفرية قلعة مارد بدومة الجندل[(٣)] وفي موقع قيال[(٤)]

---

(١) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, pp.90, 220. Fig. XXvii, 250 -257.

(٢) Al-Muaikel," Qyāl", P. 8, 9 Figs. 3, nos.7 -10.

(٣) Al-Muaikel, ***Archaeology of Jawf***, p.83, 216. Fig. XVi, nos, 58-62.

(٤) Al-Muaikel," Qyāl", pp. 8,5.

الباب الثاني

الكتابات النبطية في منطقة الجوف

د/ سليمان بن عبدالرحمن الذييب

مقدمـــة

تعتبر المنطقة الشمالية من أغنى مناطق المملكة العربية السعودية بالنقوش العربية القديمة مثل النقوش المعروفة بالثمودية(١)، والصفوية(٢) والنقوش النبطية وغيرها(٣). ولاتختلف الجوف عن غيرها من المناطق الشمالية الأخرى من حيث تعدد مواقعه الأثرية القديمة التي تعود إلى فترات من العصور الحجرية وحتى الاسلامية(٤). وبما أن موضوعنا دراسة النقوش النبطية التي عُثر عليها ضمن حدود هذه المنطقة (انظر الخريطة)، لذلك من الأجدى أن نعطي نبذة عن الدراسات العلمية السابقة التي قام بها العلماء المختصون. فقد كان العالمان الفرنسيان سافنياك وستاركي السباقين في دراسة ونشر نقش نبطي وجد في منطقة الجوف (٥). وفي عام ١٩٧٠م

---

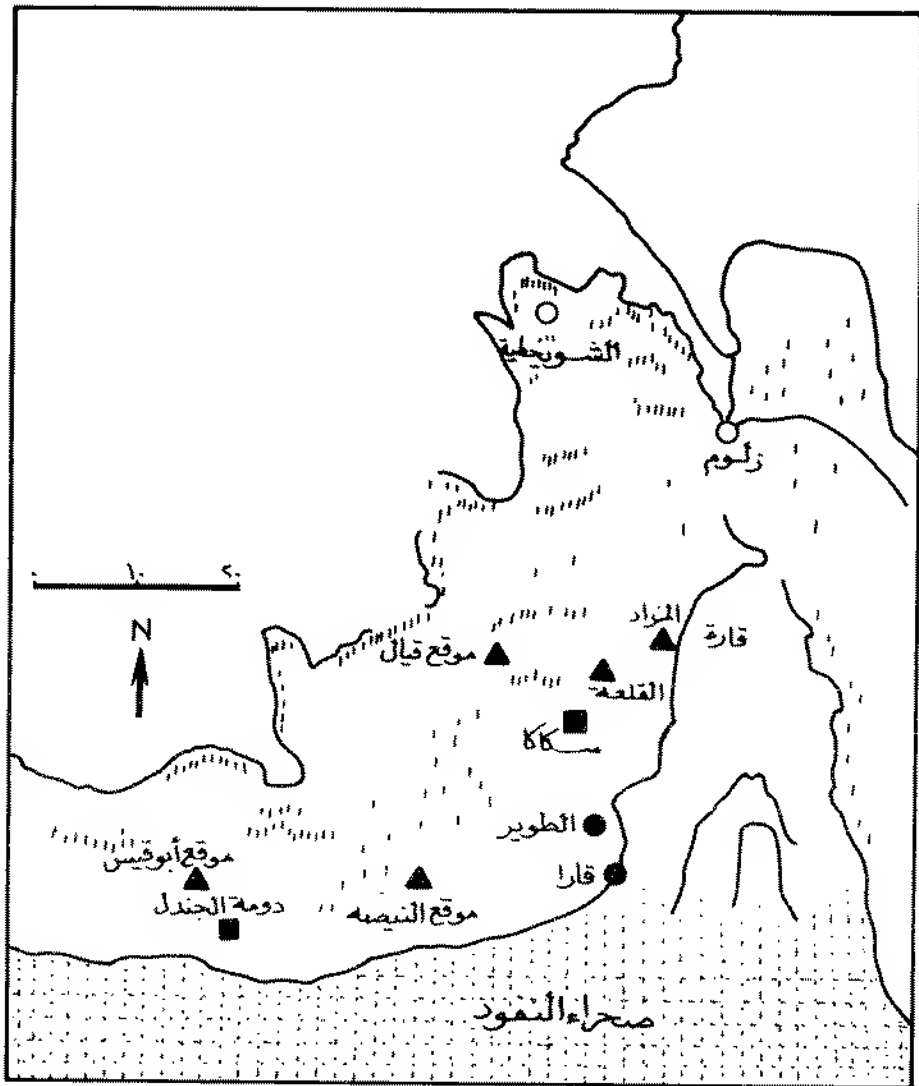
(١) و يصل عدد النقوش التي صنفت كنقوش ثمودية إلى ٩٦٧ نقشاً (أنظر: عبدالرحمن الكباوي، مجيد خان، عبدالرحمن الزهراني،. "تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية عن المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية للعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م" ***الاطلال*** ١٠ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ص ص ١٠١ ـــ ١١٤.

(٢) ولمعرفة ما تم دراسته ونشره من النقوش المصنفة كنقوش صفوية (أنظر: سليمان الذييب،. "نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية" ***العصور*** ج٦، الجزء الأول، (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، ص ص ٣٥ ـــ ٣٦.

(٣) مثل النقوش العربية الإسلامية (كوفية) أو الأغريقية (أنظر: ***الاطلال*** ١٠ (١٤٠٦هـ ـــ ١٩٨٦م) ص ١١٤.

(٤) بيتربار، وأخرون،. "التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية ١٩٧٧م/ ١٣٩٧هـ ***الاطلال*** ٢ (١٣٩٨هـ ـــ ١٩٧٨م) ص ص ٣١ ـــ ٥٨. وأنظر كذلك خليل المعيقل" الاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور" ***الجوبة*** (١٣٦٩هـ ـــ ١٩٩٠م) ص ص ٢٦ ـــ ٣٤.

(٥) R.Savignac,J.Starcky.,"Une Inscription Nabatéenne Provenat du Djof, " ***Revue Biblique*** 64 (1957),pp. 196 - 217.



خريطة رقم (٤) مواقع الكتابات النبطية

نشر ونيت وريد كتابهما الذي حوى ما مقدارة واحد وعشرون نقشاً من هذه المنطقة درست من قبل العالمين الفرنسين ميلك وستاركي[1]. وفي صيف عام ١٩٨٨م قام الكاتب بزيارة للمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية كانت حصيلتها أربعة نقوش من منطقة الجوف[2].

وأخيراً هذه المجموعة التي نقوم بنشرها وعددها تسع وستون (٦٩) نقشاً ، فالنقوش ذات الأرقام من (١) إلى (٢٢) وجدت في موقع على بعد أربعة أكيال إلى الشمال الشرقي من سكاكا، أما النقوش من (٢٣) إلى (٣٤) فقد عثر عليهم في موقع القلعة، بينما وجد النقش رقم (٣٥) في دومة الجندل، داخل الحي السكني القديم والنقش رقم (٣٦) في قلعة مارد (في الممر الشرقي العلوي) والنقش رقم (٣٧) عُثر علية غرب قلعة زعبل والنقش رقم (٣٨) جاء من موقع الطوير وأيضاً النقش رقم ٩٦ الذي وجد في دومه. أما النقوش من (٣٩) إلى (٤٥) فقد وجدت في موقع جبل النيصة وبالنسبة للنقوش ذات الأرقام من (٤٦) إلى (٦٢) فقد وجدت في موقع قيال، وأخيراً النقوش من ٦٣–٦٨ التي عُثر عليها في جبل أبو قيس وفيما عدا النقشين ٣٥، ٦٩ فجميع هذه النقوش تُعد من الصنف التذكاري البسيط.

وقد قامت لنا هذه المجموعة ١٠١ أسماً شخصياً منهم ٣٥ اسم علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي ***أ س د ف و ح*** (ق: ٢)، ***ر ك ع و*** (ق:٣)، ***ز ف ر و*** (ق:٣)، ***ا ل ت و*** (ق:٤)، ***م ن ت ن و*** (نقوش ٥، ١٥)، ***ح ر م و ن*** (ق:٥)، ***ا ف س ا ل هـ ي*** (ق:٦)، ***م ت ن ا*** (ق:١٠)، ***ت ن م***

(١) F. Winnett, W. Reed., ***Ancient Records From North Arabia,*** Toronto: Near and Middle East Series, University of Toronto Press (1970), pp.142 - 6.

(٢) S. al - Theeb., ***Aramaic and Nabataean Inscriptions From North - West Saudi Arabia,*** Riyadh: King Fahd National Library (1993), Nos: 92,93,94 and 95.

و (ق:١٠)، ع ل ي م (ق:١١)، ك ا م ش ك و (ق:١١)، ا د د ي (ق:١١)، ع ل ي ن (ق:١١)، م ش ر و (ق: ١٣)، م ي ت ن و (ق:٢٠) ج ز ا (ق:٢٨)، ن ف ي (ق: ٢٨)، س ل ي م (ق:٣٥)، م ي ن و (ق:٣٥)، م و ز ي (ق:٣٥)، ت ر ي م (ق:٣٨)، ج ا م و (ق:٣٨)، ا م ع و (ق:٤٣)، م ن ب و (ق:٤٤)، ك م ف (ق:٤٥)، ن ز ر و (ق:٤٨)، ا ر و م و (ق:٤٩)، م ي ح ح (ق:٥٠)، ع ي ي ن (ق:٥٣)، ح ز ن و (ق:٥٥)، ك ل ب (ق:٥٨)، ح م و (ق:٥٩)، ك ي م و (ق:٦٢)، ح ز ا (ق:٦٩). وقد وردت ٥٥ لفظة ما بين فعل واسم وحروف جر وعطف منها أربع مفردات تظهر للمرة الأولى وهي: اي (نقوش ١:٢، ١:٥، ١:٦، ١٧، ١:٢٢) وهي حرف أستفهام وتعجب لم يرد في النقوش النبطية حتى الآن إلا في هذه المجموعة، ك ف را: أي "النظيف" (ق:١:٣٨)، م ط ي ب ن ا: أي "الكاتب العسكري" (ق: ٢:٨) ا وس ف "أضَافَ" (ق ٣:٦٩). وما ظهور ألقاب عسكرية أخرى مثل هـ ف رك ا: أي "القائد" (ق:٢:٥) و ف رس ا، "الفارس" (نقوش ٢:٥، ١:٧، ١٤، ١٦، ١٧ ، ٢٠، ١:٢١، ٢:٢٢، ٤٣، ٥٣) و ف رس ا و، "الفارس" (ق:٤) و ف رس ي، "الفارس" (ق:٤١) و ف رس ي ا، "الفرسان" (ق:٢:٦) إلا دلالة على أن هذه المخربشات قد كتبت من قبل أفراد يعملون في الجيش النبطي المتعسكر في المنطقة لظروف اقتصادية وسياسية.

وبالإضافة إلى ذلك فقد أضافت هذه المجموعة إلى حصيلتنا عبارات واصطلاحات تظهر للمرة الأولى مثل عبارة ب ل ى و ا ي د ك ي ر «بلى ونعم ليُتذكر ....» (ق٢:١) أو عبارة ب ل ى و ا ي س ل م "بلى ونعم تحيات ...." (ق: ١:٥) أو الاصطلاح الذي يستخدم للمرة الأولى حسب معلوماتنا وهو ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي و ل و ل د هـ ... "لنفسة ولأبنائة ولأولاده..". ومن خلال دراسة أشكال حروف نقوش

هذه المجموعة تمكنا من تحديد تاريخ محتمل لبعضها (عشرون نقشاً) تعود فيما بين القرن الأول الميلادي (ق:٤) وأواخر القرن الثاني الميلادي (ق:٢٧).بينما النقوش المؤرخة ذات الأرقام ١٥، ١٩، ٣٥، ٦٩ فالأول يعود إلى السنة الأولى من حكم الملك النبطي **ربأل** الثاني الذي حكم مابين ٧٠ ـ ١٠٦ ميلادية. والثاني إلى السنة الثالثة عشرة من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع الموافق لسنة الثالثة الميلادية، والثالث إلى السنة الخامسة والثلاثين من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع محب شعبة بينما يعود الأخير إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي مالك. وهذا يدل على أن بروز الأنباط السياسي في منطقة الجوف يعود إلى ما بين القرنيين الأول والثاني الميلاديين. ومما لاشك فية أن إجراء المزيد من المسح الآثري الدقيق للمنطقة سيكشف عن العديد من المواقع الأثرية المهمة.

نقش رقم (١): قارة المزاد إلى الشمال الشرقي من سكاكا

الذييب، **العصور** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ) ق:١

النص:

ز ي د و ب ر

ع ب د و س ل م

القراءة:

تحيات زَيْدُ بن عَبْدُ

التعليق:

كتب هذا النقش القصير بلغة واضحة. ومن خلال أنماط حروفة وبالذات حرفي اللام والدال فإن النقش ربما يرجع إلى نهاية القرن الثاني الميلادي[1].

(١) J.Healey, "Nabataen to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the Pre- Islamic Arabs," ***Manuscripts of the Middle East 5***

ز ي د و:

وجد هذا الاسم المختصـر والذي يعني "زيادة من (اسم الإلة)" في كثير من النقوش النبطية[1] والآرامية القديمة[2]. **ز ي د ل ت** اسم علم مشابة وجد في النقوش السريانية[3]. أما في النقوش الحضرية فالاسم ورد بصيغة **ز ي د ت ا ل ت**[4]. **ز ي د** بدون الواو وجد في النقوش العربية القديمة[5].

والاسم مرتبط باسم العلم العربي زَيْدٌ المشتق من زَادَ[6] الذي ظهر في معظم المصادر العربية[7]. زياد، يَزِيدُ (اسم سِمي بالفعل المستقبل مخلي

(1990) Table, I,p.48.

(١) R. Savignac., "Le Sanctuaire d'Allat à Iram," ***Revue Biblique*** 43 (1934), p.575; E.Littmann., D.Meredith ., "Nabataean Inscriptions from Egypt II," ***Bulletin of the School of Oriental and African Studies*** 16 (1954), p.221; Winntte, Reed Nos:26,44,67,70.

(٢) M.Maraqten., ***Die Semitischen Personennaman in den alt-und reichsaramischen Inschriften aus Vorderasien,*** Hildesheim: Georg Olms Verlag. (1988), pp.75,159;al- Theeb, ***Aramaic***, Nos, 53, 85:1.

(٣) A.H.al- Jadir., ***A Comparative Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions***, Wales: University of Wales (Ph.D thesis), (1983), p.373.

(٤) S.Abbadi., ***Die Personennamen der Inschriften Aus Hatra***, Zarka: Universitat Zu Tübingen (1983), p.105.

(٥) G.Harding., ***An Index and Concordance of Pre- Islamic Arabian Names And Inscriptions***, Toronto: Near and Middle East Series 8 (1971), pp.304 -5.

(٦) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري،. ***لسان العرب***، بيروت: دار صادر (١٥جزء) (١٩٥٥-١٩٥٦م) ج٣ ص ص ١٩٨ ــ ٢٠٠.

(٧) أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ***الاشتقاق***، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، القاهرة: مؤسسة الخانجي بمصر (١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م) ص

من الضمير أي ينمو) أسماء أعلام ما زالت مستخدمة بين العرب حتى يومنا هذا[1].

٣٦، أبي الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني،، ***الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيوب أخبارها،*** بيروت: الدار اليمنية للنشر والتوزيع (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ص٦٦.

(١) ***موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب: معجم أسماء العرب*** ، مسقط، بيروت، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان (٢جزء) (١٤١١ هـ ــ ١٩٩١م) ج١ ص ٧٤٩، ج٢ ص ١٨٩٣. وهو من أحدث ما صدر حول أسماء الأعلام العربية ويتضح من أسماء المشاركين الجهد الواضح المبذول في اعداد هذا المعجم إلا أن من عيوبه (رغم أنه ليس موضوعنا) أولا: أنه تضمن أسماء أعلام ذات أصول غير عربية مثل جرجس (انظر ج١ ص٣٠٧) غاندي (أنظر ج٢ ص ١٢٥٨). ثانياً: اعتماد المشاركين (كما يبدو) في تفسير وتحليل هذه الاسماء على المعاجم العربية مثل ***لسان العرب*** بالإضافة إلى كتب التراث الكثيره المهتمة بدراسة أسماء الأعلام مثل ***الاشتقاق***، إلا أننا (ومما يؤسف له) لا نلاحظ أي اشارة أو أحالة إلى هذه المراجع مما قد يوحي للقارئ أن هذا الجهد هو جهد المشاركين رغم أنه جهد لإناس سبقوهم في طرق هذا الباب، ثالثا: عدم إعطاء معنى واضح ومقبول للاسم رغم أن المعنى لا يحتاج إلى الكثير من المعاني الفلسفية المطروحة من قبل المشاركين، رابعاً: عند ذكر أمثلة للأشخاص الذين يحملون الاسم المراد شرحه تذكر أسماء أشخاص غير معروفة ودورها في المجتمع العربى ضئيل بل وغير معروف ويغفلون ذكر أسماء أشخاص لهم دورا في تاريخنا الحديث مع كما يبدو تعمد أهمالهم بضرب أمثلة من داخل شبه الجزيرة العربية على الرغم أن المعجم قد طبع ونشر على نفقة جامعة خارج شبه الجزيرة العربية (جامعة قابوس بعُمان).

ع ب د و:

اسم علم مختصر يعني "خادم (اسم الإله)" [1] وقد وجد في النقوش النبطية[2] وهو من الأسماء الشائعة في النقوش السامية الأخرى مثل اللوجاريتية[3] والفينيقية[4] والآرامية القديمة[5] والعبرية (עַבְדָּא)[6] والسريانية (ܥܒܕܐ)[7] والتدمرية[8] والحضرية[9] وأخيراً في النقوش العربية القديمة[10]. والاسم يماثل اسم العلم العربي عَبْدُ الذي ورد في

---

(١) الحرف الثالث يمكن أن يقرأ كذلك راءاً، للتشابه بين شكل حرفي الراء والدال ضمن الأحرف النبطية. وهكذا فهو كذلك يمكن أن يقرأ **ع ب ر و** وقد وجد هذا الاسم بدون الواو في النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p.402 الذي أعطاه معنى :المتنقل، الرحال").

(٢) Savignac, ***RB*** 43 (1934), p.578; E.Littmann., "Nabataean Inscriptions From Egypt," ***Bulletin of the School of Oriental And African Studies*** 15 (1953), p.5; J.Starcky, J.Strugnell.,"Petra: Deux Nouvlles Inscriptions Nabatéennes. "***Revue Biblique*** 73 (1966), p.237; Winnett, Reed Nos:8,60,98,99.

(٣) F.Gröndahl., ***Die Personennamen der Texte aus Ugarit,*** Rome: Papstliches Bibelinstitut, (1967), p. 105.

(٤) F.Benz.,***Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions,*** Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl 8, (1972), p.148.

(٥) Marqten, p.191.

(٦) F.Brown, S.Driver, C.Briggs., ***A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,*** Oxford: Clarendon Press (1906), p.715.

(٧) L.Costaz.,***Dictionaire Syrique-Francais,Syriac-English Dictionary,*** Beirut:Imprimerie Catholique, 1963), p 415

(٨) .Stark., ***Personal Names in Palmyrene Inscriptions***, Oxford: Clarendon Press (1971),p.102.

(٩) Abbadi, p. 135.

(١٠) G.Ryckmans., ***Les Nomes Propres Sud- Sémitiques***, Lovain:

المصادر العربية[1].

س ل م:

اسم مذكر مفرد في الحالة المطلقة (absolute) ويعني "سلام — تحيات "[2] وهو منتشر بشكل كبير في اللغات السامية الأخرى[3].

النقش رقم (٣):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ) ق:٢

النص:

ب ل ى و أي د ك ي ر أ س د ف وح

ب ر ت هـ أمْ ×××× ق د م س ل م ن

القراءة:

بلى ونعم ليتذكر أ س د ف وح بنتة أم ×××× أمام (نصب الإله) س ل م ن

التعليق:

عدا الجزء الأوسط من السطر الثاني الذي تصعب قراءتة نتيجة لتخريب متأخر من قبل أحد الزائرين للموقع الذي كتب اسمة مما أدى إلى تشوية هذا الجزء، فإن قراءة النص ممكنة إلا أنها قابلة للنقاش وتكمن أهمية في أشكال أحرفة خصوصاً القاف، التاء وكذلك الميم في كلمة ***س ل م*** التي توحي بأن النص ربما يعود إلى النصف الأخير من القرن الثاني

Bibliotheque du Muséon 2, (1934- 1935), p. 155; Harding, ***Index***, p. 401.

(١) الهمداني، ***الإكليل***، ص١٠٥، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٩٢.

(٢) H.Levinson., ***The Nabataean Aramaic Inscriptions***, New York: University of New York (Ph.D thesis) (1974),p.219.

(٣) C.Jean, J.Hoftijzer., ***Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest,*** Leiden: E.J.Brill, (1965), pp.303-5.

الميلادي[1].

ب ل ى :

صيغة للتأكيد تماثل في العربية بلى[2] وهي كلمة منتشرة بشكل كبير في النقوش النبطية وغالباً ما يبدأ حال النقش بها متبوعا بحرف العطف الواو المنتشر كذلك ضمن النقوش النبطية[3].

اي:

حرف استفهام أو تعجب لم يرد في النقوش النبطية حتى الآن إلا في النقوش المكتشفة في منطقة الجوف[4] وهذه الأداة عرفت في السريانية (ܐܶܗ) وتعني "يا، ويل أو تشجيع (Chear Up, Woe, Courage)[5] وهي تماثل أداة التعجب المعروفة في الترجوم الآرامي (אִי) وتعني " Oh, Woe، Eh "[6] والاحتمال الأقرب إلى القبول أنها تطابق أي العربية والتي تعني "نعم"[7].

---

(١) Healey, ***MME*** 5(1990) , Table I.

(٢) بلى: جواب استفهام فيه حرف نفي، وهي كذلك جواب استفهام معقود بالجحد وللمزيد أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج١٤ ص ٨٨ ونستبعد الرأي المطروح من قبل لفنسون الذي يرى عدم ضرورة تطابق **ب ل ي** النبطيه مع بلى العربية (أنظر (Levinson, p.137).

(٣) J.Cantineau., Le ***Nabatéen***, Paris: Librairie Ernest Leroux(1930) (2 vols) p.71, Levinson, p.153 .

(٤) النقوش أرقام ٥، ٦، ١٧، ٢١ ضمن مجموعتنا المدروسة هنا.

(٥) Costaz, p.7.

(٦) M.Jastrow., ***A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature***, London: Judiaca Press (1926) p.43.

(٧) ابن منظور، ***لسان***، ج١٤ ص ٥٨ وأنظر كذلك المادة "أي" لدى أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ***كتاب العين***، تحقيق مهدي

د ك ي ر:

اسم جاء من الفعل **د ك ر** أي "ذكر" وقد ورد بصيغتة هذه في النقوش النبطية[(١)] وهو كذلك يستخدم بكثرة في اللغات السامية الأخرى[(٢)].

أ س د ف وح :

وهي القراءة الأكثر قبولاً لهذا الاسم[(٣)]، وهو جملة أسمية خبرها جملة فعلية تتركب من الاسم ***أ س د*** "أسد" [(٤)] من السباع والأسَدُ: مصدر أسد، يأسَدُ أي ذو القوة الأسدية[(٥)].ومن الفعل **ف و ح**[(٦)] المطابق للفعل الوارد

المخزوني، إبراهيم السامرائي بغداد: وزارة الثقافة والاعلام العراقية، سلسلة المعاجم والفهارس ج٨ص ص ٤٤٠ ــ ٤٤٢. ويرى الدكتور عبدالرحمن الطيب الانصاري أن عبارة ***ب ل ى و أي*** ربما كانت اختصاراً لما نقوله في العربية أي نعم لتأكيد الجواب.

(١) Cantineau, p. 82 Levinson, p. 148.

(٢) Brown, p.271; Jean, Hoftijzer, pp.76-7.

(٣) تحتمل قراءته عدة احتمالات نظرا لان الشكل الأخير يحتمل أن يقرأ "جيم" (أنظر Healey, ***MME***, 5(1990), Table I) أو هاء (أنظر A.klugkist., ***Midden - Aramese Schriften in Syrië Mesopotamië, Perzië en Aangrenzende Gebieden*** Rijksuniversiteit et Gröningen (1982), p.222 وهكذا يقرأ أما ***أ س د ف وح،أ س ر ف وح، أ س د ف و هـ*** أو ***أ س ر ف و هـ***

(٤) وتعني في النقوش العربية القديمة "جندي" (أنظر J.Biella., ***Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect***, Chico: Scholar Press (1982), p. 23; S.Ricks., ***Lexicon of Inscriptional Qatabanian,*** Rome: Editrice Pontificio Istituto Biblico (1989), p.16.

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج٣ ص ص ٧٢ ــ ٧٣.

(٦) ولا يستبعد أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الفيح من فاح (والمادة وأوية ويائية) أي السعة والانتشار وقد كان العرب في الجاهلية يقولون مجازا للغارة التي يكثر فيها الخيل (فيحى فياح) (أنظر محمد مرتضى الزبيدي، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، بيروت: دار مكتبة الحياة (١٠ أجزاء)

في كل من التوراة العبرية נָפַח ويعني "تنفس"[١] والسريانية (ܢܦܚ)[٢]. وهكذا فالاسم ربما يعني" تنفس الأسد" والمعنى ربما يوافق الحالة التي كان عليها المولود الذي ربما كان ذو حجم غير طبيعي ويُسمع لة فحيحا عند تنفسه.

ب رت هـ:

اعتبرنا الأشكال[٣] الأربع الأولى من السطر الثاني حروفاً لكلمة واحدة نظراً لأن شكل الحرف الأخير "الهاء" هو الشكل الذي يستخدم غالباً في نهاية الكلمة[٤]. ،وهي كلمة تتكون من **ب رت** "بنت" مع الضمير المفرد المذكر الذي يعود إلى كاتب النقش[٥] ويعني "إبنته" وقد وجدت بنفس الصيغة في النقوش النبطية[٦].يلي ذلك اسم إبنة كاتب النقش(***أ س د ف***

(١٣٠٦هـ) ج٢ ص ص ٣٠٠ ـ ٣٠١. وهكذا فربما يكون معنى الاسم مجازيا "الأسد المقدام، الأسد القوي".

(١) Brown, p. 806.

(٢) Costaz, p.270.

(٣) لمزيد من المعلومات حول توافق وتناسب أسماء الأعلام مع حوادث وظروف المولود والولادة (أنظر أنو ليتمان، "محاضرات في اللغات السامية: أسماء أعلام" ***مجلة كلية الاداب، جامعة الملك فؤاد،*** ١٠ (١٩٤٨م) ص ص ١ـ٦٥.

(٤) J,Euting., ***Nabatäische Inschriften aus Arabien***, Berlin: Herausgegeben mit Unterstutzung der Koniglich Preussischen Akademie der Wissenschaften, (1885).p.23.

(٥) يوجد في النبطي أربع علامات تدل على الضمير المتصل المفرد وهي ***"هـ" "هـ ي" "هـ و"*** وأخيرا ***"و"*** (أنظر Cantineau, p.53; Levinson, p. 28) مع ملاحظة أن الضمير "هـ" يأتي للمذكر والمؤنث مثل **ب رت هـ**: أبنته أو أبنتها ويتم تحديد ذلك من خلال سياق الجملة لكن يمكن اعتبار الكلمة الأولى في هذا السطر تتكون من ثلاثة أحرف هي **ب رت** وهو الأسم المفرد، المؤنث ويعني "بنت".

(٦) Cantineau, p.74; Levinson, p. 141.

و ح) الذي للأسف تصعب قراءتة أو تقديرة نـتيجة للتخريب المتعمـد فيما عدا الحرفين الأولين منة وهما الألف ثم ريما الميم.

ق د م:

وهو ظـــرف مكـــان بمعنى "أمام" وقد وجد في النقوش النبطيـــة(١) والنقـــوش السامية الأخرى(٢).

س ل م ن:

التفـسير الأكثـر قبولا ــ رغم احتـمال اعتبـارة اسم علم ــ أن الكاتب قد قصـد بة الإلة المتـأخر. **س ل م ن** الذي عُبـد في بلاد العراق(٣) المعروف لدى اللحيـانيين كرب للقوافل ويُـعتقد أنة أبـو أيلاف، وهو من الآلهة التي كانت تقوم بحـماية القبور(٤). مع أنة يمكن اعطاء قراءة أخرى لهذا السطر وذلك باعتـبار أن الكلمة الأولى تتـكون من ثلاثة أحرف تقرأ كـالتالي **ب ر ت**، فإذا كانت كذلك فـهي إذن اسم، مفرد، مؤنث ويعني "بنت"، يلي ذلك كلمة أخرى تتكون من أربعة أشكال يقراء حرفـها الأول ميم خصوصاً وأن شكلاً مشـابهاً قد قرأ مـيماً(٥) ثم الألف، والميم والواو وهكذا تقرأ **م أ م و**

---

(١) Cantineau, p.141; Levinson, p. 211.

(٢) C.Gordon., ***Ugaritic Textbook***, Rome: Pontifical Biblical Institute 35 (1965), p.476; R.Tomback., ***A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages,*** New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature (1974), pp.284 -5; Brown, p. 869; Jean, Hoftijzer, pp. 251 -2.

(٣) H.Huffmon., ***Amorite Personal Names in the Mari Texts A Structural and Lexical Study,*** Baltimore: The Johns Hopkins press ،(1965),p.247.

وللمزيد من المقارنات حول **س ل م ن** كاسم علم انظر

al-Theeb,***Aramaic***, pp.3217.

(٤) جواد علي، ***المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام***، بيروت بغداد: دار العلم للملايين، مكتبة النهضة (١٩٧٦م) (١٠ أجزاء) ج٢ ص ٢٥٤، ج٦ ص ١٣٨.

(٥) Healey, ***MME***, 5 (1990), Table 11,p. 50.

كاسم علم. وبالنسبة لكاتبة النقش فتقرأ **أ س ر ف و ح** بدلا من **أ س د ف و ح** وذلك للتشابة بين حرفي الدال والراء في النبطية. ولذا فإن النقش يقرأ كالتالي " **ب ل ى و أ ي د ك ي ر أ س ر ف و ح ب ر ت م أ م و × × ق د م س ل م ن** "بلى نعم لتُتذكر **أ س ر ف و ح** بنت **م أ م و** أمام (نصب الإله) **س ل م ن**".

النقش رقم (٣):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق :٣.

النص:

١ــ س ن ت وْ / يْ

٢ ــ ل ر ك ع و ب ر ز ف ر و

٣ ــ س ي ر م

القراءة:

١ ــ س ن ت و / ي

٢ ــ لراكع بن زُفَر

٣ ــ س ي ر م

التعليق:

نظرا للتخريب الذي تعرض لة هذا النقش من جراء محاولة أحدهم كتابة اسمة للذكرى، فإنة يصعب كثيرا إعطاء قراءة مقبولة لسطرة الأول، الذي ربما يكون نقشاً مستقلاً بحد ذاتة نظرا لاتساع المسافة التي تفصل بينهما، ويمكن قراءة الأربع العلامات الأولى كالتالي إما **س ن ت و** أو **س ن ت ي** أو **س ل ت ي** أو **س ل ت و**. ولوصحت قراءتنا لبقية النقش باعتبارة نقشاً منفصلاً عما يعلوه، فسوف يعتبر من النقوش النبطية المميزة نظراً لأنة من أقدم النقوش النبطية (حسب معلوماتنا) التي تبدأ بحرف اللام الدالة على الملكية والتي غالبا ماتبدأ بها النقوش المسماة

الصفوية[1] الأمر الذي يدل على أن كاتب هذا النقش هو من أبناء القبائل التي استخدمت القلم المقتبس من المسند الجنوبي والمعروف حالياً (الصفوي/ الثمودي) وهذه القبائل غالباً ما تسكن الصحاري وليس من أبناء القبائل التي تقطن الشمال المتأثرة بالقلم الآرامي[2]. ومن خلال أنماط الأحرف المستخدمة يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي[3].

ل رك ع و:

وهي تتكون من مقطعين الأول اللام التي وجدت في نقوش نبطية وتعني "لِ" الملكية أو "من"[4] واسم العلم الذي يمكن أن يقرأ أما **رك ع و** أو **د ك ع و**، نظراً للتشابة في شكلي حرفي الراء والدال، والقراءة الأولى هي الأرجح وهو اسمٌ مختصر من ركع أي طأطأ رأسة وهي دليل الخضوع[5] والمقصود هنا بالراكع أي المطيع، يكون المعنى في هذه الحالة "الراكع/ المطيع + اسم الإله". ركوع اسم علم معروف حالياً ويعني الانحناء ومس الركبتين باليدين[6]. يلي ذلك لفظ البنوة ب ر رغم التشوية الواقع عليها

---

(١) محمود محمد الروسان، ***القبائل الثمودية والصفوية : دراسات مقارنة***، الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود (١٤٠٧هـ ـــ ١٩٨٧م) ص ص ٢٤٥ ـــ ٢٤٦، أنظر كذلك إلى معظم النقوش الصفوية المنشورة لدى E.Littmann., ***Safaitic Inscriptions***, Leiden: Syria Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904 - 1905 and 1909. Division IV. Section C, (1943).

(٢) سليمان الذييب، "نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم"، ***الدارة*** العدد الرابع، السنة الثامنة عشر، (١٤١٣هـ) ص ١٤٤، هامش ٦.

(٣) Healey, ***MME*** 5 (1990), Table I, p.48.

(٤) E.Littmann., ***Nabataean Inscriptions from South Hauran***, Liden:Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904 and 1909 (1914), Nos: 23:7,27:2.

(٥) الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٥ ص ٣٦٢، ابن منظور، ***لسان***، ج ٨ص ١٣٣.

(٦) عبود الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، بيروت: المؤسسة العربية

وتغني "بن".

ز ف ر:

اسم علم بسيط اشتق من زُفَر أي "الرجل الشجاع الرجل الجواد"[1] **ز ف ر، ز ف ر م** (الميم هنا للتميم أو للتحلية) اسمان مشابهان وجدا في النقوش العربية القديمة[2] وهو يماثل الأسماء العربية مثل زُفَر[3]، وزَافِر[4] وزَوْفَر[5]. זִפְרֹן اسم مكان يقع إلى الشمال من الأراضي الكنعانية[6]. زُفَر اسماً ما زال متداولاً بيننا حتى الآن[7]. ثم يأتي الاسم الذي يقرأ أما ***س ي ر م*** أو ***س ي ب م***

للدراسات والنشر (١٩٨٨م) ص ٣١٧ الذي ذكر اسم العلم ركعة ويعني: المرة من الركوع، الهوة في الأرض (أنظر المرجع المذكور أعلاه ص ٣١٧).

(١) مجد الدين الفيروز آباذي، ***القاموس المحيط***، القاهرة: مطبعة دار المأمون (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) (٤ أجزاء) ج ٢ ص ص ٣٩ ــ ٤٠، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٣ ص ٢٣٩ وابن منظور، ***لسان***، ج٤ ص ٣٢٥.

(٢) Ryckmans, p. 86; Harding, ***Index***, p.299 اللذين فسراه كذلك "شجاع".

(٣) أبي العباس أحمد بن على بن أحمد بن عبدالله القلقشندي، ***نهاية الارب في معرفة انساب العرب***، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ص ٤١٧، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ***جمهرة النسب***، تحقيق ناجي حسن بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية (١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٦م) ص ٢٥٥.

(٤) الهمداني، ***الإكليل***، ص ١٢١، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٣ ص ٢٣٩.

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج٤ ص ٣٢٦.

(٦) Brown, pp.277-8; Jastrow, p. 408.

(٧) حسن ابراهيم الصباغ، ***معجم روح الأسماء العربية***، دمشق دار المعرفة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩) ص ١٩٢، الخزرجي، ***أسماؤنا أسرارها ومعانيها***، ص ٣٣٦.

وكلا القراءتين يصعب تفسيرها.

النقش رقم (٤):

الذييب، **العصور** ٢مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٤

النص:

د ك ي ر أ ل ت و ف ر س أ و

القراءة:

ليُتذكر الألت الفارس

التعليق:

القراءة الموضحة أعلاة مقبولة رغم وجود علامات مكتوبة بعد حرف السين الدالة على عدم معرفة الكاتب بالقواعد اللغوية للكتابة النبطيه، فقد غاب عن ذهنة الحرف الدال على التعريف في النبطي هل هو الياء أم الألف أو الواو[١]؟ لهذا قام بكتابة هذه العلامات مجتمعة. وهكذا فهي (عدا حرف الألف) تعتبر علامات زائدة، مع أنة ليس من المستبعد (رغم صعوبة ذلك) أن هذه العلامات أضيفت فقط للتزيين أو للتفنن. كما أن طبيعة سطح الصخرة ساهم في إرغام الكاتب على نقش الحرفين الأخيرين أسفل الحرفين الأوليين من اسمه. وبالنسبة لتاريخ هذا النص فيبدو (من خلال طريقة رسم حروفه) أنة يعود إلى القرن الأول الميلادي[٢].

أ ل ت و:

اسم علم يحتمل عدة تفسيرات أولها أن يكون اسماً يحتوى على عنصر من عناصر الإلة ***أ ل ت*** (اللات)[٣] وهي رية عبدت لدى العرب قبل

(١) من المعروف أن حرف الألف في أخر الاسم المذكر المفرد يدل على التعريف مثل ***ق ب ر ا***: القبر أو ***ص ي غ ا***: الصائغ وللمزيد حول هذه الظاهرة اللغوية أنظر: Cantineau, p.93; Levinson, p.46.

(٢) Klugkist, p.222.

(٣) وللمزيد حول موضوع الربه ***أ ل ت*** (أنظر Winnett, Reed p.78) ولمعرفة

الاسلام[١]، ويعتقد كوك أنها مؤنث الإلة **ا ل**[٢]. الاحتمال الثاني، أن الاسم قد اشتق من الفعل العربي ألَتَ[٣]. ولذا فهو يعني "تناقص/ النقص decrease" . أما التفسير الثالث، الأكثر قبولاً هو أن **ا ل ت و** على علاقة بالكلمة العربية الأُلْتَةُ التي تعني "العطية القليلة"[٤]. وهكذا يمكن اعتبارة اسماً مختصراً يعني "العطية"، خصوصاً وأن الواو كما يعتقد البعض هي للدلالة على الوقوف بالسكون في الأسماء الثلاثية الساكنة العين لذا ينعدم مجيء الواو في نهاية اسم رباعي الجذر وكذلك للدلالة على صلة الرفع في الاسم المركب[٥]. **ا ل ت ي** اسم علم وجد في النقوش الآرامية

وضع الربه **ا ل ت** في النقوش الصفوية (أنظر
S.al- Maiani, ***Allat an Epigraphical Approach: A Study on Allat in the Safaitic Inscriptions***., Yarmuk University (MA thesis) (1988).

(١) أبي المنذر هشام بن محمد السائب ابن الكلبي، ***كتاب الأصنام***، تحقيق أحمد زكي، القاهرة الدار القومية(١٩٦٤) ص ص ١٦ ــ ١٧، هالة الناشف، ***أديان العرب ومعتقداتها في طبقات ابن سعد***، بيروت: الجامعة الأمريكية، الدائرة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٩٧٢م) ص ٢٣.

(٢) G.Cooke. ***Text - Book of North Semitic Inscriptions***, Oxford: Clarendon Press (1903), pp.158, 222.

(٣) Harding, ***Index***, p.64 وأنظر كذلك إلى ابن منظور، ***لسان***، ج ٢ ص٤، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ***مختار الصحاح***، بيروت: مكتبة لبنان، دائرة المعاجم في المكتبة (١٩٨٨م) ص ٩.

(٤) الفيروز آباذي، ***المحيط***، ج١ ص ١٤٢، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج١ ص ٩٢.

(٥) رأي لعبدالرحمن الانصاري، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، طرحه في تعليق بعد قراءة الاستاذ الدكتور ركس سميث بحثاً للدكتور هيلي من جامعة مانشستر نيابة عنه في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود. ويعتقد خليل يحيى نامي كذلك أن الأنباط يلحقون واو بالأسماء للتنوين والواو (كما يقول) لا تدخل على الأسماء الممنوعة من الصرف وهدفهم الرئيسي من إضافة الواو هو المساعدة على صحة القراءة (أنظر مقالته"

القديمة[1]. ألَيتُ وجدت كأسم موضع مذكور في رسم رُكَيْح[2].

ف ر س أ:

اسم مذكـر مفرد مـعرف بالألف في آخرة ويعـنـي "الفارس" وهـي تماثل اللاتينية (Equites) وهي أحدى فئات المجتـمع الرومانية التي تنتسب في الأساس إلى جيش الدولة الرومانية وقد كانت هذه الفئة (الطبقة) من أغنى فئات المجتمع الروماني في الأيام الأولى من فـترة الجمهورية ولكنها في وقت الإمـبـراطورية خـسرت قـوتهـا ونفـوذها[3] والاسم الذي وجد في النقـوش النبطيـة[4] واللغـات السـامـيـة الأخـرى[5] يماثل في العـربيـة فارس[6].

أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى مـا قبل الاسلام،" ***مجلة كلية الاداب، الجامعة المصرية***، م٣ ج١ (١٩٣٥) ص ص ٩ــ١٠.

(١) Marqten, pp.132 -3 وقـد فسـره مـرقطن بأنه يعني "اللات هي الهـتي"، معتبراً بأن الياء الملحقة في أخـر الاسم هي ياء الملكية وهو ما نستبعده أو أنه اسم مـختصر من " أل ت + فعل"، وهو الأقرب إلى القبول.

(٢) عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي،، ***معجم ما استـعجم من أسماء البلاد والمواضع***، تحقيق مصطفى السـقا، بيروت: عالم الكتب (١٤٠٣هـ /١٩٨٣م) (٤ أجزاء) ج١ + ٢ ص ١٨٩، ابن منظور، ***لسان***، ج٢ ص ٥.

(٣) P.Harvey., *The Oxford Companion to Classical Literature*, Oxford: Oxford University Press (1948), p. 168.

(٤) في حالة الجمع المعرف ***ف ر س ي أ*** "الفرسان" (أنظر Cantineau, p. 138; al - Theeb, *Aramaic*, No: 94:2.

(٥) مـثلاً في الآرامـية القـديمة والتدمـرية (أنظر Jean, Hoftijzer, p. 237)وفي السـريانيـة ܦܳܪܽܫܳܐ (أنظر Costaz, p. 292) وفي التـوراة الـعـبـرية פָּרָשׁ (أنظر Brown, p.832) وفي النقـوش العـربيـة القـديمة (أنظر بيستون، ص ٤٦).

(٦) ابن منظور، ***لسان***، ج٦ ص ص ١٥٩ ــ ١٦١، الرازي، ***الصحاح***، ص ٢٠٨ ولايسـتبـعد الاسـتاذ الـدكتـور عبـدالرحمـن الطيب الأنصاري، قـسـم الآثار والمتاحف أن يكون معنى النص "لتذكر اللات الفارس".

النقش رقم (٥):

الذييب، ***العصور*** ج٧ ،مج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٥

النص:

١ ــ ب ل ى و أي س ل م م ن ت ن و ب ر ح ر م و ن

٢ ــ هـ ف ر ك أ و ف ر س ا ب ط ب أ س د و ك ت ب ي هـ

القراءة:

بلى، نعم، تحيات طيبة (لِ) م ن ت ن و بن ح ر م و ن القائد (قائد فرقة) والفارس، أسد كتبه.

التعليق:

فيما عدا قراءة الكلمة الأخيرة في السطر الثاني فإن القراءة المعطاة أعلاة مناسبة، ويلاحظ وجود علامة تشبة علامة الموجب (+) في مقدمة ونهاية كل سطر من أسطر هذا النقش[١].

أسلوب كتابة **ب ر** "بن" في السطر الأول توحي بأنة نقشاً متأخر نسبيا يعود تقريبا إلى أوائل النصف الأول من القرن الميلادي الثاني كما وأن بعضا من أحرفة متصلة مع بعضها البعض.

م ن ت ن و:

اسم علم، ويلاحظ أن بعض أحرفة متصلة مع بعضها البعض مثل الميم الأولى متصلة بالحرف اللاحق النون وكذلك حرف الواو المتصل بالحرف السابق لة وهو حرف النون[٢] وهو اسم مختصر يعني "عطية (اسم الإله)"، وهو على وزن مفعل من الفعل **ن ت ن** "اعطى" الوارد في

---

(١) هذه العلامة سبق استخدامها في نقوش نبطية وجدت في نفس المنطقة (أنظر al- Theeb, ***Aramaic***, Fig No:15

(٢) هذا الأسلوب من الاتصال بين الأحرف معروف في النقوش النبطية (أنظر مثلاً (al-Theeb, ***Aramaic***, p.247

النقوش النبطية[١] والسامية الأخرى[٢]

ح ر م و ن:

الحرف الأول المكتوب على شكل خطين عمودين متقابلين يتجهان من أسفل إلى اليسار من الممكن أن يقرأ حرف تاء غير أن القراءة الأكثر ملائمة هي حرف الحاء وذلك لأن الخط العمودي الأيمن يخرج منة خطاً أفقياً يتصل برأس الخط العمودي الأيسر المتعرج، ويمتد قليلاً مشكلاً بذلك حرف الحاء[٣]. وهكذا فهو شكل غريب يجمع بعض خصائص حرفي التاء و الحاء إما الحرف التالي فيقرأ إما راءأو أو دالاً (لصعوبة التفريق بينهما) وأخيرا حرفها الأخير الذي يقرأ كذلك إما نوناً أو كافاً حيث أن الشكل النهائي لهذين الحرفين متشابهين[٤].ولهذا يقرأ أما **ح ر م و ن** أو **ح د م و ن** أو **ح ر م و ك** أو **ح د م و ك** أو **ت د م و م** أو **ت ر م و ك**

والقراءة الأولى هي المقترحة خصوصاً وأن اسماً مشابهاً **ح ر م ن** عرف في النقوش الآرامية المكتوبة على البردي[٥] والنقوش العربية

---

(١) S.Cook., *A Glossary of the Aramaic Inscriptions,* Cambridge: Cambridge University Press (1898), p. 84; Cantineau, p. 123.

(٢) مثلاً في اللوجاريتية (أنظر Gordon, *UT* ,pp. 415 -6) وفي الفينيقية (أنظر Tomback,. p. 132) وفي الآرامية القديمة (أنظر R.Brauner., *A Comparative Lexicon of Old Aramaic*, Dropsie University (Ph.D thesis) (1974), p.414)

(٣) Klugkist, p.222, Healey, *MME* 5 (1990), Table I.

(٤) Euting, *Nabatäische*, p.23.

(٥) A. Cowley., *Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C,* Oxford: Clarendon Press (1933) No:22:4 والاسم **ح ر م ن ت ن** وجد في النقوش الآرامية المكتوبة على ورق البردى (أنظر E.Kraeling., *The Brooklyn Museum Aramaic Papyri: New Documents of the Fifth Century B.C From the Jewish Colony at Elephantine,* New Haven: Yale University Press (1953), No:8:12, p.231.

القديمة[١]. חָרִם اسم علم ورد في التوارة العبرية[٢] ويحمل الاسم عدة تفسيرات فهو إما أن يكون على علاقة بالفعل **ح رم** الذي يعني "مقدس، أو الفعل نذر، كرس" المعروف في النقوش السامية المختلفة عدا الأكادي[٣] . أو أن يكون على علاقة باسم الإلة **ح رم** . وفي هذه الحالة يكون اسماً محتوياً على عنصر من عناصر الإلة **ح رم**. والأحتمال الأخير وهو الأكثر قبولا أنة جاء من اسم المكان חָרִם הָר ، חֶרְמוֹן اسم جبل معروف[٤].

هـ ف رك أ:

اسم مذكر مفرد معرف لوجود الألف في نهاية الدالة على التعريف وجد في النقوش النبطية[٥]. وهي كلمة ذات أصل لاتيني[٦] طبقت عليها القواعد النبطية (ألف التعريف) وظهورها مع كلمة **ف رس أ** "الفارس" (انظر ق:٤) عائد إلى الإحتكاك والاتصال بين الرومان وسكان هذه المنطقة من الأنباط مما يوحى كذلك إلى كونها منطقة حاميات عسكرية. يلي ذلك كلمة.ب **ط ب** وهي كلمة تتكون من حرف الجر الباء المنتشر بكثرة في

---

(١) W.Kornfeld., ***Onomastica Aramaica aus A¨gypten,*** Wien: Österrschische Akadamie der Wissenschaften (1978), p. 51; Harding, ***Index***, p.185.

(٢) W.Holladay., ***A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament . Besed Upon the Lexical Work of L.Koehler and W.Baumgartner,*** leiden: E.j. Brill (1988), p.117; Brown p. 356.
والاسم **ح رم** ورد كذلك في النقوش اللوجاريتية (أنظر Huffmon, p.204)

(٣) Huffmon, p.204.

(٤) Costaz, p. 408; Holladay, p. 117; Brown, p.356.

(٥) A.Jaussen, R.Savignac., ***Mission Archéolgique en Arabie***, Paris: la Societe des Fouilles Archeologiques (1909 - 1914) (2 vols) , No:6:2.

(٦) Cantineau, p. 88.

النقوش النبطية و **ط ب**[1] وهو اسم مذكر مفرد ويعني "جيد، حسن" عُرف بشكل كبير في النقوش النبطية[2].

ا س د و:

اسم علم بسيط ونظراً للتشابة بين شكلي الراء والدال فإنة يمكن أن يقرأ أما ***ا س ر و*** أو ***ا س د و***[3] وبالنسبة للقراءة الأولى فهو اسم علم يحتوي على عنصر من عناصر الإلة ***ا ش ر*** أحد الآلهة الأشورية (Aššur) ويقابل (Osiris) لدى الآلهة المصرية وفي الفترة الاكادية استخدم كاسم علم من خلال نصوص ماري[4] وكان أحد الأصنام التي ذُكرت لدى التدمريين[5]. يلي ذلك الكلمة الأخيرة في هذا النص التي تتكون من خمس علامات يمكن أن تقرأ كالتالي كاف، تاء، باء ثم حرف الياء (وقد كتب بشكلة الذي غالبا ما يأتي في أواخر الكلمات) ثم مايمكن اعتبارة شكلاً ناقصاً لحرف الهاء[6]، حيث أن الكاتب عندما كتب الجزء الأيمن من هذا

---

(١) الحرف الأول هو شكل غير طبيعي لحرف الطاء إلا أن شكلاً وجد في النقوش النبطيه وقُرأ كحرف الطاء (أنظر
(Healey, MME,5 (1990, Table I, Column 6 p. 47.

(٢) Cantneau, p.101.

(٣) أنظر ق: ٢. ***ا س د و*** سبق وأن وجد في النقوش النبطية باعتباره اسم إلة (أنظر Cantneau, p. 68) والمقصود به الإله يغوث المذكور في القرآن الكريم (أنظر سورة نوح:٢٣) الذي مُثل على شكل أسد (وأنظر إلى جواد علي، ***المفصل***، ج٦ ص ٢٦١، لمزيد من المعلومات (أنظر كذلك (Littmann, *Nabataean*, p. 73 وهو يماثل في العربية أسد (أنظر القلقشندي، ***نهاية الارب***، ص ٢٦٥، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٥١٨) وما زال الاسم مستخدماً بيننا حتى الان (أنظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٩٤).

(٤) Huffmon, pp. 172-3 Brown, p.81.

(٥) جواد علي، ***المفصل***، ج٣ ص ٣١، Stark, p.85

(٦) هذا الشكل يمكن أن يقرأ إما راء أو دال أو واو. وهكذا فالكلمة يحتمل أن تقرأ

الحرف (الخط العمودي الأيمن متصلاً من قمته بخط أفقي صغير) اكتشف أنة أصطدم بأحد حروف النص الثمودي (وهو حرف العين)[١] الذي أعاقة عن اكمال كتابة حرف الهاء[٢] ولهذا أعاد كتابته. وهكذا فهو يقرأ **ك ت ب ي هـ** المتكونة من الفعل **ك ت ب** المعروف في اللغات السامية الأخرى[٣] والعنصر **ي هـ** الذي ربما يكون دلالة على الضمير المتصل للشخص الثالث المفرد المذكر، رغم أنها للمرة الأولى التي يظهر فيها هذا الضمير بهذا الشكل (إذا صحت قرأتنا لهذه الكلمة) في النقوش النبطية[٤] مع أنة معروف في النصوص اليهودية الفلسطينية[٥] العائدة إلى الفترة الواقعة ما بين القرن

على عدة احتمالات إلا أن القراءة والتفسير الموضحين أعلاه أكثر قبولاً.

(١) F.Winnett, G.Harding., *Inscriptions From Fifty Safaitic Cairns,* Toronto, London: University of Toronto Press (1978), p.10.

(٢) والتي تقرأ أيضاً كحرف ميم (أنظر Healey, ***MME***, 5 (1990) Table I) إلا أن القراءة الأكثر قبولاً لهذا الشكل هي الهاء (أنظر J.Naveh., ***Early History of the Alphabet: An Introduction to West Semitic Epigraphy and Palaeography.***, Jerusalem: Magnes Press, Hebrew University (1987), p.156.

(٣) للمقارنات أنظر W.Leslau., ***Comparative Dictionary of Geʿez Classical Ethiopic: With an index of the Semitic Roots.***, Wiesbaden: Otto Harrassowitz (1987) p. 150,

والفعل كَتَبَ معروف في اللغة العربية (أنظر ابن منظور، ***لسان***، مج١، ص ص ٦٩٨ ــ ٧٠٢)

(٤) الهاء في النبطية هي الأداة الدالة على الشخص الثالث المفرد المذكر مثل فعل **ح رت هـ** الذي يعني "جددة" (أنظر (CIS No: 349:3; Cantineau, p. 94; Levinson, p. 157).

(٥) B. Stevenson., ***Grammar of Palestinian Jewish Aramaic (With an Appendix by J. Emerton).***, Oxford: Clarendon Press (1983), p. 16.

الثانـــي والخـامـــس الميلاديين[1]. وهكـــذا فهـي تعني كتبه، ففي الغـالب تكون الـهـاء المتـصلة بالفـعل هي الضـمـيـر المـتـصل الدال على الشـخـــص الثالـــث المفـرد المذكر في معظم الـنقوش السامـية[2] بينما نجد حرف الياء في الفينيقية[3].

النقش رقم (٦):

al-Theeb, *Aramaic*, No:94، الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢(١٤١٣هـ)، ق:٦

النص:

ب ل ى و أي س ل م أ س د و ب ر م ن ت ن و ×× ××× يْ م

وانظر إلى الفعل **ك ت ب ي هـ** : "كتبه" لدى J. Fitzmyer D., Harrington., ***A Manual of Palestinian Aramaic Texts***, Rome: Biblical Institute Press (1978), No: 22:13.

(١) S.Moscati., ***An Introduction to the Comparative Grammer of Semitic Languages: Phonlogy and Morphology.***, Wiesbaden: Otto Harrassowitz (1964), pp.11-12.

(٢) مثلاً في الآرامي القديم ***ي ق ت ل ن هـ*** وهي من الفعل ***ق ت ل*** والياء علامة المضـارعة والنون للجـمع مع الهـاء الضمـير وتعنـي يقتلونه (أنظر فـاروق إسمـاعيل، ***لغـة نقوش المـاليك الآرامية: دراسة مقـارنة في ضـوء اللـغات السامية***، حلب: جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانيـة (رسالة ماجستير غـير منشـورة) (١٤٠٥هـ ١٩٨٤م) ص ١٩٨، وفي السريانيـة حيث توجـد العلامات ***و هـ ي ي هـ ي هـ ي*** و ***هـ*** التي تدل على الضـمير المـتصل لشـخـص الثـالث المذكـر المفـرد (أنظر T.Robinson., ***Paradigms and Exercises in Syriac Grammer.***, Oxford: Clarendon Press (1986), pp.77-84 وكذلك في الآرامـية التـوراتية أنظر F.Rosenthal,***A Grammar of Biblical Aramaic.***, Wiesbanden: Otta Harrassowitz (1983), p. 71 وبالنسبة للعبري والحبشي (أنظر Moscati, p. 170)

(٣) Z.Harris., ***A Grammar of the Phoenician Language.***, Philadelphia: The Jewish Publication Society (1936), pp.48-9.

و اف س ال هـــ ي ب ن ي ف رس ي أ

القراءة:

بلى، نعم (بكـل تأكيـد) تحـيـات أسَـد بن م ن ت ن و×× ××× ي م وأفس الإلة أبناء الفرسان.

التعليق:

يعود هذا النقش الذي يبدو أن أحـرف جزءة الأول من سطرة الأول أصغر حجـماً من بقيـة أحرف النقش، إلى أوائل النصف الأول من القـرن الثاني الميلادي.قراءة النص المـذكورة أعلاة مقبـولة فيما عدا بـعض العلامات في الجـزء الأخـيـر من السطر الأول وبـالذات العـلامـات الثـلاث الأولى أمـا الأشكال الخمسة الباقية فـهي ربما تقرأ كالتالي نون، باء، راء، ياء، وأخيرا ميم.

أ ف س ال هـ ي:

اسم علم يحـتمل أن يكون جـملة فـعلية، عنصـرة الأول ***أ ف س*** الموجود كأسم علم فـي النقوش العربيـة القديمة وفـسرة هاردنج بأنة مـشتق من الفـعل العـربي فسـأ: أي شـقق[1]. ولذا يكون الاسم على وزن أفـعل من الفـعل فـسـاء. ولكن لظهـور كلمـة ܦܣܳܐ : أي "قـدر، نصـيب" في السريانية فأحتمالية أن معنى الاسم "قدر ألهي"[2] غير مستبعده.

ب ن ي:

اسم في حالة الجمع وهو مضاف ومـضاف إلية ويعني "أبناء". وجد في

---

(١) Harding, ***Index***, p. 467، ابن منظور، ***لسان***، ج١، ص ١٢١، الزبيـدي، ***تاج العروس***، ج١ ص ٩٦ كأن يقـال فسأت الثـوب إذا مددته حتى يتـعزز (أنظر أبي بكر محمد بن الحـسن ابن دريد الأزدي البصري، ***جمهرة اللغة***، بيروت: دار صـادر (١٣٤٤هـ) (٤ أجزاء) ج٣ ص ٢٨٦.

(٢) Costaz, p.280.

النقوش النبطية[1] والنقوش السامية الأخرى[2]. وبالنسبة للكلمة الأخيرة ***ف ر س ي ا*** فهو اسم مذكر في حالتي الجمع (الوجود الياء) و التعريف (لوجـود الألف) الذي يعني "الفرسـان"، عُرف في نقـوش نقوش نبطـية أخرى [3].

النقش رقم (V):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢، (١٤١٣هـ)، ق:٧

النص:

١ ـــ ز ي د و   ف ر س ا

٢ ـــ ب ر   ع ب د و

القراءة:

١ ـــ زَيْدُ الفارس

٢ ـــ بن عَبْدُ

التعليق:

كُتب هذا النقش الذي يعـود (من خلال أشكـال أحرفـه) إلى نهاية القـرن الثاني الميلادي[4] بطريقة جعلت من القراءة المذكورة أعـلاة جيده. وقد ميز ***ز ي د و*** (أنظر ق:١) نفسـة عن أبية ***ع ب د و*** (أنظر ق:١) بأن أضاف كلمة ***ف ر س ا*** "الفـارس" (أنظر ق:٤) الدالة على أنتسـابة إلى فئـة أو طبقة الفرسان(أنظر ق:٤).

---

(١) A.Negev ., "Nabataean Inscriptions from Avdat (Oboda), "*Israel Exploration Journal* II (1961), p. 127; J.Milk, J.Starcky., "Inscriptions Récemment Découvertes a Petra", *Annual of the Department of Antiquities of Jardan* 20 (1975), p. 121.

(٢) al- Theeb, *Aramaic* p. 336.

(٣) Cantineau, p.138.

(٤) Healey, *MME 5 (1990)* , Table I

النقش رقم (٨):

الذييب، **_العصور_** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٨

النص:

١ ـــ د ك ي ر ع ز ي ز و

٢ ـــ م ط ي ب ن ا ب ر غ ن م و

القراءة:

١ـــ ليُتذكر عَزِيز

٢ ـــ الكاتب العسكري بن غَانِم

التعليق:

تكمن صعوبة هذا النقش في محاولة إعطاء تفسير مقبول للأسلوب المختلف في كتابة الكلمة الأولى في السطر الثاني **_م ط ي ب ن ا_**[١] وبقية النص والذي ربما يعود إلى (إذا قبلنا بالقراءة الموضحة أعلاة) أن الكاتب قد كتب اسمة واسم أبية ثم أضاف هذه الكلمة وبنمط وأسلوب مختلفين أو أنة وجد هذه الكلمة مكتوبة في الأساس فقام بخط نقشة لمعرفتة بمعناها وهذ أقرب إلى الصحه.

_ع ز ي ز و:_

اسم علم يطابق الاسم العربي عَزِيز المعروف في المصادر العربية[٢] والذي

(١) لايستبعد أن تكون هذه الكلمة نقشاً مستقلاً بحد ذاته ولايمكن تفسيرها إلا أنها تعد اسم علم وذلك نظراً للاختلاف الكبير بين شكل أحرفها مع أحرف الكلمات الأخرى. أما بقية النص المقروء **_ع ز ي ز و ب ر غ ن م و_** "عَزِيز بن غَانِم" فهو نقشاً آخر.

(٢) Y. Abdallah., ***Die Personennamen in al-Hamdani's al- Iklil und ihre Parallelen in den altsudarabischen Inschriften: ein Beitrag Zur Jemenitischen Namengebung.***, Tubingen: Inaugural Dissertation (1975), p.77,

أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، **_جمهرة أنساب العرب_**،

مـا يزال كذلـك متـداولا بيننا حـتى الآن[1]. وهو على وزن فعـيل ويعني المنيع لا يغلـب ولايقهـر، العـزيز: من صـفـات اللة عـز وجل وأسـمـائة الحسنى[2]. وقد فُـسر بـإنة اسم يحتـوي على عنصر من عناصـر الإله[3] وذلك باعادتة إلى الآلهة العربية العزى[4]وقد فسرة ابن دريد بقولة "عُزَّى فعلى وهو تأنيث أعـزّ والأعزّ ضد الاذلال اشتـقاقة كلة من العـز وأصلها الصلابـة والشدة"[5]. وقد وجـد الاسم في النقوش النبـطية[6] والنقوش

بيـروت: دار الكتب العلمـيـة (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) ص ٣٣٢، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤٧. عزيز: بطن من بني هلال بن عامر من العدنانية انظر عمر كحالة، ***معجم قبائل العـرب القديمة والحديثة***، بيروت: مـؤسسـة الرسالة (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) (٥ أجزاء) ج٢ ص ٧٧٩.

(١) شفيق الأرناؤوط، ***قاموس الأسماء العربية: دراسـة شاملة للأسماء العربية ومـعانيـهـا ودليل للأبوين في تسـمية الأبناء***، بيروت: دار العلم للملايين (١٩٨٩م) ص ٦٦ الذي فسره بأنه "الشريف، القوي"، ***معجم أسماء العرب*** ج٢ ص ص ١١٦٢ ـ ١١٦٣، الصبـاغ، ***روح الأسـمـاء***، ص ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٢) ابن منظور، ***لسان***، ج٥ ص ٣٧٤.

(٣) Stark, p. 105, al- Jadir, p. 397.

(٤) وردت في القرآن الكريم (أنظر سورة النجم: ١٩ - ٢١) ولمعـرفة المزيد حول هذه الآلهة (أنـظر صالح أحمـد العلي، ***محـاضرات في تاريخ العـرب: الدول العربيـة قبل الاسلام، النظم البـدويه، حياة الرسـول والدعوة الاسلامـية في مكة***: الموصل: دار الكتب لـلطبـاعـة والنشـر (١٩٨١م) ج١ ص ص ١٨٢ - ١٨٣، جواد علي، ***المفصل***، ج٦ ص ص ٢٣٥ - ٢٤٦، الناشف، ***اديان العرب***، ص ص١٨ - ٢١.

(٥) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤٧،

(٦) Cantineau, p. 129 الذي أشـار مع شيء من التـردد إلى أن هذا الاسم قـد وجـد في نقشـاً نبطي منشـور لدى CIS, No:311:2 وبالرجوع إلى رسـمه

العربية القديمة[1].

م ط ي ب ن ا:

العلامات الثلاث التي تسبق الحرف الأخير يمكن أن تقرأ كل علامة منها باءاً[2] أو نوناً[3] أو راءً[4]. وهكذا فهذه الكلمة يمكن أن تقرأ **م ط ي ب ن ا** أو **م ط ي ن ب ا** أو **م ط ي ر ن ا** أو **م ط ب ي ر ا** أو **م ط ب ر ن ا** أو **م ط ر ي ب ا** وغيرة من القراءات المتعددة إلا أن أفضل القراءات المقترحة والتي تحل لنا معضلة تفسيرها هي الأولى والتي تعادل في السريانية ܣܦܛܝܢܐ وتعني "الكاتب العسكري"[5].

النقش (CIS, Plt: XLII) فإن القراءة الأكثر قبولاً لهذا الاسم هي **ع ز و ز** عوضاً عن **ع ز ي ز و** وللاختلاف في شكل حروف النقش الموضحة في الرسم عن قراءته، فإن القراءة المقترحة هي كالتالي **ن ي ف و ب ر م ن ي ت و ي ر ط (ا) و ب ر ع ز و ز**، وليس كما أقترح محرري CIS **ش ن ي ف و ب ر ك ت ي ت و ن و ط و ب ر ع ز ي ز و**.

(١) Ryckmans, p. 161, Harding, ***Index***, p. 419. وقد ظهر اسم مشابه في النقوش الفينيقية **ع ز ز**، أنظر F.Benz, ***Personal Names, in the Phoenician and Punic Inscriptions,*** Rome: Biblical Institute Press, 1972, p. 148 وفي التوارة العبرية עַזָּז (أنظر Brown, p. 739)

(٢) Healey ***MME***, 5 (1990), Table I, Coumn 11, p. 48.

(٣) Klugkist, p.222, Column 6 -7.

(٤) Healey, ***MME*** 5 (1990)Table I, Column 2 p. 47; Klugkist, p. 22 Column 7.

(٥) Costaz, p. 124 الدالة على أن بعض من قاطني هذه المنطقة هم من العاملين في القطاع العسكري، نظراً لأهمية منطقة الجوف التجارية التي كانت ملتقى طرق تجارية (انظر الباب الأول).

غ ن م و:

اسم علم بسيط، مسبوق بعلامتين كتبتا أسفل حرف الزاي الأولى في الاسم **ع ز ي ز و**، تقرآن بكل سهولة **ب ر** "بن" وهو يعني" الغانم الفائز بالشيء: أخذ الغنيمة[١]". وهو من الاسماء التي وجدت في النقوش النبطية.[٢]. وكذلك في كل من التدمرية[٣] والنقوش العربية القديمة[٤]. غانم غنم اسمان وردا في المصادر العربية[٥].

النقش رقم (٩)

al-Theeb, *Aramaic*, No15،الذييب، ***العصور*** مج٧،ج٢(١٤١٣هـ)، ق :٩

النص:

ع ب د و ب ر ع ب د ا ل ج ا

القراءة:

عَبْد بن عَبْد ا ل ج ا

التعليق:

هذا النقش السهل القراءة والمكتوب بين رسمتين لنجمتين خماسيتين ربما يعود (أنظر لأشكال حروفه) إلى أوائل القرن الثاني الميلادي وأكثر ما يميزة أستخدام التشبيك بشكل جيد فمثلا في **ع ب د** نلاحظ أن حرف

(١) ابن منظور، **لسان**، ج١٢ ص ٤٤٥، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٩ ص٨.

(٢) Winnett, Reed Nos: 29, 57:2, 96; A. Negev., ***The Inscriptions of Wadi Haggag Sinai***., Jerusalem: Qedem Monographs of the Institute of Archaeology (1977), No: 21; F. al-Khraysheh., ***Die Personennamen in den Nabataäschen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum***., Irbid, Marburg (1986), p. 146; al-Theeb, ***Aramaic***, Nos: 85, 92.

(٣) Stark, p. 106

(٤) Ryckmans, p. 175; Harding, ***Index***, p. 458.

(٥) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٥٠٥، الهمداني، ***الإكليل***، ص٩٥، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص١٨٦.

العين قد شبك بالحرف اللاحق له الباء التي أتصلت بحرف الدال[1]. العلم الثاني هو اسم علم مركب من الاسم **ع ب د** "خادم" (أنظر ق :١) واسم الإلة ***ا ل ج ا*** [2]. ولذا يكون المعنى "خادم الإلة ***أ ل ج ا***" والاسم بهذه الصيغة وجد في النقوش النبطية[3].

النقش رقم (١٠):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٠

النص:

س ل م م ت ن ا ب ر ت ن م و

القراءة:

تحيات م ت ن ا بن ت ن م و

التعليق:

بالنسبة للعلم **م ت ن ا** فيصعب قراءة حرفة الأول غير ميم [4] ثم حرف

---

(١) بخصوص أسلوب الاتصال والتشابك المعروف في النبطي (أنظر (al-Theeb, ***Aramaic***, pp. 250-1

(٢) Cantineau, p. 76. وكلمة ***أ ل ج ا*** ربما تكون كذلك على علاقة باسم المكان גַּיא الوارد في المصادر التوراتية (أنظر Holladay, p. 59) جِيٍّ، جَيٌّ الأول اسم وادي عند الرويثة بين مكة والمدينة (أنظرالحموي، الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت، **معجم *البلدان***، بيروت: دار صادر (بدون)، ج٢، ص٢٠٣، الأندلسي، ***معجم ما استعجم***، ج١+٢ ص٣٤٠) والثاني اسم مدينة يقول الأندلسي أنها مدينة أصبهان القديمة (أنظر ***معجم ما استعجم*** ج١+٢ص٤١٢) بينما يرى الحموي أنها اسم موقع ناحية مدينة أصفهان ويقول أنها الآن كالخراب مفقودة (أنظر **معجم *البلدان***، ج٢، ص٢٠٢).

(٣) Savignac, ***RB*** 42(1933), p. 415; Littmann, ***BSOAS*** 16 (1954) p. 225; al- Khraysheh, p. 127.

(٤) Klugkist, p. 222, Column Hauran.

التــاء التي قام الكاتب بكتــابة خطهــا العمــودي الأيمن فوق الجــزء العلوي للخط العمــودي الأيسر لحــرف الميم وذلك عن طريق الخطأ وهو اسم علم يحتمل أن يكون مختصراً ويعني "عطية/ هبة (اسم الإله) "[1] أو أنه اسم علم بسـيط ويعني "القوي، الصلب" من الجــذر متن[2]، وفي هذه الحالة يمكن اعتبار الألف كدلالة للتعريف[3]، وقد وجد اسم مشابه **م ت ن و** في النقوش النبطية[4] . المتناة المَتْنَةُ، مَتْنَةُ أسماء مواضع معروفة في جنوب غرب الجزيرة العربية[5]. وقد وجد اسـم مشابه **م ت ن** فـي النقــوش اللوجاريتية [6] والفينيقية[7].

ت ن م و:

اسم علم بسـيط وجـد في النقـوش العـربيـة القـديمة بدون الواو **ت ن م**

---

(١) كـما أقـترح بذلك عند شـرحـه لاسم العلم **م ت ن ا** الذي ورد في النقـوش التدمرية (أنظر Stark, p. 98).

(٢) ابن منظور **لسان**، ج١٣ ص ص ٣٩٨، ٣٩٩، الرازي، **الصحاح**، ص ٢٥٦.

(٣) مثل **ك ل ب ا** أي الكَلْب (أنظر رمـزي، بعلبكي،***الكتـابة العربيـة والسـامية: دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين***، بيروت: دار العلم للملايين (١٩٨١م) ص ١٧٨.

(٤) Cantineau, p.119; Littmann, ***Nabataean***, No:23:6; al-Khraysheh, p. 116; al-Theeb, ***Aramaic***, No: 84:1

(٥) حمد الجـاسر، ***المعجم الجـغرافي للبلاد العربـية السعودية مـعجم مختـصر يحوي أسـماء المدن والقرى وأهم مـوارد البادية***، الرياض: نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (٣ اقسام) ق ٣ ص ص ١٢٥٤ ــ ١٢٥٥.

(٦) Gröndahil, p. 162. كما وجد كاسم مكان في النقوش اللوجاريتية (أنظر Gordon, ***UT***, p. 435).

(٧) Benz, p. 356 الذي فسره كذلـك بأنه يعني "العطية". מַתָּן كاسم علم ظهر فـي التوراة العبـرية (أنظر Brown, p. 682, Holladay, p. 222). كمـا وقد عرف في النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p. 527.).

وفسره هاردنج بإنه نوع من أنواع الأشجار الموجودة في الصحراء[1].
وقد يكون له صلة باسم الموضع تنما:مكان يقع في نواحي الطائف[2].

النقش رقم (١١):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق :١١

النص:

س ل م ع ل ي م ب ر ك ا م ش ك و ب ر ا و س ا ل هـ ي و ا د د ي
ب ر ن م ر و و ع ل ي ن ب ر أ و س ا ل هـ ي و ع ب د ا ل ج
أ ب ر ح ج و

القراءة:

تحيات عُلِيم بن ك أ م ش ك و بن إوس الإله المباركة وأُدَىَّ بن نَّمر وعلْيِان بن إوس الإله وعَبْدال ج أ بن حجو.

التعليق:

يُعد هذا النقش ثالث أطول النقوش المدروسة ضمن هذه المجموعة (أنظر نقوش ٣٥، ٦٩)، فهو يحتوي تحيات أربعة أشخاص مختلفين، الملاحظ (إذا صحت القراءة المذكورة أعلاه) أن اسم الأب في الاسمين الأول والثالث هو نفسه ***أ و س ا ل هـ ي*** مما يوحي باحتمالية كونهما أخوين. ومن خلال أسلوب كتابة أحرف هذا النقش (بعضها متشابك بأسلوب معروف في النقوش النبطية مثل ***س ل م، ع ب د***) فهو ربما يرجع إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

ع ل ي م:

اسم علم إما أن يكون على وزن فعيل من عَلَمَ ويعني "نقيض الجهل" أو

(١) Harding, ***Index***, p.139. التنوم: نبات يصفه الزبيدي بقوله "شجر له حمل صغار كمثل حب كالخروع وينفلق عن حب تأكله أهل البادية ....، وهي شجرة غبراء تأكلها النعام والظباء (أنظر الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٨ ص ٢١٤).

(٢) الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص ٥٠.

أن يكون قد جاء من كلمة ***ع ل م*** والتي تعني "شاب" المعروفة في النقوش السامية[١]. والاسم وجد في النقوش العربية القديمة[٢] وفسره هاردنج بإنه قد اشتق من علا، ارتفع[٣] وهو يطابق اسم العلم عُليم الذي ورد في المصادر العربية القديمة[٤]. يلي ذلك اسم العلم ***ك أ م ش ك و***، الذي يبدو أن الجزء البيضي المكتوب بين حرفي الكاف والألف لم يكن إلا الجزء البيضي لحرف الألف، لكن الكاتب أكتشف متأخراً أن الخط الأفقي لهذا الحرف سوف يصطدم بالجزء العلوي من الخط العمودي لحرف الكاف لذا فإنه أضطر لإعادة كتابة هذا الشكل البيضي مرة أخرى بمحاذاة قمة الشكل البيضي الأول. وهو اسم يصعب تحليله أو تفسيره.

أ و س ا ل هـ ي:

اسم علم مركب من ***أ و س*** وتعني "عطية، هبة"[٥] والعنصر الثاني ***ا ل هـ ي*** وهذه الياء التي تأتي كثيراً في الأسماء الشخصية النبطية هي كما يرى خليل نامي أما أن تكون عبارة عن إشباع كسرة الجر أو أنها كتبت في نهاية الأعلام المنونه لتساعدهم على صحة القراءة مما يوحي إلى أن النبط كانوا يجرون المضاف إليه[٦]. وهو من الاسماء المعروفة في النقوش النبطية[٧] ***أ و س ي*** اسم مشابه وجد في النقوش

---

(١) Cantineau, p.131; Levinson, p. 198 .كما تعني كذلك "خادم" (أنظر : Tomback, p. 246 . وللمزيد من المقارنات أنظر . (Winnett, Reed, No:55

(٢) Ryckmans,p.161.

(٣) Harding, ***Index***, p. 434.

(٤) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٢٤٧، ابن دريد، ***الاشتقاق*** ص ٢٧١.

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج٦ ص ١٧، الفيروز آبادي، ***المحيط***، ج٢ ص ١٩٩.

(٦) خليل يحيى نامي، ***مجلة كلية الاداب*** م٣ ج١ ص ص ٩ ـــ ١٠ وأيد هذا التفسير الدكتور عبدالرحمن الأنصاري في إحدى محاضراته العامة بكلية الآداب.

(٧) Cantineau, p. 58; A.Negev., "A Nabatean Sanctuary at Jebel Moneijah

التدمـرية(١) أمـا في النقـوش العـربيـة القـديمة فـقد وجـد الاسـم ***أ و س ل***(٢) ويـوجد تفسيراً آخر لهذا الاسـم لا نمـيل إليه ولكن لايجب أن نغفـله وهو التفـسير الذي أورده القلقشندي من أن أوس: تعني الذئب وبه سـمى الـرجل(٣) ولذا فـيكون المعنى "أوس / الذئب هو إلهي" مما يـتبادر إلى الـذهن احـتمـالية وجـود أحـد الظواهر البـدائية وهـي الطوطميـة (رغم أقتناعنا بعدم وجود أدلة كافية)، ويذكر جواد علي أن كثيراً من الحيوانات قدست مثل الجـمل والأسد والنسر الذي كان يرمـز إلى القمر(٤) لكن الذي يبدو هو أن الساميين قد تسـموا بأسمـاء الحيوانات كمـا أقترح نولدكـيه "لحسن الـطالع" المعروف بالتـفاؤل(٥) وذلك رغـبة منهم في أن يتـشبـه الطفل المولود بأحدى الصـفات المستـحسنة لهذه الحـيوانات مثل الذئب أو الفهد(٦).

ا د د ي:

نظـــرأ للتشابـــــه فـــــي شكـــــل حرفـــي الراء و الـــدال

Southern Sinai "*IEJ* 27 (1997), No:9, al-Khraysheh, p. 28.

(١) Stark, p. 66

(٢) Ryckmans, p. 218; Harding, *Index*, p. 84.

(٣) القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص ص ٨٩ –٩٠، ابن دريد، ***جمهرة اللغة*** ج١ ص ١٧٩ــ١٨٠.

(٤) جواد علي، ***المفصل***، ج٦، ص ٣٠٧.

(٥) نقلاً عن رينيـة ديسو، ***العرب فـي سوريا قبل الإسلام***، ترجـمة عـبدالحـميد الدواخلي، بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشـر والتوزيع (١٩٨٥م) ص ص ٩٠ــ٩٢.

(٦) ولمعرفـة ما تتصف به هذه الحـيوانات انظر أبي عثـمان عمرو بن بحـر الجاحظ، ***الحيوان***، تحقيق وشـرح عبدالسلام محمـد هارون بيروت: دار الجبل، دار الفكر (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) (٨ أجزاء).

فالاسم يقرأ أما **ادري**[١] أو **اردي**[٢] أو **اررى**[٣] أو **اددي** وهي القراءة الأكثر ترجيحاً ويحتمل تفسيران، الأول أن يكون مرتبطا بالإله הדד أحد أبرز الآلهة الآرامين وإله الرياح والرعد ويقابل **ادد** الرافدي[٤]. الثاني وهو المرجح أن الاسم **اددي** قد أشتق من **ادد** الذي فسره الأصمعي بقوله "يكون فُعَل من الوُدّ ويكون من الأدّ، يقال أدت الابل تيد أدا وهو حنين وصوت"[٥] والاسم يماثل اسماء الأعلام التي وردت في المصادر العربية أُدَدُ[٦]. والاسم سبق وأن وجد في النقوش

(١) فقد وجد اسم مشابه، **ا د ر و** في النقوش النبطية (أنظر Cantineau, p. 57) وقد فسره كوك بإنه يعني "المتفتت، المتفجر" (أنظر Cook, p. 13) كما وأن **أ د ر** عرفت كأسم مكان في النقوش النبطية (أنظر JSNo: 183) אַדִּר اسم علم ورد في التوراة العبرية ويعني "النبيل" (أنظر Brown, p. 12). لكن بنز يعتقد أن **ا د ر** ليست إلا صفة أو لقب وصفي للإله (أنظر Benz, p. 261). **ا د ر** كذلك اسم علم عرف في النقوش اللوجاريتية (أنظر Gröndahl,p.91)

(٢) ورد في التوراة العبرية اسم مشابه אֲרָד (أنظر Brown, p.71).

(٣) وللمزيد حول معنى كلمة **ا ر ر** في اللغات السامية (أنظر Tomback p.33, Jean, Hoftijzer, p. 26, Brown., p.76

(٤) إسماعيل فاروق ص ص ٤٢،٣١ وأنظر كذلك إلى Cook, p. 164, Huffmon, p. 156 -7، وربما يكون المعنى الأصلي له موجود في الجذر العربي هَدَّ (أنظر أبن منظور، **لسان**، ج٣ ص ص ٤٣٢ – ٤٣٣، الزبيدي، **تاج العروس**، ج٢ ص ٥٤٤، الفيروز آبادي، **المحيط**، ج١ ص ص ٣٤٧ – ٣٤٨.

(٥) أبي سعيد عبدالملك بن تريب الأصمعي، **اشتقاق الأسماء**، تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، القاهرة: مكتبة الخانجي، سلسلة روائع التراث اللغوي(٢) (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م) ص ٩٣.

(٦) الكلبي، **جمهرة النسب**، ص ١٧، الهمداني، **الإكليل**، ص ٢٧، أد (أنظر الكلبي، **جمهرة النسب**، ص ١٨٩) أدي اسم قبيلة، بطن من الخزرج من القحطانية (أنظر ابن دريد، **الاشتقاق**، ص ٤٦٦، كحالة، **معجم قبائل العرب**، ج ١ ص ص ١٢ – ١٣.

النبطية[1].وفي النقوش السامية الأخرى[2].

ن م ر و:

اسم علم بسيط ويعني النِّمِر: وهو السبع المعروف المشتق من التَّنمرُ وهو التوعد والتهدد[3]. وهو يعادل الاسم الذي ورد في المصادر العربية النمر[4]. وقد وجد الاسم في النقوش النبطية[5] بينما ورد الاسم بدون الواو **ن م ر** في النقوش الفينيقية[6] والآرامية القديمة[7] وفي النقوش

---

(١) وهو من الأسماء النادرة الاستخدام حيث لم يظهر إلا في نقشنا هذا ونقشين أخرين الأول عثر عليه في موقع جبل ابو مخروق شمال مدينة تبوك والثاني قدم للباحث من قبل إدارة الآثار والمتاحف، وزارة المعارف وعثر عليه في شمال غرب المملكة العربية السعودية (أنظر al-Theeb, ***Aramaic***, Nos:9,93)

(٢) مثلاً في النقوش الفينيقية كاسم علم مشابه فسره بنز بإنه يعود إلى كلمة ***أد*** التي تعني "أب" (أنظر Benz, pp.55,259 - 260) والآرامية القديمة (أنظر Maraqten, p.115) والسريانية حيث فسره الجادر بإنه يعني" اليد الصغيرة" (أنظر Al-Jadir,p. 340) وأخيراً في الحضرية (أنظر Abbadi, p, 75) بينما الاسم ***أدد*** ورد في اللوجاريتية (أنظر Gröndahl, p.88) وفي النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p. 32) حيث فُسر من قبل ركمانز بإنه يعني "القوي" من أد (أنظر Ryckmans, p. 41)

(٣) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ١٨٤، وهذا النوع من السباع معروف في التوراة العبرية(נמר) (أنظر Brown, p. 649) وفي السريانية (أنظر Costaz, p.205).

(٤) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ١٩٩، الهمداني، ***الإكليل***، ص ٧٠، وهو من الاسماء التي ما زالت متداولة بيننا حتى الأن (أنظر ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ١٧٨٠، الصباغ، ***روح الاسماء***، ص ٣٦٣).

(٥) Cantineau, p.120; al-khraysheh, p. 120 -1.

(٦) Benz, p. 361.

(٧) Maraqten, p. 184.

العربية القديمة[1].

ع ل ي ن:

وهو يطابق الاسم العربى علْيان فعليان: فعلان من العلو ويقال بعير عليان إذا كان شامخاً مرتفعاً[2] وقد عرف الاسم في المصادر العربية[3]. علّيان هو بطن من دهمان ودهمان من أشجع[4]. والاسم وجد في النقوش العربية القديمة[5].

ح ج و:

اسم علم بسيط ويعني أما "حاج" أو كما أقترح ستارك وهو الأرجح "المولود أثناء الحج"[6] والاسم وجد في النقوش النبطية[7]. ***ح ج ي*** اسم مشابه وجد في الفينيقية[8] والآرامية القديمة[9] والنقوس العربية

(١) Ryckmans, p. 304 Harding, ***Index***, pp. 599-560.

(٢) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤١٩.

(٣) الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ١٤٠، والاسم ما زال مستخدماً بين العرب حتى الآن (أنظر الصباغ، ***روح الأسماء***، ص ٢٦٤).

(٤) أبي سعد عبدالكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، ***الانساب***، تحقيق وتعليق عبدالله عمر البارودي بيروت: دار الكتب العلمية (١٤٠٨هـ ـــ ١٩٨٨م) (٥أجزاء) ج٤ ص ٢٣١. والكثير من العشائر التي تحمل مثل هذا الاسم منتشرة في وطننا العربي (أنظر كحالة، ***معجم قبائل العرب***، ج٢ ص ص ١١٨ – ١١٩).

(٥) Ryckmans, p. 164; Harding, ***Index***, p. 434.

(٦) Stark, p. 87.

(٧) Cantineau, p. 94-4. Littmann, ***BSOAS*** 15 (1953), pp. 13 - 14; al-khraysheh, pp. 76-7; al-Theeb, ***Aramaic***, No:68.

(٨) Benz, p. 307.

(٩) Maraqten, p. 152.

القديمـــــــــة[1]. חָרֵשׁ، تَبَهَّـد اسمان ظهـــــرا في التـــــوراة العـبريـــــــــة[2] والسريـانية[3]. الحَجَاج الذي يعني: كـثيـر الحج والزيارة والأتيان اسم ظهر في المصادر العربية[4].

النقش رقم (١٣):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق :١٢

النص:

ح ر ي ش و

القراءة:

حَريشْ

التعليق:

لايحتوي هذا الـنقش البسيط إلا على كلمة واحـدة، أحرفها كتـبت بطريقة مقبـولة، لذا فالقراءة الموضحـة أعلاه لاتقبل الجدل، ولايمكن اعـتبارها إلا كاسم علم وجد في نقـوش نبطية أخرى[5]. وقد أختلف في معـناه فبينما يرى كل مـن بنز وهوفـــمـــان أن الاسم **ح رش** يعنــي "فنان، عـــامل، صـــانع"[6] وذلك باعـــادته إلـى كلمـــة **ح رش** التي تعنــي" الصـــانع - العــامل"[7] فــإن ســتــارك يرى أن الاسم يعني "الأبـكم، الأصم" وذلك

---

(١) Ryckmans, p. 88; Harding, ***Index***, p.178.

(٢) Holladay, p.95; Brown, p. 291.

(٣) Costaz, p.408.

(٤) ابن دريد، ***الإشـتقـاق***، ص ٣٠٧، الهمـداني، ***الإكليل***، ص ٥٠، الكلبي، ***جـمـهـرة النسب***، ص ١٢٨، القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص ١٤٠ .

(٥) Cantineau, p.99; Littmann, ***BSOAS***, 15 (1953), p.22; Negev, ***IEJ***, 11 (1961), p. 130; Negev, ***IEJ*** 27 (1977), No:12; Negev, ***IEJ*** 31 (1981), Nos: 1,2; Negev, ***Qedem***, Nos:218, 255; al-khraysheh, p. 91.

(٦) Huffmon, p. 205; Benz, p. 318.

(٧) Tomback, p.114. وذلك بإن فعل **ح رش** قـد جاء من فـعل **ح رث** "قطع -

باعادتها إلى الكلمة الآرامية (ẖarsa) التي تعني "الأبكم، الأصم"[1]. بينما اعتمد هاردنج على المصادر العربية وأعطاه معنى "صائد الضب"[2] ولذا فالاسم **ح ري ش و**[3] على وزن فعيل من حرش أما حَرَش الضب وذلك بتجويفة ثم صيدة أو من حَرْش البعير وهو أن يحك غارية بعصا أو محجن ليسرع في مشيه[4]. حريش اسم قبيلة من بني عامر[5] وهو يماثل الاسم حَرِيش المعروف في المصادر العربية[6].

النقش رقم (١٣):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٣

النص:

د ك ي ر أ و س ا ل هـ ي ب ر م ش ر و

بْ طْ بْ س ل م

نقش"، خصوصاً وأن حرف الشين في النقوش المسمارية الأمورية يماثل حرف الثاء (أنظر Huffmon, P.205).

(١) Stark,p.90 وهي تعادل في العربية كلمة خرس من الخرس وهو ضد الكلام (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج٦، ص ص ٦٢-٦٣).

(٢) Harding, ***Index***, p. 184.

(٣) ورد كذلك في النقوش الحضرية (أنظر Abdadi, p.113).

(٤) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٢٥٧، الأصمعي، ***إشتقاق الأسماء***، ص١٠٩، الفيروز آبادي، ***المحيط***، ج٢، ص ١٤٩ من الفعل العربي حَرْشَ (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج٢، ص١٤٩).

(٥) ابن منظور، ***لسان*** ج٦ ص ٢٨٢. الحريش اسم مكان (أنظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص ٢٥٠) الحْرَشَةُ الحِرشَةُ أسماء قرى تقع في جنوب المملكة العربية السعودية (أنظر ***حمد الجاسر***، ج١ ص ٤٣٠).

(٦) الأندلسي ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٣٣٥، الحَرِيشُ اسم عائلة عرفت في المصادر العربية (أنظر السمعاني، ***الأنساب***، ج٢ ص ٢١٠).

القراءة:

ليُتذكر (بكل) خير أوس الإلة بن مَشْرُ والسلام.

التعليق:

مما عكر القراءة الموضحة أعلاة الكتابة المضافة حديثاً على بعض أجزاء الكلمة الرابعة بالإضافة إلى سوء كتابة الكلمة التالية لها (ربما يعود هذا إلى طبيعة سطح الصخرة) والتي نقترح قراءاتها **ب ط ب** (انظر ق:٥). الاسم الثاني أما أن يقرأ **م ش د و** أو **م ش ر و** نظراً للتشابة بين شكلي حرفي الدال والراء في النبطي، وكلاهما وجدا في النقوش العربية القديمة(١). لكننا نرجح نظراً لظهور اسم العلم المُشرُ في المصادر العربية(٢) القراءة الثانية الذي سمى بذلك لحمرته(٣).

النقش رقم (١٤):

الذيبب ، ***العصور***، مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٤

النص:

س ل م ع ب د ا ل هـ ي ب ر ت ي م و ف ر س أ

القراءة:

تحيات عَبْدالإله بن تَيْمُ الفارس

---

(١) Harding, ***Index***, p. 547 وقد أعاد الاسم **م ش د** الى الكلمة العربية شَدّ (أنظر Harding, ***Index***, p. 343).

(٢) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٦٣٧، الحسين بن على بن الحسين الوزير المغربي، ***الإيناس***، وأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي، ***مختلف القبائل ومؤتلفها***، أعدهما للنشر حمد الجاسر، الرياض: منشورات النادي الأدبي بالرياض (١٩٨٥م) ص ٢٤٨ بني المِشْر هى قبيلة من بني مذحج (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج٥ ص ١٧٥.

(٣) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٣٩٥.

التعليق:

كتب النقش بطريقة جيدة ولهذا فالقـراءة الموضحة أعلاه غير قابلة للنقاش بالنسبة لاسم العلم الأول فهو اسم مركب من عنصرين الأول الاسم **ع ب د** "خـادم"[١] والثـاني ***ا ل هـ ي*** (أنظر ق:٦) والملاحظ أن شـكل حـرف الألف في ***ا ل هـ ي*** يشبـه شكل حرف الألف في العربية الحـالية أي خط عمـودي وهو من الأشكال التي سـبق وأن أستـخدمت خـلال القرن الأول الميلادي[٢]. إلا أنه ومن خلال بقية أحـرفه فالنقش ريما يرجع إلى النصف الأخيـر من القـرن الثاني الميـلادي. وقد وجـد الاسم في النقوش النبطـية الأخرى[٣]. كـما ظهـرت اسمـاء مشـابه في كل من النقـوش الحضـرية[٤] والنقوش العربية القديمة[٥] . وهو يطابق حاليا العلم عبدالإله والذي مازال مستخدماً حتى الآن بيننا[٦].

ت ي م و:

يقتـرح بعض العلماء المهـتمين بدراسة أسـماء الأعـلام الساميـة أعادة هذا الاسم للكلمـة العربية تَيم والتـي تعني "خادم"[٧] وفي هذه الحالة يكون الاسم مختصراً ويعني "خـادم (اسم الإله)" ولكننا لايجب أن نستبعد أن الاسم قد أشـتق من تيم: "المتيم المحب"[٨] وهكذا يكون الاسم مخـتصراً

---

(١) Cantineau, p.125. ولمزيد من المقـارنات في اللغـات الساميـة الأخـرى (أنظر al-Theeb, ***Aramaic*** , p. 295)

(٢) Klugkist, p.222, Column 5-6; Naveh, ***Alphabat***, p. 156.

(٣) Negev, ***IEJ*** 17 (1967), p.250; Cantineau, p. 126; al-khraysheh, p. 127.

(٤) ***ع ب د ا ل هـ ا*** (أنظر Abbadi, p.136).

(٥) ***ع ب د ا ل هـ*** (أنظر Harding, ***Index***, p. 397)

(٦) Abdallah, p. 57، ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ١١١٠.

(٧) Cooke, p. 228; Ryckmans, pp.213-4; Cantineau, p. 155; Stark, p. 117; Abdadi, p.137.

(٨) ابن منظور، ***لسان***، ج١٢ ص ٧٥.

ويعني "المتعصب/ الناذر/ التابع + (اسم الإله)". وقد وجد الاسم في النقوش النبطية[1] وهو يعادل اسم العلم تَيْم الوارد في المصادر العربية[2].

النقش رقم (١٥):

الذييب، *العصور*، مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٥، al- Theeb, ***JSS***, 39 (1994),p.38

النص:

أ س د و ب ر م ن ت ن و ب س ن ت ح د هـ ل ر ب ا ل م ل ك

ن ب ط و

القراءة:

أسَد بن م ن ت و في السنة الأولى (من حكم) ر ب ا ل ملك نبط

التعليق:

زاد من صعوبة قراءة هذا النقش الطريقة التي اتبعها الكاتب حيث أن الجزء الأول المتكون من اسمه ***أ س د و*** (انظر ق: ٥) واسم أبيه،، ***م ن ت ن و*** (أنظر ق:٥) اصطدم بكلمة ***س ل م*** في النقش السابق (ق:١٤) لذلك أُرغم على كتابة جزء النقش الثاني (الذي صُعب تحديد بدايات ونهايات بعض كلماته) أسفل الحرف الأخير من اسم أبيه. وهكذا فالقراءة الموضحة أعلاه قابلة للنقاش لكنها تبدو هي المرجحة. ومن أسلوب كتابة بعض

---

(١) Cantineau, p.155-6; Winnett, Reed No: 35;Negev, ***Qadem***, Nos:6,215; Milik, Starcky, ***ADAJ*** 20 (1975), p. 131; al-khraysheh, p.187

وقد وجد الاسم في النقوش السامية الأخرى مثل الآرامي القديم (أنظر al-Theeb, ***Aramaic*** No:48:2) والتدمري (أنظر Stark, p.117) وفي النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p.141) أما في الحضرية فقد جاء بدون الواو ***ت ي م*** (أنظر Abdadi, p.172).

(٢) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ١٧٤، القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص ١٦، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ١٦١ ابن دريد ***الاشتقاق***، ص ١٨٢.

كلماته خصوصاً ب ر "بن" فإنه يعود إلى أواخر القرن الأول الميلادي، الكلمة الخامسة في هذا السطر تقرأ. **ح د هـ** وهي كلمة تعني الأولى في النقوش النبطية[١]، مسبوقه بكلمة **ب س ن ت** المتكونه من العنصرين، حرف الجر الباء وكلمة **س ن ت** وتعني "في سنه" (انظر ق:١٩) ثم يأتي اسم العلم ***ر ب ا ل*** وهو جملة اسمية يعني "عظيم هو ا ل"أو "الرب هو ال". وقد وجد هذا الاسم في النقوش النبطية[٢] والنقوش السامية الأخرى[٣]. يلي ذلك كلمة ***م ل ك*** وهي اسم، مذكر مفرد في حالة الإضافة وتعني "ملك" وهي منتشرة بشكل كبير في النقوش السامية الأخرى[٤] وأخيرا كلمة **ن ب ط و** وهي اسم مذكر وتعني "نبط"[٥]. ومن المعروف

(١) Cantineau, p. 59. يوجد فوق الخط الأفقي الصغير لحرف الدال نقطة،وقد سبق أن وجدت نقطة فوق الدال في نقوش نبطية أخرى (أنظر JS 181, al-Theeb, *Aramaic*, No:52 وفي نقوش أخرى فوق الراء (أنظر al-Theeb, *Aramaic*, No:77 وبالنسبة للفرق بَين النقط والأعجام وشواهده في الكتابات الإسلامية المبكرة (أنظر ناصر الدين الأسد،، "النقط والحرف العربي" في ***دراسات عربية في ذكرى محمود الغول*** منشورات جامعة اليرموك سلسلة معهد الآثار والانثروبولوجيا ٢ (١٩٨٩م) ص ص ١١٥ -١٢٦.

(٢) Cantineau, p. 145; al-khraysheh,p. 163.

(٣) مثلاً في النقوش اللوجاريتية (أنظر Gordon, UT, p. 488 Gröndahl, p. 179) وفي نقوش ماري (أنظر Huffmon,p. 260) والتدمرية Stark, p. 111) وكذلك في النقوش العربية القديمة Harding, *Index* p. 263).

(٤) Jean, Hoftijzer, p. 153-4;Ricks, p. 97; Tomback, p. 180; Leslau, p. 344.

(٥) لمعرفة المزيد حول التفسير اللغوي لكلمة **ن ب ط** وعلاقتها مع ما ورد في النقوش الأشورية خلال القرن السابع قبل الميلاد وفي المصادر العبرية والتحولات على حروفها والعلاقة بينهما وبين الجذر **ن ب ى** أنظر إلى

E.Broome., "Nabaiati, Nabaioth and the Nabataeans: The Linguistic Problem," ***Journal of Semitic Studies*** 18 (1973) pp. 1 -16.

ورغم أننا لا ننوي مناقشة هذه الآراء إلا أننا يجب أن ننبه إلى أن بروم

أن الاسم رب ا ل يعد اسما شخصياً لملكين نبطين الأول تولى الحكم من ٨٨-٨٧ ق.م[١] والثاني من ٧١/٧٠ -١٠٦م[٢] فإلى فترة أيهما يعود

شخصيا قد غير آرائه المذكورة في المقال أعلاه خلال مؤتمر آرام الثاني الذي عقد في مدينة أوكسفورد البريطانية ١٩٨٩م. وأنظر كذلك إلى المقال المميز من قبل
M. Abu Talab, "Nabayati, Nabayot, Nabayat and Nabtu: the Linguistic Problem Revisited", ***Dirasat*** 11 (1984) pp. 3 -11.

(١) احسان عباس،. ***تاريخ دولة الأنباط***، عمان: بحوث في تاريخ بلاد الشام، دائرة الشروق للنشر والتوزيع (١٩٨٧) ص ٤١.

(٢) التاريخ المتعارف عليه لدى جميع المختصين في تاريخ الأنباط أن دولتهم ضمت في عام ١٠٦م للإمبراطورية الرومانية (أنظر مثلاً إلى P.Hammond., ***The Nabataeans, their, Culture and Archaeology,*** Gothenburg: Paul Astroms Famrlag (1973), p. 29.
إلا أن البرفسور بيستون (في محاضرته التي القاها خلال مؤتمر ارام الثاني ١٩٨٩م في مدينة أكسفورد) قد لفت النظر إلى عدم وجود دليل مكتوب يدل على أن مملكة الأنباط قد ضمت سنة ١٠٦م. ولذا فهو يحيلنا إلى نقش يوناني يذكر فيه أن مملكة الأنباط قد ضمت سنة ١١٢م لتصبح جزءاً من الإمبراطورية الرومانية. وعلى الرغم من عدم إطلاعنا علي النقش المذكور يبدو أن هناك لبس في الموضوع، فمن المعروف أن قرار تراجان بضم مملكة الأنباط قد أتخذ في سنة ١٠٦م وذلك لاتفاق جميع المؤرخين الكلاسيكيين (على الرغم من الملاحظة الذكية من بيستون بعدم وجود دليل كتابي يدعم ذلك) على هذا التاريخ. كما أن العثور على نقوش يونانية يعود تاريخها إلى مابعد سنة ١٠٦م وقبل سنة ١١٢م سواء داخل شبه الجزيرة العربية أو خارجها يدل على وجود عسكري روماني في المنطقة وبالطبع فإنهم لم يأتوا عبثاً بل لتنفيذ أمر الإمبراطور تراجان، مثل الرسالة المكتشفة في مدينة كرانس (karanis) (أنظر M.Speidel., "Arabia's First Garrison", ***Annual of the Department of Antiquities of Jordan*** XVI (1971), pp.111
التي تعود إلى سنة ١٠٧م والمرسلة من قبل أحد العاملين في الفيلق الثالث إلى والده في مصر يخبره أن الأمور تسير بشكل مرض وأنهم يعملون الآن على

هذا النقش؟ الإجابة على هذا السؤال ليست صعبة فهو بكل تأكيد يعود إلى فترة ***رب ا ل*** الثاني باعتمادنا أولا على أشكال أحرف النقش التي تعود إلى أواخر القرن الميلادي الأول وثانياً على كثرة النقوش النبطية المؤرخة العائدة إلى فترة حكم ***رب ا ل*** الثاني حيث أن فترة حكم الأول كانت قصيرة ولذا فإن النقش يرجع إلى فترة متأخرة هي فترة الملك ***رب ا ل*** الثاني وهو ملك تولى الحكم صغيراً فقد كانت والدته ***ش ق ل ت*** هي الوصية عليه[١] وقد تميز عهده بأمرين الأول زيادة استخدام نظام الري في صحراء النقب مع زيادة الزراعة، الثاني نقلة العاصمة من البتراء إلى بصرى[٢] واتبع ***رب ال*** من سبقه من ملوك الأنباط مثل الحارثة الرابع

قطع الحجارة للبناء (أنظر M.Speidel., "The Roman Army in Arabia",*Aufstieg und Niedergang der Romischen Welt*, Principat 8 (1977), pp. 691-693
ويجب أن نلفت الانتباه إلى عدم قناعتنا إلى ما أقترحه سبيدل من أن هذا العسكري مصري الأصل (على الرغم من أن والده وأقربائه مستقرين في مصر أثناء ارساله الرساله) خصوصاً وأن جميع الأسماء الشخصية الواردة في الرسالة أسماء ذات أصل يوناني/ روماني فمن الصعب أن نجد عائله مصرية يحمل كافة أفرادها أسماء يونانية أو رومانية (على الرغم من أن كثير من المواطنين في البلدان التي سيطرت عليها روما لقبوا أنفسهم بألقاب رومانية وذلك بعد منحهم الرعوية الرومانية في عهد الإمبرطور كاراكلا ١٩٨ – ٢١٧ أنظر بشير زهدي، ***الامبراطور فيليب العربي ٢٤٤ -٢٤٩***، دمشق: منشور وزارة الثقافة ١٩٩٠ ص ص ٢١ -٢٢) وهكذا فمن الرسالة اليونانية يبدو أن التفسير الملائم لرأي بيستون هو أن القرار بضم مملكة الأنباط صدر سنة ١٠٦م ولكنها أي أراضي مملكة الأنباط لم تصبح جميعها تحت السيطرة الرومانية إلا سنة ١١٢م.

(١) J.Starcky., "The Nabataeans: A Historical Sketch" translated from the French by J. Hazelten and F.Cross in ***The Biblical Archaeologist*** 18 (1955), p. 103.

(٢) G. Bowersock., ***Roman Arabia,*** Cambridge, Massachusetts, London:

واتخذ هو الآخر نعتاً له حيث نعت نفسه بـ "***ر ب ا ل م ل ك ا م ل ك ن ب ط و د ي ا ح ي ي و ش ي ز ب ع م هـ***" الملك رب ال ملك نبط، جالب الحياة ومنقذ امته/ شعبه" وقد أختلف في معرفة الأسباب التي حدت به إلى أتخاذ هذا النعت فمثلاً يعتقد كرامر أن ***ر ب ا ل*** اتخذه لأسباب سياسية وذلك في محاولة يائسة منه لتأخير ضم مملكته إلى روما بعض الوقت، بينما يرى كلرمونت أن هناك أسباب دينية وإجتماعية جعلته ينعت نفسه بهذا اللقب أما نجف فيقترح سببين الأول وهو أن ***رب ال*** تولى الحكم في فترة كانت الدولة المنافسة (جوديا) لدولتة تمر في حالة سيئة بل محطمة خصوصاً بعد زواجه من ***ج م ل ت*** ولذلك اتخذ هذا النعت وهذا الرأي نستبعده لأنه لايستند على أدلة تاريخية بل عاطفية. والثاني (الأقرب إلى الصحة) أن أستخدام الرومان للطريق التجاري البحري الذي بدأ في فترة عبادة الثالث (٣٠ –٩ ق.م)، الذي لم يظهر تأثيره المباشر على مصادر الدخل للأنباط إلا في فترة مالك الثاني (٤٠ – ٧٠م) و ***رب ال*** (٧٠ ـ ١٠٦م) حدا بالأخير ***(ر ب ا ل)*** إلى الأتجاه إلى صحراء النقب وتشجيع الزراعة بها مما ساعد على أستخدام نظام الري الجديد، وبهذا أعاد الحياة والأمل لديهم فنعت نفسه بالنعت المذكور أعلاه[1].ويجب أن نضيف أن السبب إلى هذا هو رغبته في رفع معنويات

Harvard University Press (1983), pp. 73- 4.

(١) A. Negev., "Nabatean Inscriptions from Avdat (Oboda), ***"Isreal Exploration Journal*** 13 (1963), pp. 115 - 117.

وكان إحسان عباس (أنظر ***الأنباط*** ص ٦٨) قد ذكر أن من أسباب اتخاذ ***رب ال*** لهذا النعت يعود إلى نجاحه في اخماد ثورة داخلية، معتمداً بذلك على الدراسة التي أوردها وينت (أنظر: F.Winnett., "The Revolt of Damasi Safaitic and Nabataean Evidence", ***BASOR*** 211 (1973) pp. 54-55.

الذي ذكر أن ***م ل ك و*** عُين في رتبة عسكرية (strategos) كحاكم عسكري بعد وفاة أبيه، ولم يرضي هذا القرار أخيه الأكبر ***دمسي*** الذي رأى فيه أجحافاً

شعبة حيث أن الأمور لم تكن تبشر بخير فالرومان قادمون قادمون. ويعتبر **ر ب ال** هو آخر ملوك الأنباط رغم أن ليتمان واستنادا إلى أحد النقوش النبطية يعتبر مالك الثالث (١٠١-١٠٦م) هو آخر ملوكهم(١) إلا أن ردل يقترح أن قراءة التاريخ المعطاة من قبل ليتمان ربما تكون خاطئة(٢) لذا أعتبر أن النقش يعود إلى مالك الأول (٢٦ – ٣٠ ق.م).

النقش رقم (١٦):

الذييب *العصور* مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ) . ق:١٦

النص:

و ت ي م ا ل هـ ي ف ر س ا

القراءة:

وتَيْمُ الإله الفارس

التعليق:

من دراسة أشكال حروفه يبدو أن النقش يعود إلى أوائل القرن الثاني الميلادي(٣). ويصعب كثيراً تفسير حرف الواو الذي يسبق اسم العلم والذي يقراء بكل سهولة ***ت ي م ال هـ ي*** إلا أن يكون حرف العطف الواو المنتشر بشكل غزير في النقوش النبطية(٤) ومن المفروض أن يكون

بحقة عندما عُين أخيه الأصغر وهذا لا يعني بالضرورة وجود ثورة داخلية كما ذكر إحسان عباس.

(١) Littmann, *Nabataean*, pp.21-2 . ويرى لولير أن النقش يعود إلى مالك الأول (٦٢ – ٣٠ ق.م) (أنظر J.Lowlor., ***The Nabataeans in Historical Prespective,*** Michigan: Baker Book House (1974), p. 122.

(٢) J.Riddle., ***Political History of the Nabateans from the Time of Roman Intervention Until Loss of Independence in 106 A.D***, North Caroline University (MA thesis) (1961), pp. 128-130.

(٣) Klugkist, p. 222, Columns 1,3.

(٤) Levinson, p. 153.

مسبوقاً باسم علم لكن يبدو أن كاتب النقش لمجرد التأكيد أو لأن النقش ق:٨ المكتوب على يمين هذا النص يبتدء بكلمة **د ك ي ر** "ليُتذكر" أضاف واو العطف بدلاً من إعادة كتابة الاسم **د ك ي ر** في هذا النص. الاسم **ت ي م ا ل هـ ي** أما أن يكون اسماً مركباً من **ت ي م** "خادم" (انظر ق :١٤) والعنصر الثاني ***ا ل هـ ي*** (انظر ق :٦) وفي هذه الحالة يكون المعنى "خادم ألهي" أو ربما يكون جملة فعلية من **ت ي م** "تيم" (انظر ق:١٤) ويكون المعنى في هذه الحالة "متيم (ب) ***ا ل هـ ي***" والاسم وجد في النقوش النبطية[١]، وقد وجدت كذلك اسماء مشابه في النقوش السامية الأخرى[٢] وهو يعادل الاسم تَيْمُ الإله المعروف في المصادر العربية[٣].

النقش رقم (١٧):

الذييب، ***العصور*** مج٧،ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٧

النص:

ب ل ى و ا (ي) س ل م (ع ب د) ع ب د ت ف ر س ا

القراءة:

بلى ونعم تحيات عَبْد عُبادة الفارس

التعليق:

---

(١) Cantineau, pp.155-6; Savignac, ***RB***, 42 (1933), p.41; Littmann ***BSOAS*** 15 (1953), pp.11-14; Negev, "New Dated Nabatean Grafiti from the Sinai, "***IEJ*** 17 (1967), p. 250; Negev, ***Qadem***, No:253; Winnett, Reed No: 87, al-khraysheh, p. 186; Negev, ***IEJ*** 36 (1986), p. 56; Negev, ***IEJ*** 27 (1977), No:21.

(٢) **ت ي م ل ت** في النقوش التدمرية (أنظر Stark,p. 117) والحضرية (Abdadi, p.173) والنقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p. 141).

(٣)ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤٤٨، ***الايناس***، ص٩١، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص٥١٧.

كان لعوامل التعرية دورها الواضح في أختفاء بعض كلمات النقش، حيث أن ما تم تقديره من قبلنا بأنه الجزء الأول من اسم كاتب النقش، قد أصبح في حالة سيئة جداً. والنقش مبدوء بالعبارات (***ب ل ى و اي س ل م)*** التي تميزت بها النقوش النبطية (المصنفة كنقوش تذكارية) العائدة إلى ما بين النصف الأول من القرن الميلادي الأول (انظر ق: ٥، ق:٦) والنصف الأخير من القرن الثاني الميلادي (ق:٢). ولايعني هذا أن هذه العبارات لم تعد تستخدم بعد القرن الثاني الميلادي فلربما كشفت لنا الأيام المقبلة عن نقوشاً نبطية جديدة تحوي هذه العبارات لكن حسب معلوماتنا لم يعثر حتى الان على نقشٍ نبطي يعود إلى ما قبل القرن الميلادي الأول محتوياً على هذه العبارات كما يجب أن نضيف أن هذه العبارات المذكورة أعلاة تتواجد فقط (حسب معلوماتنا) في النقوش النبطية المكتشفة في منطقة الجوف[1]. نلاحظ أن الكاتب قد نسى أن يضيف حرف الياء الأخير في الكلمة الرابعة وأخطاء النسيان هذه واردة في النقوش النبطية لكنها ليست كما في النقوش المعروفة بالصفوية والثمودية[2]، حيث تكثر ظاهرة نسيان كتابة حرف وهي أخطاء غالباً ما تكون نتيجة السرعة في الكتابة. أما بالنسبة للجزء المضمحل فإن افضل تقدير مقترح هو إضافة **ع ب د**

(١) al-Theeb, ***Aramaic***, No:94 وهو النقش الذي يحمل رقم (٦) في مجموعتنا هذه وأنظر كذلك ق:٥.

(٢) لانحبذ كثيراً مصطلح الصفوية/ الصفوي لتمييزه عن غيره من الكتابات الشمالية الأخرى (أنظر بهذا الخصوص إلى سليمان الذييب، "نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية "***العصور*** ج ٦ الجزء الأول (١٤١١هـ) ص ص ٣٥ -٣٦. وبالنسبة للأخطاء التي عثر عليها في النقوش الآرامية القديمة (أنظر فاروق إسماعيل ص ١٧١) وبخصوص النقوش النبطية فأحد أخطاء نسيان أكمال كتابة الكلمة وجد في أحد النقوش المنشورة من قبل نجف (أنظر Negev, ***IEJ***, 36 (1986), p.57).

لانتشار هذه الصيغة من اسماء الأعلام في النقوش السامية. كما سنوضح فيما بعد.

ع ب د ع ب د ت:

اسم مركب من **ع ب د** "خادم" (انظر ق: ١٤) والعنصر الثاني **ع ب د ت** والمقصود به الملك النبطي عباده الذي يعادل في المصادر اليونانية (Obodas) وقد تولى ثلاثة ملوك يحملون اسم **ع ب د ت** (عُبادة) دفة الحكم لدى الأنباط والمرجح أن هذا النوع من اسماء الأعلام **ع ب د ع ب د ت** "خادم عُبادة" قد بدأ في الظهور خلال أو بعد فترة عبادة الثاني[1] التي يرى كوك أنها أحد الأدلة على نظام التأليه الذي ابتدعه الأنباط بعد وفاة الملك[2]. وليس معروفا لماذا ابتدع الأنباط هذا النوع من العبادة لكن الاحتمال المرجح أنه راجع إلى محبة الناس للملك ولأعماله المتميزة التي قدمها لشعبه لا كما يرى إحسان عباس من أن السبب وراء تأليه عبادة عائد إلى إعادة الاعتبار لعُبادة من جراء ما قام به ناحيته وزيره (وقيل أخيه) صاحب النفوذ الكبير في عهده ***س ل ي***[3] إذ أن الدور الذي لعبه ***س ل ي*** كان خارجياً كما لا يوجد دليل يحول دون كون عبادة الثاني كان محبوباً وصاحب شأن لدى شعبة لأنه صب معظم اهتماماته على مراعاة

---

(١) أنظر ق: ١٦ ولمزيد من المعلومات حول أعمال هذا الملك(انظر (Lawlor, pp. 91-101 .

(٢) Cooke, p. 244. يلفت ليتمان الانتباه إلى أن هذه الصيغة من الاسماء كانت منتشرة لدى أنباط الجنوب أكثر منها لدى أنباط الشمال (Littmann, *Nabataean*, p. 40). وهذا عائد إلى انتقال مركز السلطة النبطية من الشمال إلى الجنوب الذي حدا بالكثير من القبائل النبطية القاطنة في الشمال إلى النزوح إلى الجنوب وراء السلطة المركزية.

(٣) إحسان عباس ص ٢٥ مع أن البعض يقترح أن الحارثة الرابع كان وراء هذا الامر بعد نشوب الصراع على السلطة بينه وبين ***س ل ي*** فأراد الحارثة أن يعطي أهمية خاصة ومميزة لعُبادة الثاني (أنظر بهذا الخصوص إلى Lawlor, p. 101).

الأمور الداخلية لبلاده وأناط بالمهمات الخارجية لوزيره على كل حال اسم العلم **ع ب د ع ب د ت** وجد في النقوش النبطية(١).

النقش رقم (١٨):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٨

النص:

ح ر ي ش و

القراءة:

حَرِيشُ (انظر ق١٢)

النقش رقم (١٩):

الذييب، ***العصور*** مج٧،ج٢(١٤١٣هـ)،:١٩، al-Theeb, ***JSS***, 39(1994), p. 34

النص:

١ ــ ز يْ د و ب ر ش أ ××

٢ ــ ب ر ع ب د و

٣ ــ س ل م ب س ن ت

٤ ــ ١٣ ل ح ر ث ت

القراءة:

١ ــ تحيات زَيْد بن ش أ ××

٢ـ بن عَبْد

٣ـ (في) سنة

٤ـ ١٣ من (حكم) حارثة

(١) Cantineau, p.126, Littmann, ***BSOAS*** 16 (1954), p.221; R.Savignac, and G.Horsfield., "Le Templ de Ramm ",***RB***, 44 (1935), p.269, J. Milk and J. Starcky, "Inscriptions Récouvertes a Pétra" ,***Annual of the Department of Antiquities of Jordan*** 20 (1975), p. 115; Winnett, Reed Nos:92, 104; al-Khraysheh, p. 131.

التعليق:

عدا الكلمة الثالثة في السطر الأول التي اثرت عوامل التعرية على جزءها الأخير، فإن قراءة النص الموضحة أعلاه تبدو جيدة. وبالنسبة للكلمة الثالثة فحرفيها الأولين يقرآن كالتالي شين و ألف ومن الطبيعي أن تكون هذه الكلمة اسم علم خصوصاً أنها مسبوقة ومتبوعة في السطر الثاني بالاسم **ب ر** "بن" (انظر ق:١). بالنسبة لاسم العلم الأول العائد إلى كاتب النقش نفسه فيقرأ **ز ي د و** (انظر ق:١) واسم جده يقرأ كذلك بسهولة **ع ب د و** (انظر ق:١) وتكمن أهمية هذا النص أنه أحد النصوص المؤرخة.

ب س ن ت :

وهي كلمة تتكون من عنصرين الأول حرف الجر الباء المنتشر بكثرة في النقوش النبطية والسامية[١] والعنصر الثاني **س ن ت** وهي اسم مؤنث، مفرد في حالة الإضافة وتعني "سنة" وقد وجدت في النقوش النبطية[٢]. متبوعة في السطر الرابع بذكر السنة التي كتب بها هذا النص، ويلاحظ هنا أن رقم السنة كتب بالأرقام رغم أنهم (أي الأنباط) يكتبونها أحياناً كتابة[٣] والرقم المكتوب هو رقم (١٣) حيث أن شكل (ـسـ) هو رقم عشره ثم ثلاث خطوط عمودية صغيرة كتبت في نهاية الخط المائل، كل خط فيها يعبر عن وحدة رقمية واحدة تعادل مجتمعة رقم (٣). والأرقام المستخدمة (حتى الآن) في النقوش النبطية ست أشكال هي ا = رقم ١، x = ٤، 5 = ٥، ـر =١٠، 3 = ٢٠، 9 =١٠٠ ويتم استخدام هذه العلامات في كتابة الأرقام الأخرى، فمثلاً عندما يراد كتابة رقم ١٨ (نكتب شكل رقم ١٠ ثم شكل رقم ٥ فالوحدات الرقمية المكملة) = ـسـ5ااا أو

---

(١) Levinson, pp. 134 -5.

(٢) Cantineau, p. 152.

(٣) أنظر مثلاً JS Nos :1: 8, 3: 8,7:7, 9:9

مثلاً الرقم ٤٢ = 99 والرقم ٢٤= 9 × ....الخ[١]

ح ر ث ت:

اسم علم (فسره ستارك بأنه اسم إله استخدم كاسم علم)[٢] غير أننا نرجح هذا التفسير وهو أنه يتكون من كلمة واحدة وتعني "الكاسب" وهو يطابق اسم العلم الحارث[٣] المشتق كما أوضح ابن دريد أما من قولهم حرث الأرض يحرثها حرثا أو أصلحها للزرع أو حرث لدنياه إذا كسب لها[٤]. بني الحارث، بني حارثة اسماء قبائل عربية معروفة تقطن مختلف مناطق الجزيرة العربية[٥]. **ح ر ث ت** كاسم علم وجد في النقوش النبطية[٦]. ومن المعروف أن هناك أربع ملوك تقلدوا زمام الأمور في الدولة النبطية يحملون اسم **ح ر ث ت** (الحارثة)[٧] ومن خلال أشكال

(١) للمزيد من المعلومات والمقارنات عن الأرقام في النبطي (انظر Cantineau, pp. 36 - 7).

(٢) Stark, p. 90. بينما يرى هاردنج أنه يعني "المتواضع" (انظر Harding, Index, p. 93). أما خريشة فيرى أنه يعني "Pfluger" (al-Khraysheh, p. 182).

(٣) القلقشندي، ***نهاية الارب*** ، ص ٨٠، الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٣٦٧، ***الايناس***، ص ١٢٥، الكلبي ***جمهرة النسب***، ص ١٤٤.

(٤) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٤٤ الحموي ***معجم البلدان***، ج ٢ ص٢٠٥.

(٥) السمعاني، ***الانساب***، ج٢ ص١٥٠، كحالة، ***معجم قبائل العرب***، ج١ ص ص ٢٢٥-٢٣٤. وفي المصادر العربية الحارثُ اسم جبل يقع في ارمينية وجد فوقه قبور ملوك أرمينية (انظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص٢٠٥). **ح ر ت ت، ح ر ت و** أسماء لأماكن ظهرت في النقوش السبئية القديمة (انظر al-Scheiba, p. 58) חרת اسم مكان وجد في التوراة العبرية (انظر Brown, p. 362).

(٦) Cantineau, p. 100; Littmann, ***Nabataean***, No: 55:1; Winnett, Reed No: 79:10, al-Khraysheh, p. 93.

(٧) وهم الحارثة الأول وهو كما يعتقد أول ملوك الأنباط والثاني: هو الحارثة الثاني الذي تقلد زمام الأمور من سنة ١٠٠-٩٥ ق.م أما الحارثة الثالث فقد

حروفـه فالنقش يرجـع إلى ما بين أواخـر القرن الأول قبل المـيلاد وأوائل القرن الميلادي الأول. ولذا فالاحتمال الأكـثر قبولا أنه يعود إلى فترة حكم الحارثة الرابع الذي تميزت كثيراً من النقـوش النبطية العائدة لنفس فترته بأنتهائها بالعبارة المشهورة ر ح م ع م هـ (انظر ق:٣٥).

النقش رقم (٣٠)

الذييب، العصور، مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٢٠

النص:

م ي ت ن و ف ر (س أ).

القراءة:

م ي ت ن و الفارس.

التعليق:

زاد من صعوبة قـراءة هذا النص الصـغيـر سـببين الأول أسلوب الحـز والثاني الحالة التي آلت إليها الصخرة نتيـجة للعوامل الطبيعية حيث يوجد تشقق في وسطها سيؤدي لاحقاً إلى انشطار الصخرة إلى جزءين أو أكثر وبالنسبة للإسم الأول فإنه لسوء حالة الصخرة والنص فقد صعب الجزم بوجـود حرف بين الحـرف الأول الميم والثالث التـاء لكن التقـدير المقـبول (لوجود فراغ كـاف) هو وجود شكل سيئ لحرف اليـاء وهكذا فإن الاسم أما أن يـقرأ **م ت ن و** أو **م ي ت ن و**، ورغم صـعوبة تفـسير اليـاء في القراءة الثـانية فإن الأحـتمال المقـبول، أنه على وزن فعـيل من الجذر متن وهو "الشديد، القـوي" (انظر ق :١٠)، أما بالنسبة للقـراءة الأولى فهناك أقتـراحات نرجح منها الثـاني، الاقتـراح الأول أنه اسم مختـصر ويعني"

تولى الحكم من ٨٧ ـــ ٦٢ ق.م وأخيراً جاء أشهـرهم صيتاً الحارثة الرابع حامل لقب "محب أمتـه/ شعبه" وقد قـاد المملكة النبطية من ٩ ق.م وتوفي سنة ٤٠م (انظر ق:٣٤).

عطية/ هبة (اسم الإله)" [1] الثاني أن الاسم على علاقة بالكلمة العربية متن (انظر ق:١٠)[2]. **م ت ن و** وجدت كاسم مكان في النقوش النبطية ويقول ليتمان أن المقصود بها قرية Imtan التي لاتبعد كثير عن Salkhad[3]. أما الكلمة الثانية فلم يتمكن كاتب النقش من كتابة سوى الحرفين الأوليين الفاء والراء إلا أن التقدير الأكثر توقعا لبقية هذه الكلمة هما حرفي السين و الألف وهكذا تقرأ **ف ر س أ** "الفارس" (انظر ق:٤)

النقش رقم (٢١):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٢١

النص:

س ل م م س ك و ف ر س أ ب ر أ ف ×× هـ

م × ن م ×××× م ×× أ × ي ك أ م × ط ف ر ي أ ×

القراءة:

تحيات مَسْكُ الفارس بن أ ف ×× هـ

م × ن م ××× م ×× أ × ي ك أ م × ط ف ر ي أ ×

التعليق:

تعد قراءة هذا النقش من أصعب القراءات للنقوش التي عثر عليها في هذا الموقع نظراً لأن معظم أحرفه قد أضمحلت نتيجة لتعرضها لعوامل التعرية المختلفة مثل الشمس مما أدى إلى صعوبة تميز كلماته وتحديد بداياتها ونهاياتها ونستثني من ذلك الأربع الكلمات الأولى والتي تقرأ كالتالي **س**

---

(١) كما اقترح بذلك Gordon, *UT*, p.44, Stark, p. 89

(٢) كما يفضل كل من ركمانز وهاردنج (أنظر Ryckmans, p. 133, Harding, *Index*, p. 527)

(٣) Littmann, *Nabataean*, p. 22. كلمة **م ت ن** بدون الواو وجدت كاسم مكان في النقوش اللوجاريتية (أنظر Gordon, *UT*, p. 435) ومتن ابن عليا بمكة شعب عند ثنية ذي طوى (أنظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج٥ ص ٥٣).

ل م (انظر ق:١) ثم اسم العلم **م س ك و** متبوعة بصفته الاجتماعية أو وظيفته **ف ر س ا** "الفارس" (أنظر ق: ٤) ثم أخيراً لفظ البنوه **ب ر** "بن" (انظرق: ١) أما بقية كلمات النقش فلم نستطيع إلا تمييز بعض من أحرفها المقروءة أعلاه وبالنسبة لاسم العلم **م س ك و** فقد ورد في النقوش النبطية الأخرى[١] وهو يطابق أسماء الأعلام التي وردت في المصادر العربية مثل المَسْك[٢]، ورغم التفسيرين اللذين أوردهما ستارك وهاردنج، حيث يرى الأول أن الاسم **م س ك و** هو اسم مختصر من الجذر الآرامي **م س ك** مضافاً إلى اسم أحد الآلهة[٣]. بينما يرى الثاني أنه يعني "متماسك"[٤] إلا أن التفسير الذي نرجحه هو أنه اسم بسيط يعود إلى الكلمة العربية المِسْكُ وهو ضرب "من الطيب"[٥] وهو يعني الرجل / الشخص ذو الرائحة الطيبة أو الزكية.

النقش رقم(٢٢):

الذييب، ***العصور***، مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:٢٢

النص:

١ ــ ب ل ى و (أي) س ل م ع بْ دْ ب ر غ ن م و

---

(١) Cantineau, p. 118, al-khraysheh, pp.115 -6 .

(٢) الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ٧١٤. المسيك (أنظر الهمداني، ***الإكليل***، ص١١١) وماسك (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج١، ص٤٩٠).

(٣) Stark, p. 97. وبالنسبة للفعل (أنظر Jean, Hoftijzer, p. 170).

(٤) Harding, ***Index***, p. 545. وانظر إلى مادة مسك لدى الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٧، ص١٧٧.

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج١، ص٤٨٧. ويذكر الرازي (أنظر ***الصحاح***، ص ٢١٦) أن المِسْك من الطيب فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم وأنظر كذلك الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٧، ص ١٧٦ الذي أوضح أنها كلمة معربة دون ذكر أصلها.

٢ ــ ب ر م س ك و ف ر س أ × م × كْ لْ مْ

القراءة:

بلى ونعم تحيات عَبْد بن غَانِم

بن مَسْكُ الفارس × م × ك ل م

التعليق:

يتكون هذا النقش من سطرين كـتبت حروفـه بشكل غائر باستـثناء الـجزء الأخيـر من سطره الثـاني والقراءة الموضـحة أعـلاه شبه مـؤكده. الكلـمة الأولى تقرأ ***ب ل ى*** (انظر ق:٢) ثم واو العطف ثم فراغ حدث نتيجة تفتت الصـخر وهذا الفـراغ لا يتـسع إلا لـحرفين، ونظراً لأنـه مسـبوق بحـرف العطف (الواو) ومتـبوع بالاسم ***س ل م*** "تحيـات" فإن أنسب افـتراض لهذه الكلمـة المفقودة هو ***أي*** (أنظر ق:٢) أما بقـية النقش فهي عـبارة عن اسـماء أعـلام كاسم كـاتب النقش ***ع ب د*** وهو اسم علم يتكون من كلمـة واحدة ويعني "خـادم" (انظر ق:١) وبالنسبـة لكل من اسم العلم ***م س ك و*** (أنظر ق:٢١) وصفته ***ف ر س أ*** (أنظر ق:٤)، أما الكلمة الأخيرة فنظراً لحالتها السيئة فيصعب قراءتها أو تقدير أحرفها المضحولة.

النقش رقم (٣٣): ***الموقع : القلعة***

Winnett, Reed No:4, p.143. phot 10. ، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود،*** مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:١

النص:

س ل م و ت ر و و ج ر ي ش و ب ن ي غ ن م و

القراءة:

تحيات وتَار وجريِش أبناء غَانِم

التعليق:

الميم في الكلمة الأولى ***س ل م*** التي تعني "تحيات" (أنظر ق:١) ذات شكل

غير مألوف في الخط النبطي فهي تشبه المثلث   وهو شكل لم يعرف إلا في خلال القرن الثالث الميلادي ولكن بشكل معكوس(١)، ولا يعني هذا أن النقش يعود إلى تلك الفترة فأشكال حروفه الأخرى خصوصا حرف الجيم (في الكلمة الرابعة **ج ري ش و**) معروفة ومألوفة خلال القرن الأول الميلادي(٢). إلا أن ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن تاريخ هذا النقش يعود إلى منتصف القرن الثاني الميلادي تقريبا هي الطريقة التي كتبت بها الكلمة الخامسة **ب ن ي**، حيث أن حروفها كتبت متصلة بطريقة سبق ظهورها في نقوش نبطية أخرى(٣). ونلاحظ أن معظم أحرف كلماته متصلة ومتشابكة مع بعضها عدا حروف الواو التي جاءت في نهاية الكلمات باستثناء حرف الواو في **ج ري ش و**، فإنه جاء متصلا بالكلمة.

و ت ر و:

اسم علم يمكن أن يقرأ **و ت د و** نظرا للتشابه بين حرفي الدال و الراء ولكن نظراً لظهور الاسم **و ت ر و** في النقوش النبطية الأخرى(٤) فإننا نرجح هذه القراءة المقترحة كذلك من قبل ميلك وستاركي. وقد اختلف على تفسير هذا الاسم فبينما يرى كل من كانتينو وركمانز أنه اسم مشتق من وِتْر: التي تعني "حقد وانتقام، ثأر"(٥). فإن هاردنج يرى أنه يعني "فريد، وحيد"(٦) بينما يعتقد السمعاني، وهو الرأي المرجح لدينا أن

(١) Klugkist, p. 223.

(٢) Klugkist, p. 223, Column 3.

(٣) al-Theeb, ***Aramaic*** ,Nos: 26:1, 94:2, plates: XII, Figure:94.

(٤) al-khraysheh., pp. 71-2. وللمزيد من مقارنات الاسم **و ت ر و** مع أسماء الأعلام الواردة في النقوش السامية(انظر E.Littmann, ***Semitic Inscriptions,*** Now York: Publications of an American Archaeological Expedition to Syria in , 1899 -1900, (1904) p. 940.

(٥) Cantineau, p. 90; Ryckmans, p. 82.

(٦) Harding, ***Index***, p. 633.

الاسم قد جاء من الوَتّار وهي نسبة إلى عمل الوتر وفتله[١] والاسم يماثل أسماء الأعلام التي وردت في المصادر العربية مثل وَتِير[٢]. الوتُرّ، الوَتَرُ هما اسما موضعين فالأول اسم واد باليمامة والثاني اسم جبل للقادم من اليمن إلى مكة المكرمة[٣].

ج ر ي ش و:

اسم علم يمكن قراءته ***ج ر ي س و***[٤]، وهو أما أن يكون على وزن فعيل من جَرْش[٥] وهو حك الشئ الخشن بمثله[٦]، أو هو تصغير له. وقد وجد هذا الاسم في النقوش النبطية[٧]، هناك اسم مشابه ورد في النقوش العربية القديمة وهو ***ج رش***[٨]. 𐩈𐩧𐩦، 𐩈𐩧𐩦𐩥 أسماء أعلام ظهرت في

---

(١) السمعاني، ***الأنساب***، ج٥، ص ٥٧٣.

(٢) الهمداني، ***الإكليل***، ص ٦٦، Abdallah, p. 95.

(٣) الحموي، ***معجم البلدان***، ج٥، ص ٣٦٠، الأصفهاني، الحسن بن عبدالله، ***بلاد العرب***، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي (الرياض: دار اليمامة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص ٢١.

(٤) وذلك لصعوبة تحديد نطق حرفها الرابع هل ينطق سيناً أو شيناً؟ ***ج رس*** وجد كاسم مشابه في النقوش الفينيقية (انظر Benz, p.299) وفي النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p. 158) جُرَسُ اسم علم ورد في المصادر العربية (أنظر ***الإيناس***، ص ص ١٠٢– ١٢٩).

(٥) والجذر ***ج رش***: أي «طرد، أخرج» وجد في كل من الفينيقية (أنظر Tomback, p. 68) وفي اللوجاريتية (أنظر Gordon, p. 381). وكذلك في العبرية גָּרַשׁ (أنظر Brown, p. 176).

(٦) ابن منظور، ***لسان***، ج٦ ص ٢٧٢، الأصمعي، ***اشتقاق الاسماء*** ص ٨٨.

(٧) Cantineau, p. 80, al-khraysheh, p. 57.

(٨) Harding, ***Index***, p. 158.

التوراة العبرية[1] وفي المصادر العربية وجد الاسم جُرَشُ[2].

النقش رقم (٣٤)

مجلة جامعة الملك سعود، الذييب، Winnett, Reed No:5, p١:26, Photo:10 ،
مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٢

النص:

س ل م م ْ زْ د و ب ر س ل م ن

القراءة:

تحيات مُرَاد بن سُلِيمان

التعليق:

كتب هذا النقش مباشرة في أسفل النقش السابق (ق:٣٣) وقراءته مقبولة عدا الكلمة الثانية حيث أن علامتيها الأولتين تعرضتا للتخريب من شخص حاول شطب هذين الحرفين. والقراءة المقترحة من قبل ميلك وستاركي للعلامة الأولى ميم مقبولة نوعاً ما لوضوح حدودها إلا أن قراءة العلامة الثانية التي قرأت نوناً يعتريها بعض الشك[3]، حيث إن حرف النون الذي يأتي في العادة بوسط الكلمة عبارة عن خط عمودي ينحني من أسفله إلى

---

(١) Brown, p. 177.

(٢) ***الإيناس***، ص ١٠٢، Abdallah, p. 40 والاسم أجراش (أنظر القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص ٣١٠.جُرَش قبيلة معروفة وهي بطن من حمير (أنظر ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٥٣٠، السمعاني، ***الأنساب***، ج ٢ ص ٤٤، كحالة، ***معجم القبائل العربية***، ج١ ص ١٨١) أما جَرْش، جُرَشُ فهما اسمان لمكانين معروفين (أنظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص ص ١٦٢ ــ ١٢٧، الاندلسي، ***معجم ما استعجم***، ج١ ص ص ١٢ــ ١٣).

(٣)وقد قرأ ميلك وستاركي هذا الاسم هكذا ***م ن ك و*** بينما كان في الترجمة Meliku ويبدو أنها غلطة مطبعية (أنظر Winnett, Reed, p. 143).

اليسار[1] والواضح من الصورة أن طرف الخط العمودي العلوي يتصل بخط أفقي صغير وهو الشكل القريب من شكل حرف الدال أو الراء[2] أما بالنسبة للعلامة الثالثة والتي اعتبراها حرف الكاف فإننا نعتقد أنها أما تكون دالاً أو راءاً. يلي ذلك حرف الواو. وهكذا تقرأ كالتالي **م د ك و** أو **م ر و**[3] أو **م ر ك و** أو **م ر د و** والقراءة الأخيرة هي المرجحة، وهو اسم علم بسيط ويعني "الثائر، المتمرد" من الجذر מָרַד "قاوم" الذي ورد في التوراة العبريه[4] وفي السريانيه ܡܪܰܕ[5] وفي الكلاسيكي الأثيوبي መረደ[6]، والاسم وجد في النقوش النبطية[7] وبعض النقوش السامية الأخرى[8] وهو يطابق الاسم الذي ما زال مستعملا بين العرب حتى يومنا هذا (مُرَاد)[9]، وهو على وزن فعال أي كثير التمرد رغم أن

---

(١) Healey, ***MME***, 5 (1990), Table I, pp. 47-8

(٢) Euting, ***Nabatäische***, p. 23; Klugkist, p. 222; Healey, ***MME***, 5 (1990), Table I, .p.47

(٣) وهو اسم علم وجد في النقوش الفينيقية ويعني "القوي" (انظر Benz, p. 353) وفي اللوجاريتية (**م ر و**) (انظر Gröndahl p. 160, Gordon, ***UT***, pp. 438-9) . في المصادر العربية المران: هو نوع من الحبال المتخذة من القنب وهو جلد الكتاب (أنظر السمعاني، ***الأنساب***، ج٥ ص٢٤٨).

(٤) Brown, p. 597 وهي في الترجوم تحمل كذلك معنى " ركض" تألم.(انظر Jastrow, p. 836)

(٥) .Costaz, p. 191.

(٦) Leslua, p. 357.

(٧) Cantineau, p. 118, al-Khraysheh, p. 114.

(٨) وجد اسم مشابه **م ر د** (بدون الواو) في النقوش التدمرية (انظر Stark, p. 97) والنقوش العربية القديمة (انظر Ryckmans, p. 131; Harding, ***Index***, 539) מֶרֶד ، ܡܪܳܕ اسمان ظهرا في التوراة العبرية (انظر Brown, p. 597) والسريانية (انظر Costaz, p. 412)

(٩) عدي، طلاس، ***معجم الاسماء العربية***، ص٢٤٠، وانظر كذلك الهمداني، ***الإكليل***،

ابن دريد يرى أن الشخص سمي مراداً لأنه أول من تمرد باليمين[1] والمعروف أن بني مراد بطن من كهلان القحطانية[2].

النقش رقم (٣٥)

Winnett, Reed No:3, pl:26, Photo:10 ، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٣

النص:

١ ــ ر ب ي ب إ ل   ب ر

٢ ــ د م س ف س   س ل م

القراءة:

١ــ تحيات ر ب ي ب إ ل   بن د م س ف س

التعليق:

اسم العلم ***ر ب ي ب إ ل*** يحتمل تفسيران أحدهما المقترح من قبل كانتينو الذي يرى أن الاسم ما هو إلا تصغير اسم العلم ***ر ب إ ل*** "عظيم هو إل"[3]. الثاني وهو ما نرجحه، أن الجزء الأول ***ر ب ي ب*** يعادل رَبيبُ من المَرَبّوبُ أي المملوك[4] والجزء الثاني ***إ ل*** هو الإله السامي المعروف[5]. ولذا فالاسم ربما يكون جملة فعلية ويعني "مملوك/ موهوب للإله إ

ص٢٠٥، الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٤٠٦، Abdallah, p. 87; 46.

(١) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٣٩٨، بينما يرى الخزرجي (انظر ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص٥٦٠) أن الاسم هو مَرَاد: أي العنق (وليس مُرَادَ).

(٢) القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص٣٧٣، كحالة، ***معجم القبائل***، ج٣، ص١٠٦.

(٣) Cantineau, p. 145، باعتبار أن ***ر ب ي ب*** تعود إلى الاسم ***رب*** : "عظيم" الذي ورد في معظم النقوش السامية (انظر Jean, Hoftijzer, pp. 270-2).

(٤) ابن منظور، ***لسان***، ج١ ص ص ٤٠٠-٤٠١، الفيروز آبادي، ***المحيط***، ج١ ص٧.

(٥) المعروف في معظم النقوش السامية، ولمزيد من المعلومات (انظر :
A. Jamme., "Le Pantheon Sud-Arabe Préislamique d'apres les Sources Épigraphiques", ***Le Muséon*** 60 (1947), pp. 113-4.

ل" وهو معروف في نقوش نبطية أخرى[1].

د م س ف س:

وهو اسم إغريقي ولكننا لا نستطيع الجزم بأن حامله ذو أصل إغريقي فهو ربما تسمى بذلك نتيجة للاحتكاك والاتصال الذي كان سائدا بين الأنباط والأمم المحيطة بمنطقتهم في ذلك الوقت، الأمر الذي حدا ببعضهم إلى تسمية أنفسهم بأسماء أغريقية، على كل حال سبق وأن وجد مثل هذا الاسم في نقوش نبطية أخرى[2].

النقش رقم (٣٦):

Winnett, Reed No:1, pl:26, Photo:10، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٤

النص:

س ل م و ت ر و ب ر غ ن م و

القراءة:

تحيات وتَارَبن غَانِم

التعليق:

يبدو أن كاتب النقش، **و ت ر و** هو نفسه كاتب نقش رقم (٢٣)، وهو هنا لم يضف اسم أخيه **ج ر ي ش و** وعليه فالنقش يعود إلى الفترة الزمنية نفسها تقريباً وهي منتصف القرن الثاني الميلادي، وقد أغفل ميلك وستاركي التطرق إلى كل من كلمة **ب ر** "بن" الثانية والتي ربما تكون قد أضيفت فيما بعد بالإضافة إلى شكل حرف الواو الذي لانعتقد أن له علاقة بالنقش حيث يبدو أنه مضاف.

---

(١) Winnett, Reed No: 45; al-Khraysheh, pp. 163-4. وللمقارنات مع اللغات السامية الأخرى (انظر al-Theeb, *Aramaic* ,pp. 315-6)

(٢) Cantineau, p. 83; al-Khraysheh, p. 60

النقش رقم (٣٧):

Winnett, Reed No: 2, pl 26, Photo: 10 ، الذييب، **مجلة جامعة الملك سعود**، مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٥

النص:

أ و س ال هـ ي ب ر ع و ي د و

القراءة:

أوسَ الإله أو أوس اللّه بن عُوَيّد

التعليق:

من خلال أشكال حروفه المستخدمة والمتمثلة بالذات في حرفي الهاء و الراء فإن النقش ربما يعود إلى أواخر النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي[١]. نلاحظ الخط العمودي النازل لحرف الياء في الاسم الأول ***أ و س ا ل هـ ي*** أطول منه في حرف الياء في الاسم الثاني وذلك للتمييز بين شكل حرف الياء في أواخر الكلمة[٢] عن شكله في وسطها[٣] وبالنسبة لاسم العلم الثاني ***ع و ي د و*** فيحتمل عدة تفسيرات أولها أن يكون مشتقاً من عاذ، يعوذ عوذاً: أي لجأ إلى[٤]. وهو في هذه الحالة اسماً مختصراً يعني "عائذ إلى (شخص ما) أو إلى (اسم الإله)"[٥] والاحتمال الآخر وهو ما نميل إليه أن يكون الاسم تصغيراً ل عود أي

(١) Klugkist, p.223; Healey, ***MME***, 5 (1990) Table I, Column, 8-10, pp. 47-8

(٢) Euting, ***Nabatäische***, p. 23 .

(٣) al-Theeb, ***Aramaic***, pp. 228-9.

(٤) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٣٤.

(٥) كما اقترح بذلك كل من Abbadi, p. 149; Stark, p. 105; al-Jadir, p. 396; Maraqten, p. 196.

المعيذ[1] أو أن يكون على وزن فُعيَّل كما يقترح هاردنج[2]. وقد وجد الاسم في النقوش النبطية[3] وهو يماثل الاسم الذي ما زال مستخدماً حتى الآن عَوّاد[4].

النقش رقم (٣٨):

Winnett,Reed No:7,pl:26، الذييب، *مجلة الملك سعود*، مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٦.

النص:

١ ـــ د ك ي ر ج ز أ

٢ ـــ ب ر ن ف ي

القراءة:

١ ـــ ليُتذكر جَزْء

٢ ـــ بن ن ف ي

التعليق:

القراءة التي اقترحها ميلك وستاركي أغفلت الحرف الأول من الكلمة الأخيرة في السطر الأول الذي يحتمل أن يكون شكلاً سيئاً لحرف الألف[5]، وأغلفت أيضاً الحرف الأول من الكلمة الأخيرة (الشكل الخامس

---

(١) ابن منظور، *لسان*، ج٣ ص٣١٥، الزبيدي، *تاج العروس*، ج٢ ص٥٧٠.

(٢) Harding, ***Index***, p. 477

(٣) Cantineau, p. 128, al-Khraysheh, p. 136. وهناك اسم مشابه ظهر في النقوش النبطية ***(ع و د و)*** (انظر Negev, ***Qedem*** , 6, Nos: 24, 260)

(٤) ويعني المعاود الذي يكثر الرجوع إلى الأمر (انظر الهمداني، ***الإكليل***، ص ١١٧، الصباغ، ***روح الأسماء***، ص٢٦٢، وللاسم عُوَيّد (انظر عدي، طلاس، ***الأسماء العربية***، ص ٢٤٠). وقد اقترح الصباغ بأنه مصغر عائد (انظر الصباغ، ***روح الأسماء***، ص٢٦٩). **ع و د م** وجد كاسم مكان في النقوش السبئية (انظر al-Scheiba, p. 114)

(٥) Klugkist, p. 222-3; Healey, ***MME***, 5 (1990), Table I.

في السطر الثاني) والذي يقرأ أما زاي أو نون.[1] ورغم أن النقش قد كتب بطريقة سيئة جداً إلا أنه بالإمكان قراءته وهكذا فإن القراءة الموضحة أعلاه هي أكثر القراءات قبولاً[2]. في الكلمة الأولى **د ك ي ر** (أنظر ق:٢) نلاحظ أن شكل حرف الدال ذو شكل شاذ حيث أن شكله المعروف عبارة عن خط عمودي مع نتوء في أعلا الخط العمودي من الجهة اليمنى[3] ولكن في مثلنا هذا نجد النتوء في الجهة اليسرى، وهو شكل لم يرد (حتى الآن) إلا في الخط اليدوي النبطي (Cursive)[4]

ج زأ:

وهو اسم علم بسيط ويعني "مكافأة" من الجزاء: أي المكافأة على الشئ[5]. وقد وجد الاسم في النقوش العربية القديمة[6]. واسم العلم جَزْء من قولهم جزأت الشيء أي جعلتة أجزاءً معروف في المصادر العربية[7].

ن ف ي:

رغم أن الاسم يمكن أن يقرأ **ز ف ي** إلا أن القراءة الأولى هي الأكثر

---

(١) Klugkist, p. 223.

(٢) كانت قراءة ميلك وستاركي لهذا النص كالتالي ***د ك ي ر ج ز/ن ا ب ر × ف × ي*** "ليتذكر ج ××× بن ××× (انظر Winnett, Reed, No: 7, p. 143) ولا أرى مبرر لاقتراحهما بأن الحرف الثاني من الكلمة الثانية يمكن قراءته كذلك كحرف دال.

(٣) Euting, *Nabatäische*, p. 23.

(٤) Healey, *MME* 5 (1990), Table II, p. 50

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج١٤ ص١٤٣، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج١، ص٥١.

(٦) Ryckmans, p. 59; Harding, ***Index***, p. 160 الذي فسر الاسم بأنه يعني "قسمة".

(٧) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٢٢٤، الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص٢٨٥ والاسم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (انظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص٢١٠)

ترجيحاً خصوصا وأن اسماً مشابهاً قد وجد في النقوش النبطية، **ن ف ي و**[1]، وهو أما أن يكون كما أوضح جوسين وسافنياك قد جاء من النفي: أي الإبعاد عن البلد[2]، وهو ما قد يوحي بأن الاسم قد أُعطى لمولود تمت ولادته خارج وطنه أو أنه قد جاء من كلمة النّفيَان: أي السحاب ينفي أول من رشا أو مرداً[3].

النقش رقم (٣٩)

Winnett, Reed No:8, pl :26، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج٦ (١٤١٤هـ)، ق:٧

النص:

ب ر د و ب ر ع ب د و

القراءة:

برْدُ بن عَبْدُ

التعليق:

من الصعوبة التحقق من صحة قراءة الاسم الثاني والذي قرأه ميلك وستاركى، **ع ب د و** ،كاسم علم (انظر ق: ١) نظرا لان أحد الأشخاص كتب في فترة متأخرة على هذه الصخرة عبارات مختلفة مما أدى إلى تشوية بل وطمس معالم مهمة من هذه الصخرة التي تحمل نقوش نبطية وثمودية وإسلامية عده وهو عبث كثيراً ما تتعرض له مثل هذه الصخور، خصوصاً إذا كانت مواقعها قريبة من المدن الرئيسية، اسم العلم **ب ر د و** الذي يعني "البارد" من البَرْدُ: ضد الحر[4] عُرف في النقوش

(١) Cantineau, p. 121; al-Khraysheh, pp. 121-2

(٢) JSI, p. 143 وقد اتبع كانتينو هذا الرأي (انظر Cantineau, p. 121).

(٣) ابن منظور، ***لسان***، ج١٥ ص٣٣٧، والنفيّ: هو ما تطاير من الماء عن الرشاء (انظر الزبيدي، ***تاج العروس***، ج١٠ ص٣٧٤).

(٤) ابن منظور، ***لسان***، ج٣ ص٨٢، الرازي، ***الصحاح***، ص١٩.

النبطية[1]. وقد وجد اسم مشابه في النقوش العربية القديمة **ب رد**[2]، وهو يماثل الاسم بْرد الذي ورد في المصادر العربية[3].

النقش رقم (٣٠) :

Winnett, Reed No:10 pl:26 ، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج٦ (١٤١٤هـ) ق:٨.

النص:

١ ـــ د ك ي ر غ ن م و

٢ ـــ ب ر ز ب ي ن و

القراءة:

١ ـــ ليُتذكر غَانِم

٢ ـــ بن ز بِين

التعليق:

وهذا النقش كسابقه، فقد كتب أحدهم اسمه (فرحان) بما يعرف اليوم بدهان البخاخ مما أدى إلى ضياع معالم السطر الثاني منه، ويلاحظ أن بعض حروفه كتبت متصلة مع بعضها البعض كما في **د ك ي ر** (أنظر ق:٢) وكذلك في الكلمة الثانية ***غ ن م و*** (انظر ق: ٨) بطريقة سبق وأن

---

(١) Littmann, ***BSOAS*** 15 (1953), No: 29:1; J. Milik, "Nouvelles Inscriptions Nabatéenes", ***Syria*** 35 (1958), p. 242

وقد اقترح ليتمان ان بالإمكان قراءة الاسم **ب ر د و** كذلك **ب ر ك و** (أنظر المقال المذكور أعلاه ص ص١٣، ١٩).

(٢) Ryckmans, p. 55, Harding, ***Index***, p. 101.

(٣) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب*** ، ص٣٢٧. بَرَدَ اسم علم ما زال مستخدماً حتى الآن ويعني حَبُّ المطر المتساقط جامداً (انظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها*** ص١٤٧) كما وان بَرَدُ وبُرْدّ اسمان لمكانين يقعان في شبه الجزيرة العربية (أنظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج١ ص٣٧٧).

عرفت من قبل في النقوش النبطية، ومن خلال أشكال حروفه خصوصا حرفي الميم و الواو في **غ ن م و** فإن النقش ربما يعود إلى أواخر القرن الأول الميلادي وأوائل القرن الثاني الميلادي(١) وبالنسبة للعلم الثاني **ز ب ي ن و** فهو اسم علم بسيط على وزن فعيل من الزَّبْنُ: أي الركض بالرجل والخبط باليد من الفعل زُبَنَ(٢) ويجب أن نستبعد الاقتراح المقدم من كانتينو(٣) الذي ربط بين **ز ب ي ن** و والكلمة السريانية (ܙܒܢܐ) والتي تعني "عَبْد"(٤) وقد ورد اسم مشابه **ز ب ن** في كل من النقوش الآرامية القديمة(٥) والنقوش العربية القديمة(٦). والاسم يماثل اسم العلم زَبَّان(٧) الذي يمكن تفسيره على احتمالين، إما أن يكون

---

(١) Klugkist, p. 222, Column 7; Healey, ***MME***, 5 (1990) Table I .

(٢) ابن منظور، ***لسان***، ج٣ ص١٩٤، والجذر "اشترى" وجد في التوراة الآرامية (أنظر Brown, p. 1091) وكذلك في المصادر الترجومية (أنظر Jastrow, p. 379) والجذر **ز ب ن** "اشترى" عرف كذلك في النقوش الآرامية القديمة (Jean, Hoftijzer, pp. 71-2).

(٣) Cantineau, p. 91; Littmann, ***BSOAS*** 15 (1953), Nos: 12, 3 :4, 26:1. وحسب القراءة المعطاة من ليتمان فإن الاسم **ز ب ن و** وجد كذلك في النقش رقم ٥٦ من مقالته في مجلة ***BSOAS***, 16 (1954) إلا أنه ومن خلال أشكال أحرف النقش (الذي قرأه كالتالي ***س (ل م) و د ع و (ب ر) ز ب ن و***) فإن أحرف الاسم التي قرأها على أساس أنها **ز ب ن و** ليست كما يبدو إلا وسم (أنظر رسم النقش المرفق ص ٢٢٠ في المقال المذكور. والقراءة المقترحة للنص هي، ***س (ل) م ب ر و × و ××*** "سالم بن ×××".

(٤) Costaz, p. 83 .

(٥) Maraqten, p. 158 الذي فسره بإنه يعني "المشتري، اشترى".

(٦) Ryckmans, p. 83; Harding, ***Index***, p. 294. وقد فسره بأنه يعني "ضرب Qui frappe, repousse، من زبن.

(٧) ***الإيناس***، ص١٥٥، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص٤٣٦ لاحظ الخطأ المطبعي في

على وزن فعلان من قولهم رجل أ ز ب: أي كثير الشعر[1] أو أنه من الزَّبن إذا كانت النون من أصل الكلمة.

النقش رقم (٣١):

Winnett , Reed No: 13, pl: 26، الذييب، **_مجلة جامعة الملك سعود_**، مج ٦ (١٤١٤هـ)، ق:٩.

النص:

س ل م و ب ر غ ن م و

القراءة:

سَالِم بن غَانِم

التعليق:

يماثل النقشين السابقين رقمي (٢٩ ـ ٣٠) بضياع بعض معالمه نتيجة العبث المتمثل بالكتابة على الصخرة في فترة متأخرة، وكما يبدو من أشكال حروفه فهو كذلك يعود إلى فترة النقش السابق نفسها (ق:٣٠). اسم العلم ***س ل م و*** وجد في النقوش النبطية[2]. وعُرف كاسم علم (بدون الواو) في النقوش السامية الأخرى[3]. وقد اختلف العلماء في تفسيره فبينما يرى عبادي أنه اسم مختصر من ***س ل م ن***[4] فإن ستارك

فهرست الكتاب ص٦٨٢ حيث ذكر أن اسم العلم زبان قد ذكر في صفحة ٤٣٨ والصحيح صفحة ٤٣٦.

(١) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٢٠٥.

(٢) Cantineau, p. 151; Winnett, Reed No:47; Negev, *Qedem* 6, No: 253.

(٣) مثل الفينيقية (أنظر Benz, p. 417) والآرامية القديمة (أنظر Maraqten, p. 218 وقد فسره بأنه يعني ، الإله حافظ على الشفاء) والحضرية ***ش ل م أ*** (أنظر Abdadi, p. 168) שָׁלֵם اسم ورد في التوراة العبرية انظر Brown, p. 1024) والنقوش العربية القديمة ، ***س ل م*** (أنظر Harding, Index, p. 325).

(٤) Abbadi, p. 168.

لا يستبعد كونه اسماً مختزلاً من الاسم **س ل م ت**[1] ويرى كل من جوردن وهوفمان[2] أن **س ل م** هو اسم الإله šalm إله الغروب والظلام الذي عُبد لدى الساميين الغربيين وهو في هذا الحالة اسماً محتوياً على عنصر من عناصر الإلة **س ل م**. والاحتمال الأخير، رغم عدم استبعاد الاحتمالات السابقة، هو أن الاسم ربما جاء من الجذر السامي **س ل م**، "سَلَم" المنتشر في معظم النقوش السامية[3] كما اقترح ذلك كانتينو وبنز[4] وهكذا يكون اسماً بسيطاً ويعني "السالم" وهو يعادل اسم العلم الذي ما زال متداولاً حتى الآن وهو سَالِم: أي السالم من العيوب أو الباقي الدائم الذي لا يفنى[5].

النقش رقم (٣٣) :

Winnett , Reed No: 9, pl: 26، الذييب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج ٦ (١٤١٤هـ)، ق:١٠.

النص:

١ ــ د ك ي ر س ل م و

٢ ــ (ب ر س ل م ن)

القراءة:

١ ــ ليُتذكر سَالِم

٢ ــ بن سُلِيمان

---

(١) Stark, p. 114.

(٢) Gordon, ***UT***, p. 90; Huffmon, p. 247.

(٣) Brown, p. 1022; Jean, Hoftijzer., p. 303; Tomback, pp. 318 -9.

(٤) Cantineau, p. 151; Benz, p. 417.

(٥) الصباغ، ***روح الأسماء***، ص ٢٠٥، السَلْمُ، السَّلْمُ أسمان علمين وجدا في المصادر العربية (أنظر ***الإيناس***، ص١٨٥، الكلبي، ***جمهرة النسب***، الهمداني، ***الإكليل***، ص١١٢.

التعليق:

لقد تعـرض هذا النقش للأسف إلى ضيـاع جزء كبـير منه بسـبب عاملين أولهما مـا أضيف اليه من كتـابات عابثة أدت إلى طمس الكلمة الـثانية من السطر الأول وثانيهمـا عامل التعرية مما أدى إلى تفـتت الجزء الأسفل من الصخرة الذي كُتب فيه السطر الثاني، المقروؤ من ميلك وستاركي **ب ر س ل م ن** (انظر ق:٢) و أوردا هذا السطر كجـزء من هذا النقش، ومن خلال الجـزء البسـيط الواضـح من الكلمـة الـثـانيـة ***س ل م و*** (انظر ق:٣١) وخصوصا حرفي الميم و الواو فلا يستبعد أن يعود تاريخ النقش إلى فترة النقشين رقمي ٣٠ ــ ٣١ نفسها، نهاية القرن الأول أو الثاني الميلاديين.

النقش رقم (٣٣):

Winnett , Reed No: 6, pl: 26، الذييب، ***مـجلة جامـعـة الملك سعـود***، مج ٦ (١٤١٤هـ)، ق:١١.

النص:

١ ــ س ل م و

٢ ــ د ك ي ر ف ×× ب ر

القراءة:

١ ــ سَالِم

٢ ــ ليُتَذكر ف × × بن

التعليق:

رغم أن ميلك وستـاركي اعتبرا هذا النقش القصـير يتكون من سطرين إلا أننا لانستطيع أن نؤكد ذلك نظراً لما آلت إليه الصخرة، من العبث الذي أدى إلى ضـياع ما اعـتبـراه السطر الأول ***س ل م و*** (أنظر ق: ٣١) ولا نجد تبريراً مقنعاً للقراءة المقترحة من قـبلهما باعتباره نقشاً يتكون من سطرين ونـعتقد أن ***س ل م و*** هو اسم علم لا علاقـة له بالسطر الثاني خصـوصاً

وأنه كثيرا ما نجد نقوشا تتكون من كلمة واحدة(1). أما السطر الثاني فنعتقد أنه نقشاً آخر يقرأ كالتالي **د ك ي ر ف ×× ي ب ر** "ليُتذكر ف × × ي بن ×.

النقش رقم (٣٤) :

Winnett , Reed No: 14, pl: 26، الذيبب، ***مجلة جامعة الملك سعود***، مج ٦ (١٤١٤هـ)، ق:١٢.

النص:

س ل م و ت ر و ب ر غ ن م و

القراءة:

تحيات وتَارَبن غَانِم

التعليق:

نحت هذا النقش في أسفل الصخرة بشكل غائر، أما بقية سطحها فهو مليء بكتابات من مختلف العصور، حديثه وقديمة ويظهر أن النقشين (رقمي ٢٣ ــ ٢٦) قد كتبا من قبل الشخص نفسه وكليهما يعودان إلى الفترة الزمنية نفسها تقريباً وهي منتصف القرن الثاني الميلادي. بالنسبة للاسم **و ت ر و** (أنظر ق: ٢٣) والاسم **غ ن م و** (أنظر ق:٨).

النقش رقم (٣٥) : ***الموقع: دومة الجندل داخل الحي السكني القديم***

Winnett, Reed No: 16 pl:32، الذيبب، ***مجلة جامعة الملك سعود***،مج ٦ (١٤١٤هـ)، ق:١٣

النص:

١ ـ د ن هــ ق ب را د ى (ب) ن هــ س ل ي م و ب ر س ل م

و ب ر م ي ن و ب ر س ل م و ب ر م ن و ×× بْ رْ م و ز ي

---

(1) Euting, *Sinäitische*, Nos: 166, 260a, 310; Littmann, ***BSOAS***, 15(1953), Nos:20, 54.

ب ر ت ي م و ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي
٢ ـ ل وْ (و) ل (ي) ل د هـ أ خ ر هـ ع ل م ع د ع ل م ب ي ر خ
س ي و ن س ن ت ث ل ث ي ن و خ م س ل ح ر ث ت م ل ك ن
ب ط و ر ح م ع م هـ
٣ ـ و س ل ي م و ب ر ××× ب ر س ل م و (ع ب د) ل أ س ل م
د × ل ×× أأ

القراءة:

١ ـ هذا القَبْر الذي بناه سُلَيمْ بن سَالِم بِن م ي ن و بن سَالِم بن م ن و ×
× بن م وزي بن تَيْم لنفسه ولأبنائه.
٢ ـ ل × ولأولاده (و) أحفاده إلى أبد الأبدين في شهر سيون، سنة خمس
وثلاثين (من حكم) حارثة ملك نبط، محب شعبه.
٣ ـ سُلَيمُ بن ××× بن سَالِم عمله يا (اللَّه) السلام د × ل × أأ

التعليق:

ما زال الحجر البالغ ٦٤سم طولاً و ١٤سم عرضاً موجوداً في أحد أزقة الحي السكني القديم بدومة الجندل. وبسبب عوامل التعرية فإنه يفقد تدريجياً البقية الباقية من حروف كلماته، وقد نقشت الكتابة على الحجر داخل افريز يبدو أن الكاتب قد قام بعملة قبل كتابة النص وبما أن أحرف النقش قد نحتت بشكل غائر ونظراً لضيق المساحة التي كُتب عليها بالإضافة إلى عوامل التعرية التي أدت إلى تهشيم الجزء الأيسر منه فإن القراءة الموضحة أعلاه تصبح قابلة للنقاش رغم أننا نعتبرها أفضل القراءات المقترحة. وهذا النقش الجنائزي(١)، يتشابه في أسلوبه مع النقوش النبطية الجنائزية التي تعود إلى فترة حكم الحارثة الرابع

(١) ومن المعروف أن النقوش النبطية تصنف إلى نقوش تذكارية ومعمارية ونذرية أو نقوش تمثل توقيعات البنائين أو توقيعات تدل على الملكية بالإضافة إلى النقوش الجنائزية وللمزيد (أنظر
(Littmann, ***Nabataean***, pp. XI, XIV; al-Theeb, ***Aramaic***, pp. 94 -6.

الموجودة في المواقع التي سيطر عليها الأنباط، خصوصاً في مدائن صالح، وتتمثل أهمية هذا النقش في كونه واحداً من النصوص المؤرخة فهو يعود إلى السنة الخامسة والثلاثين من حكم الحارث الرابع الذى تولى الحكم سنة ٩ق.م حتى ٤٠م مما يعني أن النقش يعود إلى سنة ٢٧ م بالإضافة كما أشار ميلك وستاركي إلى أن صاحب النقش قد ذكر سلالته تقريباً إلى الجد السابع مما يرجح وصول هذه العائلة إلى سنة ١٥٠ – ١٢٥ ق.م(١).

السطر الأول:

د ن هـ :

اسم إشارة مذكر مفرد وجد بهذه الصيغة في النقوش النبطية(٢) وقد جاءت كمؤنث في بعض النقوش النبطية(٣) وهي أداة منتشرة في النقوش السامية الأخرى(٤).

ق ب ر ا:

اسم مذكر مفرد في حالة التعريف لوجود الألف ويعني "القبر" وقد ظهر في النقوش النبطية(٥) وهو منتشر في النقوش السامية

(١) Winnett, Reed, p. 145.

(٢) Euting, ***Sinäitische***, No:415: 1; ***Repertoire d' Epigraphie Semitique,*** Paris: Academie. des Inscriptions et Belles - Lettres, Nos: 1432: 2, 1479:2.

(٣) Levinson, p. 33.

(٤) Moscati, p. 111.

(٥) CIS Nos:197:8,202:1; Littmann, ***Nabataean,*** No:1:1; Levinson, p.211.

في السطر الأول. كما ترد في بعض النقوش النبطية الأخرى كلمة **ك ف ر** وتعني "قبر" (أنظر Cantineau, p. 108) وهي تعادل في اللغة العربية كلمة كفر وتعني "القبر والتراب والقرية" (أنظر الفيروز آبادي، ***المحيط***، ج٢ ص ١٢٨). ويذكر موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، ***المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم***، تحقيق ف عبدالرحيم، دمشق: دار القلم (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص ٥٤٥ أنها سريانية معربة وهي تكتب في السريانية هكذا ܟܦܪܐ (أنظر Costaz, p. 161). بينما يذكر ابن الجوزي نقلاً عن أفرام الأول

الأخرى[1] يلي ذلك الاسم الموصول .**د ي** المعروف بكثرة في النقوش النبطية[2]. **ز ي** كذلك اسم موصول لكنه منتشر فقط في النقوش النبطية المكتشفة في البتراء[3] وغالباً ما تكون النقوش التي تستخدم الأداة **ز ي** نقوشاً مبكرة حيث أن استخدمها كاسم موصول عُرف قبل الفترة النبطية

برصوم، ***الألفاظ السريانية في المعاجم العربية***، حلب: دراسات سريانية (٢جزء) (١٩٨٤م) ج١ ص ٢٤٩) أن كفر عنا: معناه ا محُ عنا بالنبطية ولا يستبعد أن يكون ابن الجوزي قد قصد السريانية لا النبطية ونلفت الانتباه إلى أننا نوافق إبراهيم السامرائي في نقده لكتاب ***الألفاظ السريانية***، وذلك لانتهاج مؤلفه منهاجاً غريباً في الادعاء بسريانية طائفة كثيرة من الألفاظ العربية مثل (أب، إبل، مسجد، سبط ، قرية وغيرها) أنظر كتابة: ***دراسات في اللغتين السريانية والعربية***، بيروت: دار الجيل، عمان: مكتبة المحتسب، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٢٨. إلا أننا نستغرب إنتقاداته العنيفة للجواليقي واتهامه له بالتخبط ومرة بالجهل ومرة باتهامه بعدم الاهتمام إلى العلاقة بين اللغات السامية (أنظر ***دراسات***، ص ٣٦)، ومدحه للمستشرقين الذين ادركوا (كما يقول السامرائي) أن مجموعة اللغات السامية هى أسرة لغوية لها خصائص معينة (أنظر ***دراسات***، ص ٢٣) فهو يقارن جهداً علمياً لعصرين مختلفين، فالجواليقي الذي توفى في منتصف القرن السادس الهجري إنما ألف كتابه، ***المعرب***، كخلاصة علمية لما تم التوصل إليه في عصره، بينما العلماء المستشرقين، قدموا خلاصه علمية لعصرنا الحالي (مابين القرن الثامن عشر إلى العشرين الميلادي)، أي أن الفترة الزمنية بين العصرين (وليس الجواليقي ومثلاً شلوتسر) حوالي ألف عام. وهكذا على الرغم من تقديرنا للجهد المبذول من قبل السامرائي في تفنيده العلمي المميز لبرصوم وغيره، إلا أنه لم يُصب في نقده للجواليقي الذي عاش في القرن السادس الهجري على أساس حقائق علمية عرفت في القرن الثامن عشر الميلادي.

(١) Jean, Hoftijzer, p. 250; Brown, p. 868; Leslau, p. 419; Tomback, pp. 283-4.

(٢) CIS No: 162, Littmann, *Semitic*, No:1:1.

(٣) Levinson, p. 36.

ولهذا فكثير من النقوش النبطية (التي تستخدم **ز ي** عوضا عن **د ي**) المكتشفة في البتراء تعتبر أقدم من النقوش المكتشفة مثلاً في مدائن صالح.

ب ن هـ

فعل ماض مفرد مذكر على وزن فعل، والملاحظ هنا وجد الهاء في نهاية الفعل وهي ظاهرة متأخرة أستخدمت في النقوش الآرامية القديمة منذ القرن الثامن قبل الميلاد وحرف الهاء هنا صار يمثل الصائت الطويل (a) والصائت (e) في نهاية الكلمة[1]. وتعرف هذه الظاهرة في اللاتينية بإسم (mater lectionic)[2] وقد وجد الفعل بصيغته هذه في نقوش نبطية

---

(١) رمزي بعلبكي، ***الكتابة العربية والسامية***، ص ٣٢٦، وقد طرح البعلبكي ص ص ١٧٧ ــ ١٧٨ رأياً مخالفاً لما طُرح من قبل خليل نامي، الذي يرى أن تاء التأنيث في النبطي تكتب بالتاء وليست بالتاء المربوطة (الهاء) مثلاً في **س ن ت** "سنة" (أنظر مقالته في ***مجلة كلية الاداب*** ج ٣ (١٩٣٥م) ص ٨٨) وهو أن تاء التأنيث تكتب بالهاء عندما تكون في حالة التنكير مثلاً في **ح د هـ** "واحدة" و **م و هـ ب هـ** "عطية، هبة" وهو من الآراء اللافتة للنظر لولا قلة الأمثلة الداعمة لرأية. والجدير بالذكر أن الهاء تأتي كعلامة تأنيث في الحالتين المطلقة والإضافة (أنظر Levinson, p. 45). أما بالنسبة إلى رأيه حول الصوائت الطويلة في النبطي مثل الكسرة الطويلة ممثلة بالياء في شرحيل (نص حران)والضمة الطويلة في المرطول (في نص حران) وأن الفتحة الطويلة مهملة في وسط الكلمة واضحة في آخرها مثل أنا (أنظر بعلبكي، ***الكتابة العربية والسامية*** ص ١٧٩) فهو ضعيف نظراً لأن الأمثلة التي أوردها تعود إلى نقوش عربية خالصة كتبت بأحرف نبطية. ولذا فالرأي المطروح من قبل خليل نامي يعتبر مقبولاً إلى حد ما (أنظر ***مجلة كلية الاداب***، ج٣ ص ١٠١) وهو أن الفتحة المدودة لا ترسم في الكتابة العربية القديمة كما في النقوش النبطية. وبالنسبة للفتحة الطويلة (mater lectionic) فقد وجدت في اسم العلم **ن هـ أ ل** الواردة في أحد النقوش الآرامية القديمة (الفترة الإمبراطورية) (أنظر al-Theeb, ***Aramaic***, No: 9 :4)

(٢) Naveh, ***Alphabet***, pp. 9, 62-76.

أخرى[1].

س ل ي م و:

لقد قرأ ميلك وستاركي الحرف الرابع تاءاً ولهذا قرأ الاسم ***ش ل ي ت و***، إلا أنه يصعب الأخذ بهذه القراءة خصوصاً وأن شكل الحرف الرابع مطابق لشكل حرف الميم الذي غالباً ما يأتي في وسط الكلمة في النقوش العائدة إلى فترة القرن الأول الميلادي[2]، لذا فالقراءة الأكثر قبولاً هى ***س ل ي م و*** والمطابقة للأسم العربي سلَيم أو سلُيَمْ[3] يلي ذلك العلم ***س ل م و*** الذي قرأ ميلك وستاركي حرفة الثالث تاءاً. والاسم يعادل الاسم المعروف في العربية سالِم (انظر ق: ٣١).

م ي ن و:

قراءة ميلك وستاركي أغفلت الحرف الثاني الذي كان واضحاً عندما تم نقل النص وهو شكل حرف الياء وهكذا فهو يقرأ ***م ي ن و*** وهو بذلك اسم علم بسيط، على علاقة بكلمة المُنى: جمع المُنْيَةّ وهو ما يتمنى الشيء إرادة. مُنَى وهو اسم عربي مازال يستخدم حتى الآن[4]. وقد وردت

---

(١) CISNos:162,164:2,182;Littmann,*Semitic*,No:1:2;Littmann, *Nabataean*,Nos: 28:1, 40:3

عبدالرحمن الأنصاري، ***كتابات موقع الفاو***، الجزء الخاص بالنقوش النبطية (تحت الطبع).

(٢) Klugkist, p. 222; Healey, *MME*, 5(1990) Table I.

(٣) ويعني السالم من الآفات والعيوب أو اللديغ وما زال هذا الاسم مستخدماً حتى اليوم (أنظر Abdallah, p. 65، القلقشندي، ***نهاية الارب***، ص ٣٠٥، الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٣٦٤، عدي، طلاس، ***معجم الأسماء العربية***، ص ١٦٥) (أنظر كذلك تحت ***س ل م و*** ق:٣٢). سُلَيْم بطن من حُذام من القحطانية (كحالة، ***معجم قبائل العرب***، ج٢ ص٥٤٢) ***س ل ي م*** كاسم علم ورد في النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, *Index*, p. 327).

(٤) عدي، طلاس، ***معجم الأسماء العربية***، ص ٣١٩. على الرغم أن الاسم قد يوحي أنه اسماً مؤنثاً، لكن القبائل العربية اعتادت على عدم التفريق عند التسمية.

أسماء مشابهة له في النقوش السامية الأخرى مثل **م ن** في نقوش ماري وقد فسره هوفمان بأنه يعود إلى الكلمة الأكادية (menu) التي تعني "حب"[1]. كما وجد الاسم في النقوش العربية القديمة الذي فُسر من قبل هاردنج بأنه يعني "الكريم المهذب"[2] **م ن ن، م ن ن ي**، من أسماء الأعلام التي وجدت في النقوش الآرامية القديمة[3].

م و ز ي:

من الصعوبة بمكان قراءة علامتين تسبقان هذه الكلمة غير **ب ر** "بن" خصوصاً وأنها متبوعة (أي **م و ز ي**) كذلك بالاسم نفسه **ب ر** مما يدل على أنها اسم علم. وقد أهملت قراءته من قبل ميلك و ستاركي ولكنه واضح من الحجر لذلك فهو يقرأ **م و ز ي**. **م و ز** اسم علم وجد في النقوش العربية القديمة[4] بينما عرف الاسم **م ز ي** في النقوش اللوجاريتية[5]. ورغم صعوبة تفسير الواو في الاسم **م و ز ي** إلا أنه من المحتمل أن يكون الاسم قد جاء من مزَّ: أي فاضل[6] والمقصود هنا المفضل المحبب وفي هذه الحالة (رغم التحفظ) ربما يكون اسماً مختصراً يعني "المحبب، المفضل عند (اسم الإله)" أو أنه جاء من المُزّ التي تعني الخمرة اللذيذة الطعم[7]. מִזָּה اسم علم وجد في التوارة

---

(١) Huffmon, p. 231. وفي هذه ربما يكون الاسم **م ي ن و** اسماً مختصراً ويعني حبيب (اسم الإله).

(٢) Harding, *Index*, p. 567. وبالنسبة للاسم **م ن ي** أنظر Ryckmans, p. 128)

(٣) Maraqten, p. 180.

(٤) أنظر Harding, **Index**, p. 574، الذي فسره بأنه يعني "القوي، الصلب".

(٥) Gröndahl, p. 241; Gordon, *UT*, p. 431.

(٦) ابن منظور، ***لسان***، ج٥ ص ٣٠٩، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج٤، ص ٨١.

(٧) ابن منظور، ***لسان***، ج٥، ص ٤٠٩ الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٢ ص ١٩٢. ويصعب قبول هذا التفسير خصوصاً وأن الأنباط كما هو معروف يمقتون ويكرهون شرب الخمر إلا إذا كانت العادات والمفاهيم النبطية تغيرت خلال القرون التالية، وبالذات في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وبعده، وذلك أثر

العبرية[1].

ت ي م و:

قُرئ هذا الاسم من قبل ميلك وستاركي **م ن ي**، ولكن من خلال مشاهدتنا للنقش نفسه فالكلمة حتماً ليست كذلك، حيث أنها تتكون من أربع علامات تقرأ **ت ي م و** وهي اسم علم يطابق الاسم تَيْم (أنظر ق:١٤)

ل ن ف س هـ :

كلمة تتكون من ثلاثة عناصر، الأول اللام: التي تعني "لِ" والثاني **ن ف س**، وهو اسم مفرد مؤنث في حالة الإضافة والعنصر الثالث الهاء وهو ضمير الغائب الذي يعود على الشخص الثالث وهو هنا مذكر لأنه يعود إلى صاحب النقش **س ل ي م و**. وهي تعني "لنفسه" وهي منتشرة في اللغات السامية الأخرى[2].

ل ب ن و هـ ي:

العنصر الثاني **ب ن و ، ب ن ي** اسم مذكر في حالتي الجمع والإضافة مع ضمير يعود كذلك إلى صاحب النقش، نلاحظ هنا أنه قد استخدم **هـ ي** كضمير متصل مفرد مذكر[3] وقد ورد في صيغتة المذكورة في

أطلاعهم على ثقافات وحضارات مختلفة واتصالهم واحتكاكهم بشعوب أخرى كالشعوب الرومانية واليونانية، ولم يعد بعدها تناول هذه المشروبات أمراً معيباً كما كان ينظر إلية خلال القرن الثالث قبل الميلاد.

(١) Brown, p. 561; Holladay, p. 189.

(٢) Brown, pp. 659-661; Cantineau, p. 121; Jean, Hoftijzer, p. 183; Tomback, pp. 218 - 9; Leslau, p. 389; Biella, p. 309.

(٣) ففي النبطي يوجد أربع علامات تدل على الضمير المتصل المفرد وهي "**هـ**" "**هـ ي**" "**هـ و**" وأخيراً "**و**" (أنظر Cantineau, p. 53, Levinson, p. 129) مع ملاحظة أن الضمير "**هـ**" يأتي للمذكر والمؤنث مثل **ن ف س هـ**: تعني نفسه أو نفسها ويتم تحديد ذلك من خلال سياق الجملة.

النقوش النبطية[1].

السطر الثاني:

العلامات التي تسبق الكلمة الثانية في هذا السطر يبدو أنها كتبت بطريق الخطأ فمثلاً نجد العلامة الأولى وهي حرف اللام التي تعني حرف الجر "لِ" لكن يبدو أن الكاتب اكتشف متأخرا عدم كتابته لواو العطف، لذلك فقد أتبع حرف اللام بكتابة سيئة لحرف الواو ثم أعاد كتابة واو العطف مرة أخرى وتبعها بكتابة حرف اللام ثم كتب كلمة ***ي ل د هـ*** وهكذا تقرأ هذه الكلمة ***و ل ي ل د هـ*** العنصر الثالث ***ي ل د*** ، اسم مذكر جمع مع ضمير متصل يعود إلى صاحب النقش، وقد وجد في النقوش النبطية الأخرى[2].

أ خ ر هـ:

اسم مذكر مضاف إلى الضمير الذي يعود إلى صاحب النقش ويعني "أحفاده، سلالته" وقد وردت الكلمة بالصيغة نفسها في النقوش النبطية الأخرى[3]

ع ل م:

اسم مذكر مفرد ويعني "نهائي، سرمدي، أبدي" وقد وجد في النقوش النبطية[4]. وهو كذلك معروف في النقوش السامية الأخرى[5].

---

(١) CIS Nos: 92, 202: 3; JS Nos: 2:3, 5:2, 38:3.

(٢). CIS Nos: 220:1, 223:2, 225:2, JS No: 3:2 وحسب معلوماتنا فإن عبارة ***ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي و ل و ل د هـ*** ترد بهذا الترتيب للمرة الأولى في النقوش النبطية، فالعبارة المألوفة هي ***ل ن ف س هـ و ل ي ل د هـ*** (أنظر مثلاً JS No: 4:2)

(٣) CIS Nos: 197:2, 201:3.

(٤) CIS Nos: 197:9, 199:4; RES Nos:1102, 1107:3, 1108:4.

(٥) Gordon, *UT*, pp. 46-7; Costaz, p. 254; Jean, Hoftijzer, pp. 213-4;

ع د ع ل م:

وهو مصطلح يتكون من عنصرين، الأول **ع د** وهو حرف جر "يماثل في المعنى حرف العطف والظرف "حتى"[(١)] والعنصر الثاني **ع ل م** " أبدي" وهو مصطلح معروف في النقوش النبطية ويعني "إلى الأبد"[(٢)] ويوجد مصطلح أخر يحمل نفس المعنى السابق وهو **ل ع ل م** والذي غالباً ما يأتي في النقوش النبطية[(٣)].

ب ي ر خ:

حرف الباء هو حرف الجر المعروف، **ي ر خ**: اسم مذكر مفرد في حالة الإضافة ويعني "شهر"، وقد وردت الصيغة نفسها في نقوش نبطية أخرى[(٤)].

س ي و ن:

وهو اسم أحد أشهر السنة التي وردت في النقوش النبطية والمعروف لدينا حتى الآن عشرة أشهر فقط[(٥)] ويطابق هذا الشهر، الذي يذكر البطريرك برصوم أنه اسم شهر بابلي (Siwanu) أقتبسه العبرانيون والسريانيون،[(٦)] شهري مايو، يونيو،[(٧)] وقد وجد في نقوش نبطية

Tomback, p. 245; Leslau, p. 61; Brown, p. 74.

(١) Cantineau, p. 127; Levinson, p. 196.

(٢) Cantineau, p. 131; Levinson, p. 196.

(٣) Cook, p. 92.

(٤) N. Khairy., "A New Dedicatory Nabataean Inscription from Wadi Musa", With an additional note by J. Milik in ***Palestine Exploration Quarterly*** (1981), p. 25.

(٥) Levinson, pp.48-9.

(٦) برصوم، ***الألفاظ السريانية***، ج١ ص ١٥٦، ج٢ ص ٣٤٣، لاحظ الخطأ المطبعي في الجزء الثاني حيث أشار إلى أن رقم الصفحة (٢٠٩) والصحيح أن رقمها ٣٤٣.

(٧) Brown, p. 695 أي شهر حزيران.

أخرى،[1] ثم تأتي كلمة **س ن ت** (انظر ق:١٨) المتبوعة بذكر السنة التي كتب بها هنا النص. ورقم السنة مكتوب كتابة (خمس وثلاثون) رغم أن الأنباط في بعض الأحيان يكتبون رقم السنة بالأرقام[2].

ر ح م ع م هـ:

مصطلح أتخذه الملك الحارثة الرابع الذي يعتبر أبرز ملوك الأنباط مخالفاً بذلك اللقب الذي أتخذه الحارث الثالث (٨٧ -٦٢ ق.م) "محب اليونان" الذي كان فيما يبدو مغرماً بالحب والإعجاب لليونان وحضارتها[3] وجاء الحارثة الرابع الذي يقال أن اسمه الحقيقي هو أيناس باليونانية[4] أي **هـ ن ا و** المطابق للإسم العربي هانيء واستغل

---

(١) RES No:1107: 4; JS No: 22 :4.

(٢) JS Nos: 11:9, 12:11, 14:4. وتوجد عدة نقوش تعود إلى السنه نفسها وجدت في مدائن صالح (أنظر P. Berger., "Nouvelles Inscriptions Nabatéenns de Medain Salih", ***Extrait des Conptes rendus de l'Academie des Inscriptions et Belles-Lettres,*** Series IV Volume XII (1884). No: 28 وهو النقش نفسه المنشور لدى جوسين وسافنياك (تحت رقم ١٩).

(٣) Lawlor, p. 42. ويعتقد ستاركي أن ذلك يوحي إلى أن حكمة كان معاصراً لتطور في العادات والفن الهيليني في البتراء ولربما كان هذا الوقت هو الزمن الذي بدأ فيه النبطيون يعيشون حياة أكثر استقراراً (أنظر جان، ستاركي "النبط" ترجمة محمود العابدي ***حولية مديرية الآثار الأردنية*** ١٥ (١٩٧٠م) ص ٦.

(٤) Lawlor, p. 103 وقد جانب خليل نامي (أنظر ***مجلة كلية الاداب***، ج٣ (١٩٣٥) ص ١٢) الصواب عندما ذكر أولاً أن الحارثة الرابع كان "محبوباً. لدى أغسطس أثيراً عنده ......" ثانياً قوله ".. قد ساعد أغسطس في الحملات التي قام بها القائد الروماني Gallus (جاليوس) لغزو بلاد اليمن إذا أرسل إليه وزيره المشهور ليكون دليل الحملة .... " ثالثاً ذكره بأن سليؤس خدع جاليوس لمطامع في نفسه..." والصواب أن أغسطس قد غضب غضباً كبيراً لأن الحارثة لم يستأذنه عندما تولى العرش (انظر Lawlor, p. 103) وبالنسبة للفقرة الثانيه

الشخصي بالقطاع العسكري وتقوية الجيش ويبدو أنه أقتبس الكثير من أنظمة الرومان العسكرية في ذلك الوقت ويشهد على ذلك تعدد المناطق التي عُثر فيها على نقوش تنسب إلى أفراد ذوي رتب عسكرية مثل قائد الفرسان، قائد مائة، قائد ألف، قائد أعلى مما يدل على الزيادة المفرطة في عدد أفراد الجيش والقواعد أو الحاميات العسكرية خصوصاً في المناطق الجنوبية، ويتضح لنا أن معظم أهتمامة كان منصباً على الجزء الجنوبي للبلاد وذلك فيما يبدو لسببين الأول (وهو ضعيف)، أن **هـ ن أ و** (هاني) ينتسب إلى إحدى القبائل النبطية الجنوبية والثاني (وهو الأرجح) أن الخطر الروماني بدا واضحاً في الشمال (سوريا الكبرى) ولشعوره بهذا الخطر سعى الحارثة الرابع إلى تنمية الروح الوطنية وزيادة القدرة العسكرية وانشأ معظم الحاميات والقطاعات العسكرية في الجنوب، وهو ما دفع بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن مدائن صالح خلال الفترة النبطية ليست إلا قاعدة عسكرية[1]، أملاً أن تكون لدى الأنباط القوة القادرة على إيقاف الزحف الروماني أو على الأقل أن تحترم روما مملكته وشعبه ولكنه كان مخطئا في ذلك فلم يمر أكثر من سبعين عاماً على وفاته إلا وقررت روما ضم مملكة الأنباط تحت سيطرتها سنة ١٠٦م (١١٢م) (انظر ق:١٥) مما سبق يتضح لنا لماذا لقب حارثة الرابع نفسه بـ **رح م**

انظر: Y.Meshorer., ***Nabataean Coins***, Jerusalem: Qedem, Monographs of the Institute of Archaeology, the Hebrew University of Jerusalem (1975), p.41.

(١) J. Bowsher, "The Frontier Post of Medain Saleh", in ***the Defence of the Roman and Byzantine East,*** ed. by P. Freeman, D.Kennedy in British Institute of Archaeology at Ankara No:8 (1986), pp. 23 -29.

[ولمعرفة المقابر التي تعود ملكيتها إلى أشخاص يعملون في القطاع العسكري أنظر المقال المميز من قبل نجف A.Negev., "The Nabatean Necroplis at Egra", ***Revue Biblique*** 83 (1976), pp. 223 - 229.

ع م هـ (**ر ح م** : حب، **ع م** : شعب أو أمة) الذي يدل على رعايته واهتمامه بالشعب، ولنجاحه في خلق الروح الوطنية الوثابة كافأه شعبه بترديد هذا النعت الجميل في نقوشهم النبطية(١).

السطر الثالث:

لم يتمكن ميلك وستاركي من قراءة إلا كلمتين منه فقط وهما ***ل ا*** و ***س ل م*** وتعني "يارب السلام" ولكن بفحص النقش تبين لنا إمكان قراءة المزيد من كلماته حيث يبدأ النقش بعلامة يصعب قراءتها، غير أنه يبدو أنها شكل سيء لحرف الواو وهي في هذه الحالة واو العطف التأكيدية والتي يليها في العادة اسم العامل الذي غالباً ما تنتهى به مثل هذه النقوش النبطية العائدة إلى فترة الحارثة الرابع(٢) والاسم يقرأ ***س ل ي***

---

(١) Cantineau, p. 147; Levinson, p. 200; Starcky, Strugnell, ***RB***, 73 (1966), pp. 241-2.

(٢) Berger, ***Comptes rendus de l'academie des Inscriptions,*** XII (1884), Nos: 31:8,33:10; CIS No: 201:6. ومن المعروف أن النقوش الجنائزية الضخمة (Monumental) في مدائن صالح يذكر فيها اسم النَّحات، بينما لا ذكر له في نقوش البتراء النبطية. ويبرر كولونيه ذلك بأنه في البتراء يُحضر كتابة اسم النحّات (أنظر اندرياس كولونية، "أسرة نبطية من النحاتين في مدائن صالح (حجر) بالمملكة العربية السعودية" ترجمة قاسم طوير في ***أضواء على تاريخ وآثار بلاد الشام*** (١٩٨٩) ص ١٩٥. لكن على الرغم من أنه يكرر الرأي الذي طرحه Gaw likawaki فلا يوجد أي دليل كاف يدعم هذا الرأي. وماهو إلا توقعاً بعيد الاحتمال وبما أننا نتحدث عن النقوش الجنائزية البارزة (Monumental) فيرى نبيل خيري (أنظر
N. Khairy., "An Analytical Study of the Nabataean Monumantal Inscriptions at Medain Saleh,"***Zeitschrift des Deutschen Palastina Vereino*** 96 (1980), p. 165.
أن السبب في كثرة النقوش البارزة في مدائن صالح عنها في البتراء (على

م و (انظر السطر الأول) يلي ذلك لفظ البنوة **ب ر** "بن" ثم علامات يصعب تحديدها أو تقديرها فأيضاً لفظ البنوة **ب ر** ثم اسم العلم الثاني والذي يقرأ بسهولة ***س ل م و*** (أنظر ق:٣١) ثم يأتي مكان لثلاثة أحرف والتي لابد وأن تكون (إذا صحت قراءتنا لكلمات هذا السطر) الفعل **ع ب د** "عَمَل، أقام" وهو فعل منتشر في النقوش النبطية(١) ومعروف في اللغات السامية الأخرى(٢). ويلي ذلك كلمتان قرأهما ميلك وستاركي ***ل أ*** و ***س ل م*** وقد وجدت الكلمة الأولى في النقوش النبطية وفسرت كأداة نداء وتعني "يا"(٣) والثانية الكلمة الأخيرة التي لم نتمكن من قراءة إلا بعض أحرفها

الرغم من أنها العاصمة الفعلية للأنباط وأكثر اتساعاً) يعود إلى أن الموقع الجغرافي لمدائن صالح (في أقصى جنوب مملكة الأنباط) قد لعب دوراً في ذلك حيث يكمل فيقول (Therfore, one Could assume that it was less secure than Petra, which was in the heart of the Kingdom) أن مدائن صالح أقل أمناً من البتراء التي تقع في قلب المملكة النبطية. وعلى الرغم من أننا لم نفهم المقصود بـ (less secur) إلا أن التبرير المقبول بكل وضوح وبساطة هو أنتقال مركز الثقل النبطي من الشمال إلى الجنوب والغرب نتيجة لتخوف الأنباط من القوة الرومانية المتزايدة. ولذا تكون المنطقة الجنوبية وبما فيها مدائن صالح أكثر أماناً من الشمال بما فيها البتراء.

(١) Littmann, ***Semitic***, No:2:6; M.Tod.,"Inscriptions from Southern Palestine, Greek: Nabatean: Arabic" ***Palestine Exploration Fund*** (1914 -1915), p. 145

ويذكر تود أن الحارثة الرابع قد حكم من ٩ ق.م -٣٩ م (أنظر المقال المذكور أعلاه ص ١٤٦) رغم أن معظم المهتمين بدراسة فترة الحارثة الرابع يذكرون أن فترة حكمه قد انتهت في سنة ٤٠ م أنظر مثلاً إلى J.Starcky., ***The Biblical Archaeologist*** 18 (1955), p. 97.

(٢) Gordon, ***UT***, pp. 452-3; Jean, Hoftijzer, pp. 198-201; Tomback, p. 235.

(٣) Cantineau, p. 110; Levinson, p. 176.

وهي الدال أو الراء ثم ×، اللام، ×، الألف وأخيراً حرف الألف.

النقش رقم ٣٦) *[الموقع: قلعة مارد، الممر الشرقي الطابق العلوي]*

النص:

١ـــ ×××× م و

٢ـــ ×× ع ل ح ي ي ح ××

٣ـــ ××× أ ل ف

القراءة:

١ـــ ×××× م و

٢ـــ × × لحياة ح ××

٣ـــ ××× أ ل ف

التعليق:

كُتب هذا النقش ذو الحروف الجميلة المنسقة على طبقة من الجص كانت تغطي جزءاً من الحجر. والكلمة الوحيدة التي يمكن قراءتها هي الكلمة قبل الأخيرة في السطر الثاني ***ع ل ح ي ي***، أما بقية هذا النص فيصعب قراءته نتيجة لتحطم الطبقة الجصية. وكلمة ***ع ل ح ي ي*** تتكون من عنصرين الأول ***ع ل*** "فوق، على"، والثاني ***ح ي ي*** اسم مذكر جمع في حالة الإضافة وتعني مع ***ع ل*** "لحياة" وقد وجدت بهذه الصيغة في النقوش النبطية[1].

النقش رقم (٣٧) ***الموقع: غرب قلعة زعبل.***

النص:

س ل م و

(١) Khairy., ***PEQ***, (1981), p. 23.

القراءة:

سَالِم

التعليق:

من المؤسف أن الصخرة المكتوب عليها هذا النقش قد تحطمت مما أدى إلى فقدان جزءه الأخير. القراءة الموضحة أعلاه هي للجزء الواضح فقط فيما عدا حرفه الأخير الذي يقرأ أما واواً أو نوناً. وهكذا فهو يقرأ ***س ل م و***، المعادل لسَالِم (أنظر ق:٣١) أو ***س ل م ن*** المماثل لسُليمان (أنظر ق: ٢٤,٢).

النقش رقم (٣٨) — *الموقع: قلعة الطوير.*

النص:

١ــ د ك ي ر ت ري م ب ط ب
٢ــ (ب) ر ج أ م و ك ف ر أ
٣ــ ب ر ت ن م و

القراءة:

١ــ ليُتذكر جيداً ت ر ي م
٢ــ بن ج أ م و النظيف ؟
٣ــ بن تنم

التعليق:

وقع أختيار صاحب هذا النقش على الجزء الوحيد في هذا الجبل غير الصالح أصلاً للكتابة. إذ أنه يميل إلى البياض مما أثر على قراءة بدايات كل من السطرين الأول والثاني. ويجب أن ننوه أنه يصعب الجزم بأن هذه الثلاث الأسطر تعود لنقش واحد أو أنهما نقشين مختلفين[1]. وهكذا

---

(١) فمن الممكن أن يكون السطر الأول نقشاً مستقلاً بذاته ويقرأ كالتالي "***د ك ي ر ت ري م ب ط ب***" ليُتذكر جيداً ***ت ري م***" أمّا السطرين الأخيرين فيكونان

فالقراءة والتفسير قابلين بكل تأكيد للنقاش.

ت ر ي م:

اسم علم، يمكن أن يقرأ **ت ر ي ك**، وجد في النقوش العربية القديمة(١). وأفضل تفسير له أنه على علاقة بالكلمة العربية التريم: أي المتواضع لله كما وتعني الرجل الملوث بالمعايب والدرن(٢). والواقع كل المعنيين مقبول(٣). تريم اسم واد بين المضايق ووادي ينبع وهو قريب من مدين(٤) كما وان **ت ر م** عرف كاسم قبيلة صفوية(٥).

ج أ م و:

اسم علم يصعب كثيرا تفسيره إلا أنه، ومع التحفظ نظراً لوجود الألف الذي ربما يمثل الصائب الطويل (a)، يماثل الاسم العربى الجم وهو الكثير من كل شي ومعظمه(٦). اسم مشابه **ج أ م** بدون الواو ورد مرتين في النقوش السبئية(٧).

النقش الثاني الآخر ويقرأ كالتالي "**ب (ن) ج أ م و ك ف را ب ر ت ن م و**" بن **ج أ م و**النظيف؟ بن تَيْم".

(١) Harding, ***Index***, p. 132.

(٢) ابن منظور، ***لسان***، ج١٢ ص ٦٥، الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٤ ص ٨٣.

(٣) فلربما سمي التريم: الملوث نظراً للحالة التي كان عليها يوم ولادته (أنظر ليتمان، **مجلة كلية الاداب**، ج ١٠ (١٩٤٨م) ص ص ١ - ٦٥.

(٤) ابن منظور، ***لسان***، ج١٢ ص ٦٥، الحموي، **معجم *البلدان***، ج٢ص ص ٢٨-٢٩، كما وجدت **ت ر م** كاسم مكان في النقوش السبئية (أنظر al-Scheiba,p. 48.

(٥) الروسان، ***القبائل الصفوية والثمودية***، ص ٢٨١.

(٦) **معجم *أسماء العرب***، ج١ ص ٣٣٩.

(٧) Harding, ***Index***, p. 151.

ك ف را:

الحرف الأول يمكن أن يقرأ ميماً[1] أو طاءاً[2] وهكذا فهو يقرأ أما ***م ف ر أ*** أو ***ط ف را*** أو ***م ف د أ*** أو ***ط ف د أ*** أو ***ك ف را***، وجميع هذه القراءات صعبة التفسير إلا أن القراءة الأخيرة هي الأكثر قبولاً نظراً لظهور فعل في السريانية ܟܦܪ ، ܟܦܰܪ ومن معانيه "نظف، مسح"[3] فلا يستبعد (مع التحفظ) أن يكون كاتب النقش قد أستخدم هذه الكلمة وأضاف لها ال التعريف النبطية، لتصبح ***ك ف را*** أي "النظيف" واستخدمها كصفة له. يلي ذلك اسم العلم البسيط **ت ن م و** ويرى هاردنج أنه قد جاء من التنومة وهي نوع من نبات الارض فيه سواد[4]. التوام: بطن من ال موعد من شمر الطائية[5] ووجدت تنما كاسم مكان من نواحي الطائف[6].

النقش رقم (٣٩): ***جبل النيصة على بعد ١٢ كم شمال شرق دومة الجندل***

الذييب، ***الدارة***، عدد٢، السنة التاسعة عشر، (١٤١٣هـ)ق:١

النص:

١ ــ س ل م ن ب ر ت ي م

٢ ــ ا ل هـ ي

---

(١) Klugkist, p. 223.

(٢) Khairy, ***PEQ*** (1981), Fig.2 Alphabetic Table, p. 20; Naveh, ***Alphabetic***, p. 137.

(٣) Costaz, pp.160-1.

(٤) Harding, ***Index***, p. 139. وأنظر كذلك ابن منظور، ***لسان***، ج١٢ ص ص ٧١-٧٢.

(٥) كحالة، ***معجم قبائل العرب***، ج١ ص ١٣٤.

(٦) الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص ٥٠.

أقترح انه اسم بسيط ويعني "خادم"[1] وستارك يرى أنه اسم بسيط ويعني "سعيد"[2]، أنه على علاقة بالكلمة العربية الهنيء[3] والتي تعني العطية حيث أنه سمي هانئا لتهنأ. أي لتعطي[4]. وقد ورد في النقوش الفينيقية بصيغة ***هـ ن ب ع ل***[5] وفي النقوش الحضرية ***هـ ن أ***[6] والاسم يماثل في العربي الاسم هانيء الوارد في المصادر العربية الذي ما زال مستخدماً حتى الآن[7] يلي ذلك لفظ البنوه ***ب ر*** "بن" ثم اسم الأب الذي ريما يقرأ كالتالي، الحرف الأول تصعب قراءته ثم الشين، ×، ثم ريما

---

(١) Cantineau, p. 87.

(٢) وذلك عند شرحه للاسم ***هـ ن أ ي*** المعروف في النقوش التدمرية (انظر Stark, p. 84).

(٣) وقد ورد الاسم ܗܢܝܐ : "لذيذ، نافع" من الجذر : "لذ، أعجب" في اللغة السريانية (أنظر Costaz, p. 78)

هـ ن أ يعني "سليم، صحيح" وجدت كذلك في النقوش السبئية (أنظر، بيستون، ص ٥٦).

(٤) كما اقترح من قبل ابن منظور، ***لسان***، ج١ ص ١٨٥، وابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤٨٧. وكرر رأيهما ركمانز (انظر Ryckmans, p. 74).

(٥) Benz, p. 108. لكن بنز في التحليل اقترح قراءة أخرى لحرفة الأول حيث اقترح الحاء بدلاً من الهاء ليصبح ***ح ن ب ع ل*** كاسم مركب من ***ح ن*** : حنان والإله السامي المعروف ***ب ع ل*** ليكون المعنى "حنان من بعل " (أنظر ص ٣٠٣). كما ورد الاسم بصيغة ***هـ ن م ن ت*** في النقوش اللحيانية (أنظر al - Ansary, p. 216)

(٦) Abbadi, p. 100. وبالنسبة للنقوش العربية القديمة عرف ***هـ ن ي*** كاسم علم (أنظر Harding, ***Index***, p. 625).

(٧) الصباغ، ***روح الاسماء***، ص ٣٧٧، الخزرجي، ***اسماؤنا: اسرارها ومعانيها***، ص ٦١٨، ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ١٨٠٨، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٣٥٩، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ٤٩٢، الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٤٢٢، الهمداني، ***الاكليل***، ص ٨٣، Abdallah, p. 93).

حرف الياء فالنون وأخيراً الواو وهكذا تقرأ× **ش× ي ن و**.

النقش رقم (٤١):

الذييب، ***الدارة***، عدد ٢، السنة التاسعة عشرة، (١٤١٣هـ) ق:٣

النص:

(س) ل م ع ب د ال هـ ي ب ر ت ي م و س ل م

القراءة:

تحيات عَبْدُالإله الفارس بن تَيْمُ

التعليق:

لسقوط الجزء الأيمن من قشرة هذه الصخرة لم يعد واضحاً من الكلمة الأولى إلا علامتان تقرآن كالتالي لام و ميم. ولذا فإن أفضل تقدير لبقية الكلمة هو حرف السين. وهكذا تقرأ ***س ل م*** "تحيات" (انظر ق:١) رغم تكرار هذه الكلمة في نهاية النقش(١).

ع ب د ا ل هـ ي:

تمت قراءة هذا الاسم على النحو التالي، الحرف الأول عين ثم شكل يحتمل أن يقرأ كحرف باء إلا أنه من الأفضل اعتبار هذا الشكل الخط الرئيس المائل أحياناً لحرف العين، خصوصاً أن الخط المائل الأول صغير نسبياً، يلي ذلك حرف الباء ثم الأحرف الدال، الألف، اللام يلي ذلك علامتان يحتمل قراءتهما كالتالي، الأولى الهاء أو الفاء(٢) الشكل الثاني يقرأ كحرف

---

(١) يوجد أسفل هذا النقش مخربشات نبطية مختلفة يصعب الاستفادة منها. فمثلاً يوجد أسفل هذا النقش سطر من الأحرف النبطية يقرأ كالتالي: نون، ياء، واو، تاء ثم شكلان يقراءن كالتالي أما ياء أو راء أو ياء فحرف الميم ثم النون ثم أحرف يصعب كثيراً قراءتها والصخرة مليئة بحروف نبطية متناثرة ومتفرقة.

(٢) بالنسبة لشكل الهاء (أنظر klugkist, p. 222) وبالنسبة لشكل الفاء (أنظر Euting, ***Nabatäische***, p. 23).

ياء أو واو[1]. وهكـــذا يقـــرأ الاســـــم أما **ع ب د ا ل هـ ي، أو ع ب د ا ل ف و،** بالنسبة للقراءة الأخيرة فهو اسم علم مركب من **ع ب د** " خادم" (انظر ق:١) وكلمة **ا ل ف و** التي أما أن تكون على علاقة بالإله أيلاف إله القوافل المعروف في الجاهلية (انظر ق:٢) ولذا يكون المعنى "خادم الإله أل ف و" أو أنها على علاقة بكلمة **ا ل ف**: التي تعني" القائد، الرئيس"[2]، لكننا نرجح القراءة الأولى (انظر ق: ١٤).

النقش رقم (٤٣):

الذييب، ***الدارة***، عدد٢، السنة التاسعة عشر، (١٤١٣هـ) ق:٤

النص:

ع ب د ال هـــ ي ف ر س (أ)

القراءة:

عبدالإله الفارس

التعليق:

بالنسبة للاسم العلم فقد كتبت أحرفه بأسلوب يجعله يقرأ على عدة احتمالات مثل **ع ب د ال ف و**[3] (أنظر ق:٤١) أو **ع ب د ا ل هـ ي**

(١) بالنسبة للياء (أنظر Healey, ***MME***, 5(1990) Table I, column 3 p. 47) وبالنسبة لشكل الواو (أنظر Naveh, ***Alphabetic***, p. 156).لذا يبدو أن تاريخ النقش يعود إلى مابين أواخر القرن الثالث الميلادي أستناداً إلى شكل الياء في **ع ب د ا ل هـ ي** (أنظر Healey, ***MME***, 5 (1990), p. 47).

(٢) التي وجدت في كل من اللوجاريتية (أنظر Gordon, ***UT***, p. 359) والفينيقية (أنظر Tomback, p.21) وهكذا يكون اسماً مركباً يعني "خادم القائد/ الرئيس".

(٣) الحرف الرابع من حروف هذا الاسم يصعب قراءته غير شكلاً لحرف الألف، وقد سبق أن ظهر شكلاً مشابهاً له وقرأ كألف (أنظر Naveh, ***Alphabetic***, p. 156; klugkist, p. 222

(أنظر ق:١٤). وبالنسبة للكلمة الثانية تقرأ بكل سهولة **ف رس** ولتتوافق مع القواعد اللغوية للنبطي فلابد أن نضيف حرف الألف كدلالة للتعريف (أنظر ق:٤). كما يحتمل أن تكون الكلمة الثانية، **ف رس** عباره عن اسم علم يعادل الاسم فارس ولسبب ما سها كاتب النقش الفصل بين هذين الاسمين بأداة البنوه **ب ن** "بن".

النقش رقم (٤٣):

الذييب، ***الدارة***، عدد٢، السنة التاسعة عشرة، (١٤١٣هـ) ق:٥

النص:

د ك ي ر أ م ع م و ب ر ص ي غ أ

القراءة:

ليُتذكر أ م ع م و بن ص ي غ أ

التعليق:

كتب هذا النقش بطريقة جيدة عدا بعض حروف الكلمة الثانية والحرف الأخير من الكلمة الثالثة، ولكن ومن خلال أشكال حروفه الأخرى يبدو أن النقش يعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي، وهو محاط برسومات حيوانية (إبل) وكتب فوقه نقش بالخط المعروف بالثمودي.

أ م ع م و:

اسم علم مركب من جزأين، والراجح أنه يمثل جملة اسمية من مبتدأ وخبر، وكلاهما أسمان الأول وهو ***أم*** كلمة معروفة في اللغات السامية الأخرى [1] والثاني **ع م و** " شعب"

---

(١) Gordon, *UT*,p. 360; Levinson, p. 128. وقد عرف ***ام*** "الأم" كاسم علم في نقوش سامية أخرى مثل الفينيقية (أنظر Benz, p. 269) والتدمرية (أنظر Stark, p. 68) وفي النقوش العربية القديمة (انظر Harding, ***Index***, p. 73).

(أنظـــــــر ق: ٣٥)[1] . ومعنى الاسم الجملة هو "الأم (هي) الشعب أو الأمة" أو "الأم شعب، أمة" وهذه النوع من أسماء الأعلام، المكونة من جزأين الأول منهما **أم** "أم" والثاني منها اسم إله أو اسم علم ، ليس غريباً في اللغات السامية الأخرى، نحو **ا م ع ش ت رت** ومعناه "عشتار هي الأم/ أمي" عرف كاسم علم في النقوش الفينيقية[2] والاسم **ا م ب ي** والذي يعني "أم أبي" الذي وجد في التدمرية[3] .

ص ي غ ا:

اسم علم بسيط ويعني "الصائغ" مسبوق بلفظ البنوه ب ن، على الرغم من أن حرفها الأخير ذو شكل شاذ، وتكمن أهمية هذا الاسم من أنه قد أشتق من حرفته إلا وهي الصياغة أي صناعة الحلي من فضة وذهب، والصائغ هو صانع الشيء مما يؤكد على انتشار مهنة الصياغة أي التعامل صناعياً مع معدني الذهب والفضة في المجتمع العربي القديم والمتمثل هنا في المجتمع النبطي ولا يستبعد أن تكون مهنة الصياغة عرفت بشكل ملفت للنظر في المجتمع النبطي في أوائل القرن الأول قبل الميلاد. خصوصاً أن الاسم **ص ي غ ا** لم يظهر في النقوش النبطية إلا في أواخر القرن الأول قبل الميلاد. كما ولا يجب إلا نتردد في القول أن هذه المهنة المميزة كانت منتشرة في جنوب وغرب مملكة الأنباط منها في

---

(١)وقد وجد هذا العنصر (**ع م**) كاسم علم في النقوش العربية القديمة وفسره هاردنج بأنه يعني "كامل،تام" (أنظر Harding, ***Index***, p. 434). ولا يستبعد أن يكون العنصر الثاني **ع م و** على علاقة بالإله القتباني **ع م**، وفي هذه الحالة يكون معنى الاسم "ع م هو الأم" وهو معنى مجازي والمقصود **ع م** هو الخالق، الرحيم ....الخ.

(٢) بالإضافة إلى **ا م ا ش م ن، ا م ش م ن ، ا م ش ت رت** (أنظر Benz,p. 269)

(٣) مثل **ا م ب و** ، والذي يعني "أم الأب" **وا م ب ت ا** ويعني "ام البنت" (أنظر Stark, p. 69).

الشمال[1] مما يؤكد أن الثقل الحضاري للأنباط قد أنتقل من الشمال إلى الجنوب نتيجة لتزايد الوجود العسكري الروماني في سوريا الكبرى وتهديدها لملكة الأنباط. على كل حال فالاسم يعادل الاسم العائلي المعروف في المصادر العربية الصايغ[2] **ص ي غ ت** كاسم علم لم يظهر إلا مرتين وفي النقوش السبئية[3].

النقش رقم (٤٤):

الذييب، *الدارة*، عدد ٢، السنة التاسعة عشرة، (١٤١٣هـ) ق:٦

النص:

ب ل ى م ن ب و

القراءة:

بلى م ن ب و

التعليق:

رغم وضوح النقش إلا أن الطريقة التي أتبعها كاتب النقش جعلت القراءة الموضحة أعلاه غير مؤكدة حيث أن الكلمة الثانية المكونة من أربع علامات تقرأ كالتالي ميم ثم حرفان يمكن أن يقرأ كلا منهما أما نون أو باء[4]

(١) حيث أن كلمة ***ص ي غ أ***: أي "الصائغ" قد ظهرت في نقوش نبطية عثر عليها جنوب مملكة الأنباط مثل النقش رقم ٨٩ والذي وجد في جنوب الحجاز (أنظر al-Theeb, *Aramaic*, No:89) ويقرأ كالتالي "***س ل م س ل م ي ص ي غ أ ب ط ب***" "تحيات طيبة /جيدة/(من) س ل م ي الصائغ" وأنظر كذلك إلى CIS, No: 372: 1; JS Nos: 58, 119; Cantineau, p. 140.

(٢) السمعاني، ***الأنساب***، ج٣ ص ٥١٥. وهو من الأسماء المستعملة حتى يومنا هذا (أنظر ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ٩٨٣).

(٣) Harding, *Index*, p. 380.

(٤) بالنسبة لقراءته كحرف نون (أنظر Klugkist, p. 223) وعن قراءته كحرف باء (أنظر Healey. *MME* 5 (1990), Table I)

وأخيراً حــرف الواو. وهكذا يقرأ الاسم أما **م ب ن و** أو **م ن ب و** الأول ربما يكون على وزن مـفعل من الجـذر "بنى" أمـا القراءة الثـانية فـربما تكون من النبوأ: وتعني العلو والارتفـاع من الجذر بنا[1] والنبي: العلم من أعـلام الأرض التي يهـتدى بـها ومنه أشـتق النبـي لأنه أرفع خلق الله[2] والاسم **م ن ب و** يعادل اسم العلم نابي المعروف في المصادر العربية[3].

النقش رقم (٤٥):

الذييب، ***الدارة***، عدد ٢، السنة التاسعة عشرة، (١٤١٣هـ) ق:٧

النص:

و ن أ ب ر ك م ف س ل م

القراءة:

تحيات ون أ بن ك م ف

التعليق:

كُتب هذا النقش في مـا يمكن أعتبـاره أسوء جزء في هذه الصخـرة، حيث يوجد أسـفله نقش كتب بالأحرف الثمـودية. ورغم صعوبة تفسـير الاسم الثاني الذي ربما يقرأ ***ك م ف*** إلا أن القراءة الموضـحة أعلاة في أعتـقادنا هي المناسبة.

بالنسبـة لاسم العلم الأول بأن حرفه الثاني يقـرأ أيضاً باء[4] ولذلك فهو يقرأ أما ***و ب أ*** الذي ربما يكون من الؤبّ: أي التـهيؤ للحملة في الحرب حيث يـقال هَبَّ و وَبَّ والأصل فـيه أبَّ[5]، أو أ ن أ وهي الأكثـر ترجيـحاً

(١) ابن منظور، ***لسـان***، ج١٥ ص ٣٠٢، الفـيـروز أبادي، ***المحـيط***، ج١ ص ٢٩، الزبيدي، ***تاج العروس***، ج١، ص ص ١٢١ –١٢٣.

(٢) ابن منظور، ***لسان***، ج ١٥ ص ٣٠٢.

(٣) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٤٦٢.

(٤) Klugkist, p. 222; Healey, *MME*, Table I.

(٥) ابن منظور، ***لسان***، ج ١ص ٧٩١، الفيروز أبادي، ***المحيط*** ج١ ص ١٣٥.

نظراً لأن أسماء مشابهة مثل **و ن ، و ن ي** عرفت في النقوش العربية القديمة وقد فسر هاردنج هذين الاسمين بمعنى "تعب، ارهاق، ضجر"(١). ونَيٌّ اسم علم ما زال مستخدماً بيننا حتى الان(٢).

الموقع قيال

يقع هذا الموقع على بعد اثنى عشر كيلاً إلى الشمال الغربي من مدينة سكاكا، وهو أحد أهم المواقع الموجودة في منطقة الجوف والعائد إلى الفترة النبطية وتتميز نقوش هذا الموقع عن غيرها في المواقع الأخرى (مثل جبل النيصة) أنها منقوشة في موقع سكني (مستوطنة) مما اعطانا التصور بأننا سوف نعثر على نقوش تكون مراءة عاكسة لمجتمع هذه المستوطنة، التي أوحت لنا النظرة الأولى بتكامل مقوماتها كمستوطنة لتواجد معبد وبيوت سكنية وأبراج صغيرة للحراسة والمراقبة (انظر الباب الأول). إلا أنه للأسف وبعد الاطلاع بتمعن على هذه النقوش (وعددها أكثر من عشرين نقشاً) لم نجد ما كنا نأمل به فهي لاتختلف عن مثيلاتها من النقوش المكتوبة على الطرق التجارية والمواقع النائية من حيث أنها أسماء أعلام وتحيات، وتفسير هذه الظاهرة بسيط فلو عرف المغزى والوظيفة التى انشاءت من أجلها هذه المستوطنة (الواقعة على قمة جبل)، لتوصلنا إلى التفسير المطلوب، فمن الظاهر (من المطالعة الأولى السريعة) أن الأسلوب المعماري المستخدم في هذا الموقع هو من الأساليب المعمارية

---

(١) Harding, ***Index***, p. 650، بعد أن أعادهما إلى الجذر العربي أنَّ: أي توجع (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج١٣ ص ٢٨). وقد وردت هذه الكلمة بصيغة **و ن ي م** في النقوش المكتشفة في "قرية" انظر الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، "أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها"، ***مصادر تاريخ الجزيرة العربية***، الكتاب الأول ١٣٩٩م/ ١٩٧٩م ص ص ٧، ٨.

(٢) أنظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٦٤٠ الذي اعطاه معنى "الدر".

التي تستخدم غالباً في بناء مستوطنات مؤقتة (ولا نقصد كالمستوطنات المؤقتة المعروفة خلال العصر الحجري الوسيط التي تستمر لمدة تتراوح فيما بين ٣، ٦ أشهر) تنشأ لغرض معين وعند انتهاءه تزول (تموت) هذه المستوطنة ولا تختلف هذه المستوطنة عن غيرها ذات الغرض نفسه. فمن تعدد أبراج الحراسة الصغيرة يظهر أنه موقع أنشئ خصيصاً للمراقبة والحراسة العسكرية ومع مرور الأيام وازدياد أعداد المشاركين في الحراسة أضيفت مباني أخرى جديدة كالمباني السكنية، ومثل المعبد الذي أقيم لممارسة الطقوس الدينية (لايستبعد أن يكون هدف إنشائه هو رفع الروح المعنوية لما للأديان من دورهم في ذلك) وهكذا فنقول أن نقوش هذا الموقع كتبت من قبل قاطنيه وبالذات من العسكريين (رغم عدم وجود أدلة كتابية على ذلك) ذوي الرتب العسكرية الدنيا، وهي تتفاوت في حسن الأسلوب فمنها المكتوب بطريقة جيدة تنم عن معرفة حسنة بكتابة الخط النبطي (مثل ق:٤٦) وسوءة، فبعضها سيئ جداً (مثل ق:٥٧) وبالإضافة إلى سوء الخط فإن طبيعة هذه الأحجار والصخور المكتوبة عليها هذه النقوش ومواقعها ساعد على فقدان وضياع معالم هذه النقوش فهي صخور رملية تتفتت بسهولة مع مرور الوقت وتأثيرات العوامل الطبيعية. والبعض قام بكتابة نقوشه على أرضية الموقع حيث تطئها أقدام القادمين والرائحين من قاطني هذه المستوطنة فأدى ذلك إلى اضمحلال وتحلل بعض هذه النقوش.

النقش رقم (٤٦):

النص:

ج ر م و   ب ر   ث ل م و   س ل م

القراءة:

تحيات جَرْم بن ثلم

التعليق:

يُعد من أفضل النقوش التي وجدت في هذا الموقع فعلى الرغم من أن نوعية الصخرة المكتوبة عليها هذا النص هي نفسها التي كتبت عليه بقية النقوش إلا أنه احتفظ بمعالمه، ومن خلال أشكال حروفه خصوصاً الجيم واللام والميم فهو ربما يعود إلى أوسط القرن الأول وأوائل القرن الثاني ميلادي[١].

ج ر م و:

اسم مختصر ويعني "(اسم الإله) قرر"، فالعنصر الأول جاء من الجذر ܓܙܪ والذي يعني "قرر"[٢]. وقد وجد الاسم في كل من النقوش النبطية[٣] والسامية الأخرى كالآرامية القديمة[٤] والسريانية[٥] والنقوش الحضرية[٦] والعربية القديمة[٧]. גַּרְמִי اسم قبيلة وجدت في التوراة العبرية[٨]. وهو يماثل الاسم جَرْم المعروف في المصادر العربية[٩].

(ث) ت ل م و:

(١) Klugkist, pp. 222-3; Healey ***MME*** 5 (1990), Table I

(٢) Smith, p. 78.

(٣) Cantineau, p. 76; Negev, ***Qedem*** 6, No: 256; al-Khraysheh, pp. 56-7.

(٤) الاسم **ج ر م ن** (أنظر Maraqten, p. 150).

(٥) al-Jadir, p. 368.

(٦) **ج ر م ل ت** (أنظر Abbadi, p. 97).

(٧) Ryckmans, p. 222 bis, Harding, ***Index***, p. 160

(٨) Brown, p. 175

(٩) الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ص ٤٥١ــ٤٥٢، ***الإيناس***، ص ٩٨، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٥٣٦. للاطلاع على اقتراحات ابن دريد حول كلمة جرم (أنظر ***الاشتقاق***، ص ص ١٩٠ــ١٩١).

لاحظ أن حـرفهـا الأخيـر يمكن أن يقرأ كـذلك كحـرف ياء، وهو اسم علم بسيط جاء من الثلم: وهو في الإناء ثلم إذا انكسـر من شفتيه شيء[1]. وقد أطلق عليه هذا الاسم نتيجة لوجود شئ في أحدى شفتيه والاسم **ث ل م و** وجـد في النقـوش النبطيـة[2]، كـما ورد اسم مـشـابه (~~~) في التوراة العبرية[3].

النقش رقم (٤٧):

النص:

ج ر م و ب ن ي × × م س ل م

القراءة:

تحيات جَرْم (من) قبيلة × × م

التعليق:

نظراً لأنه نقشاً كُتب على حجـر من النوع الرملي الذي يؤدي مع مـرور الزمن إلى ضياع معالمـه أكثر من غيره لذلك فالكلمة الثالثـة، يصعب كثيراً قراءة حروفها فـيما عدا حرفها الأخير الميـم مع ملاحظة أن الحرف الأخير لاسم كاتب النقش **ج ر م و** (أنظر ق:٤٦) يشبـه كثيـراً شكل حرف الطاء النبطية ورغم ذلك فإن القراءة المقترحة هي حرف الواو أو الياء.

---

(١) الرازي، ***الصحاح***، ص٣٦، ولمعـرفة المعـاني الأخرى لـثلم (أنظر الفيـروز أبادي، ***المحيط***، ج ٤، ص ص ٨٥ـــ٨٦). وفي المصـادر العربيـة ورد اسم مشـابه وهو المثلم وقـد فسره ابن دريد بأنـه يعني عريض صدر الـقدم وهو مفـعل من الثلم (أنظر ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص١٩٦).

(٢) Cantineau, p. 156. وقد وجدت في النقـوش النبطية أسماء مـشابهه ***ث ل م ي*** (أنظر Cantineau,p. 156) ***و ث ل م*** (أنظر al-khraysheh, pp. 56-7).

(٣) Jastrow, p. 1672; Brown, p. 1068; Holladay, p. 390.

النقش رقم (٤٨):

النص:

ع ب د و ب ر ن ز ر و ×××× س ل م

القراءة:

تحيات عَبْدُ بن نزار

التعليق:

قراءة هذا النقش المكتوب مباشرة أسفل (ق:٤٧) مقبولة، إلا أننا لم نتمكن من قراءة الكلمة الرابعة نظراً لأضمحلالها بشكل كبير، اسم العلم الأول **ن ز ر و**، الذي يقرأ أيضاً **ب ر د و**[١]. يعادل الاسم العربي المعروف نزار الوارد في المصادر العربية[٢] والذي ما زال مستخدماً بيننا حتى الأن[٣]. وقد أشتق من النزر: وهو الشئ القليل[٤]

---

(١) **ب ر د، ب ر د م**، أسماء مشابهه وجدت في النقوش العربية القديمة (أنظر: (Harding, ***Index***, p. 101).

(٢) القلقشندي، ***نهاية الارب***، ص ١٦٤، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ١٨، الأندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص١٧٠ ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص٣٠.

(٣) الصباغ، ***معجم روح الأسماء العربية***، ص ٣٥٠، الذي أوضح أن نزار بن معد بن عدنان أبو القبيلة سمي نزاراً لأن أباه لما ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينية، بينما يذكر محرر كتاب ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ١٧٥٤ أن سبب التسمية بـ (نزار) هو فرح ابيه الكبير به وقام فنحر وأطعم وقال: أن كلة لنزر في حق هذا المولود فسمي نزار لذلك، إما الخزرجي(أنظر ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٦٠٦) فيذكر أن الاسم نزار يعني المنافسة.

(٤) الرازي، ***الصحاح***، ص ٢٧٢، ابن دريد، ***جمهرة اللغة***، ج٢ ص ٣٢٧، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٣٠.

النقش رقم (٤٩):

النص:

س ل م أ ر و م و ب ر ××××

القراءة:

تحيات أروم بن ×××

التعليق:

الحرفين الثاني والثالث في اسم العلم الأول يمكن أن يقرءان على عدة أحتمالات أما واوا أو دالاً أو راءاً وهكذا يقرءان كالتالي ***أ ر و م و*** أو ***أ و ر م و*** أو ***أ و د م و*** أو ***أ د و م و***[١] أو ***أ ر د م و***[٢] إلا أن القراءة الأولى هي الأكثر قبولاً، فعلى الرغم من صعوبة تفسير الواو فالاسم يمكن أن يكون من الارم: وهو العلم ينصب ليهتدي به[٣].بينما يرى هاردنج أن الاسم ***أ ر و م*** على صلة بكلمة ***أ ر و*** التي تعني غزال[٤] معتبراً أن الميم دلالة على التميم، بينما اعتبره ركمانز على صلة بكلمة أرومة التي تعني "جذر عرق ، أصل"[٥]

---

(١) وهو اسم علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله ***أ د و م*** المعروف في النقوش الفينيقية (أنظر Benz, p. 260) وفي السريانية (أنظر al-Jadir, p. 338) وفي كذلك النقوش النبطية (أنظر Cantineau, p. 56).

(٢) وقد عرف في النقوش النبطية (أنظر al-Khraysheh, p. 27) ويقترح كانتينو أنه على صلة بالكلمة العربية أدرم: وتعني الشخص الذي بدون أسنان (أنظر Cantineau, p. 57) وهو يعادل الاسم العربي الوارد في المصادر العربية أدرم (أنظر الهمداني، ***الإكليل***، ص ١٥٣).

(٣) ابن دريد، ***جمهرة اللغة***، ج ٣ ص ٢٥٢، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٢٥٢.

(٤) Harding, ***Index***. p. 38.

(٥) Ryckmans, p. 47.

النقش رقم (٥٠):

النص:

س ل م   م ي ح ح ××

القراءة:

تحيات م ي ح ح ××

التعليق:

يبدو أن كاتب هذا النقش المكتوب أسفل النقش (رقم ٤٩) قد كرر كتابة الحرف الثالث من أسمة وهو الحاء. بينما كانت أحرف اسمه التالية لهذا الحرف مضمحلة ويصعب تقديرها.

النقش رقم (٥١):

النص:

س ل م ب ر م ××

القراءة:

سَالِم بن م ×××

التعليق:

سقوط قشرة الجزء الأيسر من الصخرة أدى إلى ضياع بقية معالم هذا النقش الذي يتضح من حروفه المقروءة حسن أسلوب كتابته، فالاسم الأول ***س ل م***، والذي يصعب تفسيره غير أنه يماثل الاسم العربى سَالِم (أنظر ق: ٣١)، مع الأسف لا يتضح من اسم العلم الثاني إلا جزء من حرفه الأول والذي يمكن تقديره كحرف ميم.

النقش رقم (٥٢):

النص:

د ك ي ر × ت × أ ××

ج ×× ف ش ف ××

القراءة:

ليُتذكر × ت × أ ××

ج × × ف ش ف ××

التعليق:

الانتفاخات المتعددة المنتشرة على سطح هذه الصخرة والتي حدثت حتماً بعد كتابة النص حالت دون قراءته بالشكل المطلوب، كما أنه لا يمكن الجزم بأن السطر الثاني تابع للسطر الأول، على كل حال الكلمة الوحيدة التي تُمكن من قراءتها هي الأولى ***د ك ي ر*** (آنظر ق:٢).

النقش رقم (٥٣):

النص:

ز ي د و ف (ر س أ) ب ر ع ي ي ن

القراءة:

زَيْد الفارس بن عيين

التعليق:

يوجد إلى اليسار من هذا النقش معالم نقش نبطي أضمحلت معظم حروفه ويصعب الاستفادة منه، وبالنسبة للكلمة الثانية من نقشنا هذا يمكن تقديرها على أنها الاسم المذكر في حالة التعريف ***ف ر س أ*** "الفارس" خصوصاً وأن المكان الذي يفصل بين حرف الفاء والكلمة التالية التي يصعب أن تكون غير لفظ البنوه **ب ر** "بن" لا يسع إلا لثلاث أحرف المذكورة أعلاه. بالنسبة للاسم الأول **ز ي د و** (أنظر ق:١) أما اسم العلم البسيط ***ع ي ي ن*** فهو تصغير عين ويعادل الاسم العربي عيينة المعروف في المصادر العربية[1] وقد جاء اسم مشابه ***ع ي ن***، في النقوش العربية

---

(١) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٢٨٥ الهمداني، ***الإكليل***، ص ١٥٧، القلقشندي، ***نهاية الأرب***، ص ٤١٥، الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ٤٣٦. والاسم ما زال متداولاً حتى

القديمة[1] . عين موضع في شق هديل[2]

النقش رقم (٥٤):

النص:

س ل م أ ب ن ا ل هـ ي

القراءة:

تحيات أبن الهي

التعليق:

اسم العلم المذكور هنا هو اسم مركب من **أ ب ن** لفظ البنوه "ابن" والعنصر الثاني ***ا ل هـ ي*** (أنظر ق:١١) وبذلك يكون المعنى "أبن الهي" وهذه النوعية من الأسماء المركبة من لفظ البنوه **ب ر** أو **ب ن** بالإضافة إلى اسم علم أو اسم إله أو غيره معروفة في النقوش النبطية مثل ***أ ب ن ا ل***[3] والذي يعني "أبن الإله ال" وكذلك في النقوش السامية الأخرى[4] فقد ورد اسم مشابه ***ب ن ا ل هـ*** أي "أبن الإله" في النقوش

الآن (أنظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها*** ص ٤٧٥).

(١) ظهر مرة واحدة في النقوش السبئية (أنظر Harding, ***Index***, p. 451)، أما في النقوش الفينيقية فقد وجد الاسم ***ع ي ن ا ل*** (أنظر Benz, pp. 171, 377).

(٢) الأندلسي، ***معجم ما استعجم***، ج٣ + ٤ ص ٩٨٦. والعين موضوع يقع في طريق الذاهب من المدينة إلى تيماء (أنظر الأندلسي ، ***معجم ما استعجم***، ج١+ ٢ ص ٣٢٩).

(٣) ووردت الأسماء ***ا ب ن ا ل ق ي ن*** ، ***ا ب ن ا ل ق ي ن و***، ***ا ب ن ت و م و***، ***ا ب ن ص و ب و*** وغيرها في النقوش النبطية للمزيد (أنظر Cantineau, pp. 71-2).

(٤) مثلاً في النقوش اللوجاريتية وجد الاسم ***ب ن ر ب ن*** الذي يعني "ابن رب ن" (أنظر Gordon, ***UT***, p. 373) وفي الفينيقية، ***ب ن ب ع ل*** " أي ابن الإله بعل" (أنظر Benz, p. 288) وفي الآرامي القديم ***ب ر هـ د د*** أي "ابن الإله هـ

العربية القديمة[1].

النقش رقم (٥٥):

النص:

ح ز ن و

القراءة:

حَزْن

التعليق:

كتبت أحرف هذه الكلمة الوحيدة بشكل كبير فأخذت مساحة واسعة من سطح هذه الصخرة الرملية، وتقرأ أما **ح ز ن و** أو **ح ن ب و**، على الرغم من أن القراءة الأخيرة قد وردت في النقوش العربية القديمة مرة واحدة ضمن النقوش التي تعرف بالنقوش الصفوية[2]، إلا أن القراءة الأولى هي المرجحة لدينا خصوصاً وأنه يعادل اسم العلم العربي حَزْن الذي جاء في المصادر العربية[3]، وهو أما أن يكون قد جاء من الحزن: وهو الغليظ من

ىد" (أنظر Maraqten, p. 143) وفي السريانية **ب ر س م س** أي "ابن الإله **ش م س**" (أنظر al-Jadir, p. 363) وفي التدمرية **ب ر س ع د** أي "بن الإله/ شخص اسمه **س ع د** " (أنظر Stark, p. 80) أما في العبرية فقد عرف كاسم علم (أنظر Brown, p. 122).

(١) Harding, ***Index***, p. 118.

(٢) **ح ن ب** بدون الواو (أنظر Harding, ***Index***, p. 205) واعاده هاردنج إلى حنب، "الشفقة والرحمة"، إلا أن التفسير الأكثر قبولاً أنه قد أشتق من الحنب، التحنيب والتي تعني أعوجاج في الساقين (أنظر الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج١ ص ٥٨) نظراً للحالة التي كان عليها المولود.

(٣) الكلبي، ***جمهرة النسب***، ص ٢٣٢، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٣٢٦، الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٤ ص ٢١٣.

الأرض في ارتفاع والخشن المعاملة بين الناس[1] أو من الحزن من الدواب وهو ما يصعب ترويضة أو من الحـزن: وهي الجبال الغلاظ[2]. كما عرف حزن كـاسم لقبـيلة من بنى منقـر بن عبيـد من تميم العدنـانية[3]، وحزن عرف كاسم جبل[4].

النقش رقم (٥٦):

النص:

ز ي د و ب ر × ل ب و

القراءة:

زَيْد بن × ل ب و

التعليق:

كُـتب هذا النقش سيء الخط على أرضـية الموقع بجـانب رسومـات لأيدي أدمية كـبيرة نوعاً مـا، ولايتناسب أسلوب كتابة النقش مع رسـمة الأيدي الأفضل اتقـاناً، على كل حال يصـعب قراءة الاسم الثـاني بالشكل المطلوب حيث أن شكل حرفـه الأول غير واضح أما الثاني فـهو شكلاً لحرف اللام

---

(١) الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٤ ص ٢١٣، وكرر نفس الرأي الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعـانيها***، ص ٢١٤، بينما ذكر ابن دريد أن حـزن: أي "ضد السهل" (أنظر ***الاشتقاق***، ص ٣٢٦).

(٢) **معجم *أسـماء العرب***، ج١ ص ٤١٦، وهو من المعاني المقبـولة فلربما كان طفلاً كثير الصراخ تصعب مداعبته فأطلق عليه هذا الاسم. ولانميل إلى أقتراح هاردنج بأن الاسم ***ح ز ن*** الوارد في النقـوش العـربية القـديمة يعني "الحـزن والالم" (انظر Harding, ***Index***, p. 188)

(٣) وتوجد قبـائل متعددة منتـشرة في مختلف الوطن العربـي تحمل هذا الاسم مثل الحزن: أحـدى قبائل غسـان من الأزد القحطانية، ولمعـرفة مواضع هذه القـبائل (أنظر كحالة، **معجم *قبائل العرب***، ج١ ص ٢٦٨).

(٤) الأندلسي، **معجم *ما استعجم***، ج١ + ٢ ص ٤٤٣.

أو النون والثالث أما أن يكون حرف الباء أو النون وأخيراً حرف الواو. وهكذا فهو يقرأ أما ×**ل ب و** أو ×**ل ن و** أو ×**ن ب و** أو ×**ن ن و**. بالنسبة للاسم الأول **ز ي د و** (أنظر ق:١).

النقش رقم (٥٧):

النص:

د ك ي ر ×××

القراءة:

ليُتذكر ×××

التعليق:

كبقية نقوش هذا الموضع التي أما أن تكون سيئة الكتابة أو أنها كتبت على صخرة من النوع الرملي سريعة التأثر بالعوامل الطبيعية (فتختفى معالم حروف النص) أو أن تسقط أجزء من قشرة الصخرة كما في نقش ٥١ وهو الحاصل في نقشنا هذا حيث تفتت قشرة الصخرة اليسرى فضاع بقية النقش. بالنسبة لكلمة **د ك ي ر** (انظر ق:٢)، ويوجد على هذا الصخرة ما عدده أربعة نقوش نبطية كتبت جميعها بالخط الغائر.

النقش رقم (٥٨):

النص:

(د ك ي) ر ك ل ب ب ر ح م و ب ط ب

القراءة:

ليُتذكر جيداً كَلْب بن حمو

التعليق:

يوجد على هذه الصخرة مع هذا النقش ثلاث نقوش نبطية أخرى سيئة الكتابة، إلا أن القراءة الموضحة لهذا النقش والنقوش الثلاث الأخرى أقربها إلى الصواب.

ك ل ب:

اسم علم بسيط ويعني "كلب" وهو نوع من السباع وظاهرة التسمي بالحيوانات (مثل أسد، كلب، نمر، وغيرها) معروفة لدى الساميين بشكل كبير وقد ردها البعض إلى أن الساميين يحتفظون بعادات على جانب كبير من البدائية مثل الطوطمية إلا أن الرأي الأرجح عائد إلى رغبتهم في أن يتشبة المولود باحدى الصفات المستحسنة لهذه الحيوانات[1]. والأسماء الشخصية ***ك ل ب أ، ك ل ب و*** وجدت في النقوش النبطية[2]. وعرف اسم مشابه ***ك ل ب أ*** في النقوش الفينيقية والتدمرية[3]. ***ك ل ب*** كاسم علم عرف في كل من النقوش اللوجاريتية[4] والنقوش العربية القديمة[5] وفي التوراة العبرية כָּלֵב[6]، بينما في الآرامية القديمة ظهر الاسم بالواو ***ك***

---

(١) لمعرفة المزيد عن هذه الاراء أنظر سليمان الذييب "نقوش صفوية جديدة من متحف دار العلوم للجوف" ***الدارة***، العدد الرابع السنة الثامنة عشر، (١٤١٣هـ) ص ١٣٧. ويضيف الصباغ (أنظر ***معجم روح الأسماء العربية***، ص ٣١٦) أن السبب في اتخاذهم لكلب (الذي يقصدون به السبع الضاري) كاسم علم هو رغبتهم في تخويف اعدائهم وانزال الرعب فيهم. على كل حال ورد كاسم علم في المصادر العربية (أنظر الهمداني، ***الإكليل***، ص ١٦٠، ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص١٨٠). وكلب اسم لأكثر من بطن من العرب للمزيد (أنظر كحالة، ***معجم قبائل العرب***، ج ٣ ص ص ٩٩٠-٩٩١.

(٢) Cantineau, p. 107. al- khraysheh, p. 100 . ***ك ل ي ب و*** اسماً مشابهاً ظهر في النقوش النبطية (أنظر al-Theeb, ***Aramaic***, Nos:37,43).

(٣) Stark, p. 92; Benz, p. 121.

(٤) Gordon, ***UT***, p. 238; Gröndahl, p. 150.

(٥) Ryckmans, p. 114; Harding, ***Index***, p. 501.

(٦) Brown, p. 477; Holladay, p. 158.

ل ب و[1].

ح م ي:

يحتمل الاسم تفسيران، الأول أن يكون كما اقترح جوردن أنه جاء من الجذر حمى[2]. وهكذا فهو اسم علم بسيط ويعني "الحار". الثاني أن يكون قد جاء من حمى أي "دافع". وفي هذه الحالة يكون اسم علم مختصر ويعني "محمي بواسطة (اسم إلة)".[3] وقد وجد اسم مشابه، **ح م ي ن**، في النقوش النبطية[4]والنقوش السامية الأخرى مثل اللوجاريتية[5]

النقش رقم (٥٩):

النص:

أ ح و ر ب ر × ح ن أ

القراءة:

أحوربن × ح ن أ

---

(١) Maraqten, pp. 85. 174.

(٢) Gordon, ***UT***, p. 397. وقد كرر هاردنج هذا التفسير عند شرحه لمعنى اسم العلم **ح م ن** (أنظر Harding, ***Index***, p. 302).

(٣) وقد ناقش ستارك بشكل مفصل الاقتراحات المتعددة حول هذا الاسم (انظر Stark, p. 89).

(٤) Cantineau, p. 97; al-Khraysheh, p. 86.

(٥) بصيغة **ح م م** و **ح م ي** (أنظر Gröndahl, p. 135). **ح م أ** كاسم علم وجد في الفينيقية (انظر Benz, p. 110). وفي التوراة العبرية عرف الاسم (أنظر Brown, p. 325). أما في المعينية فوجد الاسم **ح م ي ن** (أنظر al-Theeb, S., "A New Minaean Inscription from North Arabia," ***Arabian Archaeology Epigraphy***, 1(1990), pp. 21-2

كما ورد **ح م ن** كاسم مكان في النقوش السبئية (أنظر al- Scheiba, p. 62)

التعليق:

الكلمة الوحيدة التي يمكن قراءتها بخلاف اسم البنوه هي اسم العلم البسيط **أ ح و ر** وهو ربما يكون على وزن أفعل من الحور: أي شدة البياض في بياض العين مع شدة السواد[1]. وهو مماثل لاسم العلم أحور الذي ورد في المصادر العربية[2]، أما في النقوش النبطية فقد وجد اسم مشابه وهو **ح و رو**[3]، بينما عرف الاسم **أ ح و ر** في النقوش العربية القديمة[4]. חור اسم علم وجد في التوراة العبرية[5]. إما الاسم الثاني فيصعب قراءته بشكل مقبول.

النقش رقم (٦٠):

النص:

xxxx ب ر ع ب د ب ر غ ن م و

القراءة:

xxxx بن عَبْدُ بن غَانِم

---

(١) الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٢ ص ص ١٥، ١٦. ويذكر الرازي نقلا عن أبو عمرو أن الحور أن تسود العين كلها مثل أعين الظباء والبقر. وقال ليس في بني آدم حور وإنما قيل للنساء حور العيون تشبيهاً بالظباء والبقر. بينما يرى ابن دريد عند شرحه لاسم القبلة حور أنه قد أشتق من الضلال ومثل من أمثالهم "حور في محارة" أي ضلال لا يهتدي ليلة (أنظر ***الاشتقاق***، ص ٣٨٠).

(٢) الهمداني، ***الإكليل***، ص ١٢٧، والاسمين أحور، أحور ما زالا مستعملان حتى يومنا هذا (أنظر الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص٦٥). حور بن خارجة بطن من طي القحطانية (أنظر كحالة، ***معجم قبائل العرب*** ج١ ص ٣١٧)

(٣) Cantineau, pp. 94-5; al-Khraysheh, pp. 78-9.

(٤) خصوصاً النقوش العربية الشمالية (الصفوية، الثمودية) ومرة واحدة فقط في السبئية (أنظر Harding, ***Index***, p. 28).

(٥) Jastrow, p. 439; Brown, p. 301; Holladay, p. 98.

التعليق:

الكلمة الأولى من هذا النقش يصعب قراءتها أو تقديرها، بينما بقية النقش مثل اسم الأب **ع ب د** (أنظر ق:٢) والاسم الأخير ***غ ن م و*** (أنظر ق:٨) فلم نجد صعوبة تذكر في قراءتها.

النقش رقم (٦١):

النص:

×××× ب ر غ ي ل و

القراءة:

×××× بن غيال

التعليق:

كُتب هذا النقش البسيط في أعلى الصخرة، الاسم الأول منه متحلل نتيجة لعوامل التعرية، ولذلك يصعب كثيراً قراءته أو تقديره بينما الكلمة الثانية تقرأ بكل وضوح **ب ر** "بن" ثم الاسم الثاني الذي يمكن أن يقرأ ***غ ي ل و*** أو ***ع ي ل و*** لعدم استخدام الأعجام من قبل كاتب النقش. وقد جاء هذا الاسم في النقوش النبطية[1]. بينما ورد اسم مشابه ***ع ي ل*** في النقوش العربية[2]. والاسم ***غ ي ل و*** يماثل الاسم العربي غيل الذي ما زال مستخدماً حتى الآن بيننا[3]، وأفضل تفسير له أنه قد جاء من الغيل: أي

---

(١) Cantineau, p. 129; al-Khraysheh, pp. 139-140.

(٢) الذي لم يرد إلا في النقوش الصفوية (أنظر Harding, ***Index***, p. 451). بينما جاءت الأسماء ***غ ي ل، غ ي ل م، غ ي ل ن*** في النقوش العربية القديمة (أنظر Harding, ***Index***, p. 460) والمعروف أن شكلي حرفي العين و الغين في المسند الجنوبي مختلفين لذا يمكن تمييزهما بكل سهولة.

(٣) الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٤٩١، ***معجم أسماء العرب***، ج٢ ص ١٢٩٣، اللذين كررا المعاني التالية غيل: موضع الأسد، كل واد فيه ماء، الشجر الكثيف، الواسع في الثياب، اللبن ترضعه الأم ولدها وهي حامل وللمزيد أنظر

الولد الممتلى والغلام السمين[1] والاسم ***ع ى ل و*** يعادل كذلك الاسم العربي عيل الذي ما زال متدوالا بيننا حتى الآن[2]. وهو الرجل المسؤول عن اعالة عائلة أو هو الكثير العيال.

النقش رقم (٦٣):

النص:

ك ي م و

×× و

القراءة:

ك ي م و   ×× و

التعليق:

القراءة المعطاة أعلاه للاسم الأول من نقشنا هذا الذي يوجد إلى اليسار منه نقشاً نبطيا[3] هي أكثر القراءات قبولاً، على الرغم من أحتمالية قراءته

(الفيروز أبادي، ***المحيط***، ج٤ ص ٢٧، الأصمعي، ***اشتقاق الأسماء***، ص١١، ابن دريد ***الاشتقاق***، ص ١٨٨، الرازي، ***الصحاح***، ص ٢٠٣).

(١) الفيروز أبادي، ***المحيط***، ح٤ ص ٢٧، الصباغ، ***معجم روح الأسماء العربية***، ص ٢٧٩، الذي أضاف رغم ضعفه أنه سمى غيلان لأن أمه حملت له في الوقت الذي كانت ترضع فيه وليداً قبله فكأنما خدعته.

(٢) الخزرجي، ***أسماؤنا: أسرارها ومعانيها***، ص ٤٧٥، ويرى ابن دريد وهو ما نستبعده تماماً، عند شرحه لاسم مشابه عيلان أنه كان فقيراً فسأل أخيه الياس فقال له انما أنت عيال عليًّ فسمي عيلان (أنظر، ***الاشتقاق***، ص ٢٦٥) بينما يضيف الأصمعي وهو كذلك ما لا نحبذه أنه قد أشتق من العيلة: أي التبحتر (أنظر ***اشتقاق الأسماء*** ص ١١).

(٣) ويتضح ذلك من معالم بعض حروفه وهو يتكون من سطرين، يصعب قراءة كلماته نتيجة لعوامل التعرية بالإضافة لتداخل معالم حروفه مع بعضها البعض، إلا أن السطر الأول يمكن أن يقرأ كالتالي ب /ك/، ل ر / د،.

على عدة احتمالات مثل **ب ي م و** ، **ب ن م و، ك ب م و** ، وغيرها إلا أن القراءة الأكثر ترجيحاً (رغم صعوبة تفسيره)[1] هي **ك ي م و**، خصوصاً وأن اسم مشابه، **ك ي م**، وجد في النقوش العربيةالقديمة[2].

النقش رقم ٦٣: *جبل أبو قبيس*

Winnett, Reed No:17,pl.26

النص:

١- ز × شْ × ع ب د

٢- د ن هـْ س ن ت ٥ ××× ×

القراءة:

١- ز × ش × عَمَل

٢- هذا (هذه) سنة خمس ×××

التعليق:

تكتنف قراءة هذا النص القصير بعض المشاكل فمثلاً في الكلمة الأولى لا نستطيع الخروج بقراءة مرضيةٍ إلا لعلامتين من علاماتها الأربع الواضحة في رسمه النقش وهما الأولى التي يمكن أن تقرأ كحرف الزاي والثالثة التي أيضاً ربما تقرأ شيئاً أو سيناً، كما أن الهاء في اسم الإشاره **د ن هـ** (انظر ق٣٥:١) ذات شكلاً غير طبيعي. إما الرقم المكتوب بعد كلمة **س ن ت**: سنة (انظر ق١٥) فيصعب قراءته غير رقم خمسة وليس كما أُقترح من قبل ميلك وستاركي بأنه رقم عشرين والكلمة الوحيدة في هذا النص المقرؤه بشكل موثوق به (بخلاف **د ن هـ**، ***س ن ت***) هي الفعل الماضي **ع ب د**: أي "عَمَل، أنشأ"، (انظر ق٣٥:٣)

النقش رقم (٦٤)

---

(١) عُرف اسم مشابة، كـيُومٌ في المصادر العربية الذي فسرة ابن دريد بأنه قد جاء من كام الفَرسُ، الحِجْرُ يكوُمُها، إذا فرا عليها (أنظر، ***الاشتقاق***، ص ٥١١).

(٢) في النقوش المعروفة بالصفوية (أنظر Harding, ***Index***, p. 507).

Winnett, Reed No:17,pl.26

النص:

١- (ب ل) ىْ د ك ي ر ع و ي د و

٢- ب ر س ل ي م و

٣- ك هـ ن أ

القراءة:

١- بلى ليتذكر عويد

٢- بن سليم

٣- الكاهْن

التعليق:

اعتبر ميلك وستاركي هذه الأسطر الثلاث والسطرين في نقش رقم ٦٣ نقش واحد، إلا أنه من خلال سياق النقش يصعب الأخذ بهذا الرأي حيث يبدو أنهما نقشان مختلفان كتبا لشخصين وغرضين مختلفين. بالنسبة لاسماء الأعلام ***ع و ي د و*** (انظر ق ٢٧)، ***و س ل ي م و*** (انظر ق ١:٣٥). الكلمة الأخيرة حرفها الثاني الهاء ذو شكلاً غير طبيعي، لكن قراءتها ***ك هـ ن أ*** هي أكثر القراءات قبولاً (حسب الرسمة)، وهي الاسم المفرد المذكر المعرف وتعني "الكاهن" والمعروفة في النقوش النبطية والسامية الأخرى[1].

النقش رقم (٦٥)

Winnett, Reed No: 18.pl.26

النص:

(١) Cantineau, p. 106 وجاء أيضاً في كل من اللوجاريتية (انظر .Gordon, p) 414 والفينيقية (انظر Tomback, p. 138) وللمزيد انظر

Jean, Hoftijzer, p.116.

١– س ل م و ب ر

٢– س ل م ن د ك ي ر

القراءة:

ذكرى سَالِمِ بن سليمان

التعليق:

اللافت للنظر في هذا النقش القصير أن كاتبه قد جعل اسم المفعول ***د ك ي ر*** (انظر ق ٢ :١) أخر كلمة في النص رغم أنها حسب معلوماتنا لا تأتي غالباً إلا في أولة. بالنسبة لأسماء الأعلام ***س ل م و*** (أنظر ق٣١) ***و س ل م ن*** (انظر ق٢:٢).

النقش رقم (٦٦):

Winnett, Reed No: 19,pl.26

النص:

س ن ن و

القراءة:

س ن ن و

التعليق:

يتكون هذا النص من كلمة واحدة يحتمل أن تقرأ على عدة احتمالات إما ***س ن ن و*** أو ***ش ن ن و*** أو ***ش ب ب و*** أو ***ش ب ن و*** ... إلخ على كل حال يصعب اعتبارها غير اسم علم.

النقش رقم (٦٧):

Winnett, Reed No: 20 pl:26

يصعب الخروج بنتيجة مرضية لقراءة علامات هذا النص القصير فبخلاف العلامة الرابعة والتي تقرأ واواً والعلامتين الخامسه والسادسه على التوالى باء وراء أي ***ب ر*** "بن" بالإضافة إلى العلامة الثامنة المقروءة

٤- إليه مالك العراف الذي بدومة بن ح ز أ

٥- في سنة خمس (من حكم) الملك مالك (م ن ك و) ملك نبط

التعليق:

يُعد هذا النقش المتكون من خمسة أسطر من أهم النقوش النبطية المعروفة في منطقة الجوف وبخلاف الجزء الأوسط من السطر الثاني والجزء الأوسط من الكلمة الثالثة في السطر الثالث (انظر أدناه) فإن قراءة النص المعطاة أعلاه مقبوله. والنص يتحدث عن مالك العراف (الكاهن) الذي قام بترميم وإضافة بعض التحسينات على (**م ح ر م ت أ**) المعبد الذي بناه غانم رئيس الحامية (المعسكر العسكري) العسكرية بدومة لتتم به تأدية الطقوس الخاصه بالإله ذو الشرى إله **ج ي أ أ** (انظر أدناه)، وهذا النص العائد إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي **م ل ك و** (**م ن ك و**) كُتب بأسلوب يوحي بمعرفة الكاتب بأسلوب الكتابة النبطية والدليل كتابته للحرف الواحد بشكلين مختلفين عندما يأتي في أخر الكلمة عنه في وسطها أو أولها مثل **ا ل هـ** في السطر الثاني، **ي ت هـ** في السطر الثالث إلا أنه استخدم حرف الألف في نهاية الكلمة مره بشكله الطبيعي المستخدم في أخر الكلمة مثل **ف ت و را**، **ح ز أ** السطر الرابع وأخرى بشكله الإعتيادي الذي يأتي في أول ووسط الكلمة مثل **م ح ر م ت أ** السطر الأول.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة **د أ** "هذا"، ثم الاسم المفرد المؤنث المعرف لوجود الألف وهي (كما أعادها كانتينو) تعود إلى الكلمة العربية محرم[1]

(١) Cantineau, p.99 وكان هيلي قد قارنها بالكلمة السريانية ܡܚܪܡܬܐ التي تعني الملعون، اللعين، execrable، (انظر Smith, p. 158)، J.Healey *The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih,* Oxford: The Oxford University Press, 1993, p. 167-8. إلا أن الكلمتين النبطية والسريانية تحملان

المعروفة أيضاً في النقـوش السبئية[1]. أما الكلمة الأخـيرة في هذا السطر فهي الاسم المفرد المذكر **رب** التي تعني "صاحب أو رئيس"[2].

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المؤنث والمعرف لوجود الألف **م ش ر ي ث ا** الذي يعني مـقارنة بـالكلمة السـريانيـة، " المعسكر، المخـيم"[3]، يلي ذلك حرف الباء المتـبوع بفراغ قدره سافنياك وسـتاركي بحرفين، الراء ليكون الحرف الأخير لكلمة **ب ر** والدال، الحرف الأول من اسم العلم الإغريقي **د م س ف س** (انظر ق ٢٥) فـــاسم الإله النـبطي ذو الشـــرى وهو الإله الرئيسي لديهم والملقب بمفرق الليل من النهار.

السطر الثالث:

ج ي ا ا هي الكلمـة الأولى في هذا السطـر وهـي نظراً لسـبوقـهـا بالاسم المفرد المذكر في حالة الإضافة **ا ل هـ** "إله" (السطر الثاني) تعني أما اسم قبيلـة مستقرة في تلـك الفترة بدومة الجندل أو أنها اسم المكان المعروف بالقرب من مدينة البتراء النبطية[4]. ويبدو أن الإحتـمال الأول هو الأقرب إلى الصـحه (رغم عـدم استـبعـاد الثاني) نظراً لوجـود الألف الداله على التـعريف وهكذا يكون الـنطق الأمثل لهـذه القبـيلة الجـيا مع الأخـذ بعين الإعتبـار عدم ظهورها من قبل في النقوش النـبطية، والسؤال الذي يطرح نفســه هو لماذا نسبت هذه القـبيلة الإله ذو الشري الـيها دون غـيرها من القـبــائل، يلي ذلك الفـــعل الماضي **ح د ث**: أي "حَـدَث" المعـــروف في

معنيين مختلفين، بينما حرم العربية تماثل في المعنى **م ح ر م ت ا** النبطية.

(١) بيستون، ص٧١. وجاءت أيضاً في القتبانية (انظر Ricks, p. 68).

(٢) Savignac, Starcky RB 64 (1957), pp. 212-4.

(٣) Cantineau, p. 119. وبالنسبة للكلمة السريانية (انظر Smith, p. 309).

(٤) الصيـغة التي جاء فيـها هذا الاسـم هي **ج ا**، للمزيد من المناقـشة انظر (Negev, IEJ 13 (1963), p. 114 وانظر ايضا ق٩، ١١:٢.

السريانية بصيغة ܓܕܡ أي "جَدَد، رَمَم"[1]، ثم تأتي لفظة، المسبوق بحرف العطف، **أ و س ف** التي قارنها سافنياك وستاركي بالفعل الوارد في العبرية יָסַף ، أي "أضاف"[2]، وهي كلمة تظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بحرف الجر الباء مع الضمير المتصل العائد إلى **م ح ر م ت ا** (المعبد) والتي تعني هنا "إليه أو فيه"، ثم يأتي اسم صاحب النقش والفاعل **م ل ك و**، وهو على وزن فاعل من الجذر السامي مَلَك ويعني المالك المعروف كاسم علم في النبطية[3] ونقوش سامية أخرى مثل الفينيقية[4]، المتبوع بصفتة أو وظيفتة، وهي الاسم المذكر المفرد **ف ت و ر ا** التي تعني أما "الجاسوس"[5] أو "العراف"[6]، وأخيراً اسم والد مالك

---

(١) Smith, p. 128. חָדַשׁ : جَدَدَ، حَدَث" جاء في التوراة العبرية (انظر Brown, p. 293. وجاء أيضاً بصيغة ሐደሰ في الحبشية الكلاسيكية (انظر Leslau, p. 225-6)

(٢) Brown, p. 414 ، والتي جاءت في السريانية بصيغة ܐܘܣܦ (انظر Smith, p. 7) والمعروفة أيضاً في نصوص سامية أخرى للمزيد انظر Jean, Hoftijzer, p. 109; Tomback, p. 126.

(٣) Cantinanu, p. 114, Negev, ***Personel Names***, p. 39

(٤) Benz, p.344 . الذي جاء أيضاً في كل من النقوش اللوجاريتية (انظر Gröndhal, pp.156-7) والآرامية القديمة (انظر Maraqten, p.178) والتدمرية (انظر Stark, pp. 32,95)

(٥) الزبيدي، ***تاج العروس***، مج٣، ص٤٦٣.

(٦) Healey, Nabataean, p. 197. وهي لفظة عرفت في نقوش سامية أخرى مثل السريانية بصيغة ܦܬܘܪܐ (انظر Costaz, p. 295) وفي العبرية أي مفسر الأحلام" (انظر Brown, p. 837).

البسيط، **ح ز أ** المعروف في الصفوية[1] والعائد إلى الكلمة العربية حَزَأَ الإبل يحزُوها حَزْءًا: أي "جمعها وساقها"[2]، والمعنى "جامع الإبل".

السطر الخامس:

الكلمة الوحيدة في هذا السطر التي يجب التوقف عندها هي اسم الملك الذي حدث الترميم والتجديد في عهده وهو **م ل ك و** أو **م ن ك و** لأن اسم هذا الملك يكتب إما باللام وأحياناً بالنون مما دفع بالبعض أمثال كانتينو إلى تصور الاستبدال بين اللام والنون في النبطية.

---

(١) Harding, Index, p.186.

(٢) ابن منظور، ***لسان***، مج١، ص ٥٥.

رسومات النقوش

الأبجدية	الحرف النبطي	الحرف متصلاً		
		من اليمين	من اليسار	من الجهتين
أ				
ب				
ج				
د				
هـ				
و				
ز				
ح				
ط				
ي				
ك				
ل				
م				
ن				
س				
ع				
ف				
ص				
ق				
ر				
س/ش				
ت				

ق٢

ق٣

ق٤

ق٥

ق٦

ق٧

ق٨

ق ٩

ق ١٠

ق ١١

ق ١٢

ق ١٣

ق ١٤

ق ١٥

ق ١٦

ق ١٧

ق ١٨

ق ٢٠

ق ٢١

ق ١٩

ق ٢٣

ق ٢٤

ق ٢٥

ق ٢٦

ق ٢٧

ق ٢٨

ق ٢٩

ق ٣٠

ق ٣١

ق ٣٢

ق ٣٣

ق ٣٤

ق ٣٥

ق ٤٠

ق ٣٩

ق ٤١

ق ٤٢

ق ٤٣

ق ٤٤

ق ٤٥

ق ٤٦

ق ٤٧

ق ٤٨

ق ٤٩

ق ٥٠

ق ٥١

ق ٥٢

ق ٥٣

ق ٥٤

ق ٥٥

ق ٥٦

ق ٥٧

ق ٥٨

ق ٥٩

ق ٦٠

ق ٦١

ق ٦٢

ق ٦٣

ق ٦٤

ق ٦٥

ق ٦٦

ق ٦٧

ق ٦٨

ق ٦٩

الباب الثالث

الكتابات العربية المبكرة

د. خليل بن إبراهيم المعيقل

نقش رقم (أ):

المعيقل، الدارة ٣ (١٤١٤هـ) ق:١

النص:

١- ح م أ

٢- ب ر ج ر م و

الترجمة

١- ح م أ

٢- بن جرم

التعليق على النص:

يتكون هذا النقش من سطرين، الأول يحوي كلمة واحدة تتكون من ثلاثة أحرف. بينما الثاني يتكون من كلمتين عدد أحرفها ستة.

السطر الأول:

يتكون من كلمة واحدة ذات ثلاثة أحرف(١)؛ الحرفان الثاني والثالث م، أ على التوالي وقراءتهما مؤكدة(٢)، أما العلامة الأولى فغير واضحه بيد أنها ريما تكون شكلا سيئًا لحرف (ح) النبطي(٣)، لذا فالاسم يحتمل أن يقرأ

(١) عثر على هذين النقشين، المؤلف والدكتور سليمان الذييب خلال أعمال مسح للنقوش النبطية قاما بها عام ١٤١١هـ ، في موقع القلعه على مسافه ٥كم شمال سكاكا.

(٢) أنظر جدول رقم (١).

(٣) Klugkist, ***Midden - Aramese*** P. 222; Healey, J.F., "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the Pre- Islamic Arabs"., Table 1.

(ح م أ) من الجذر حمى كما اقترح جوردن[1]، وهو اسم بسيط يعني (حار)، أو أن يكون من حمى، (دافع)، وفي هذه الحالة يكون اسم علم مختصر يعني «محمي بواسطة (اسم الآلة)»، وقد وجد اسم مشابه (ح م ي ن) في النقوش النبطية[2].

السطر الثاني:

يتكون من كلمتين الأولى (ب ر) وهو اسم البنوة بن، أما الكلمة الثانية (ج ر م و) فهي اسم مختصر ويعني «(اسم الإله) قرن». وقد وجد الاسم في النبطية[3]والاسم يماثل الاسم (جَرْم) المعروف في المصادر العربية[4]

دراسة أشكال الأحرف:

حرف الألف:

ظهر حرف الألف في نهاية الكلمة في السطر الأول بهذا الشكل ( ) وهو الشكل الثالث لحرف الألف، هذا الشكل أكثر تطوراً من شكل الألف في نقش النمارة[5]( )، حيث ظهر الألف في هذا الشكل

(١) Gordon, ***Ugaritic*** , P. 397.

(٢) Cantineau, J., ***Le Nabatéen***, P.97; al-Khraysheh, ***Personennamen*** P.86.

(٣) Contineau, ***Nabatéen***, P. 76, Negev, A., "The Inscriptions of wadi Haggag, Sinai", p. 72, No. 65, al-Khraysheh, ***Personennamen*** , PP. 56-7.

(٤) الاندلسي، ***جمهرة أنساب العرب***، ص ص ٤٥١ – ٤٥٢؛ بن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٥٣٦.

(٥) خليل يحيى نامي، «أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ماقبل الإسلام»، ص٧٢؛ سهيلة ياسين الجبوري، ***أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي***، لوح (٥)أ، جدول رقم (١). (انظر كذلك:

مرتبطاً بالحرف الذي يسبقه، حرف الميم، وقد ظهر ارتباط الميم بالألف النهائية في نقش مدائن صالح المؤرخ بسنة ٢٦٧م[١]، ولكن طريقة الربط في هذا النقش أقرب إلى الكتابة العربية خاصة شكل الميم.

حرف الباء:

ورد حرف الباء في بداية السطر الثاني ( ) مرتبطاً بحرف الراء، وهو أكثر تطوراً نحو الباء العربية من الباء في كلمة (بر) في نقش النمارة[٢]، حيث يظهر هنا في شكله أقرب إلى الباء العربية، ولكنه لم يصل لشكل الحرف في نقشي زبد وحران[٣].

حرف الجيم:

الشكل الأول لحرف الجيم ظهر في بداية الكلمة الثانية في السطر الثاني ( ) ويقارب في شكله حرف الجيم في نقش النمارة[٤]، وكذلك من الحرف جيم في نقش أسوان المؤرخ بسنة ٣١هـ[٥]. لذا فهو أكثر تطوراً نحو العربية.

Healey, J.F., ***The Early Alphabet***, P. 54, Pls. 37, 38.

(١) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، أحمد حسن غزال، جفري كنج، ***مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العُلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح)***، ص٣٢.

(٢) نامي «أصل الخط العربي»، ص ٧٣؛ سيد فرج راشد، "***الكتابات القديمة***"، ص ٢٤٠..

(٣) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، اللوحات، ٦أ، ٧أ، جدول رقم (٢).

(٤) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢).

(٥) إبراهيم جمعة، ***دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة***. ص١٣٢، لوحة٦.

حرف الواو:

شكل حرف الواو ( ) يعد أحد الأمثلة المتطورة إلى الشكل العربي، وقد ابتعد كثيراً عن أصله النبطي[1] حيث اتجه إلى الاستدارة من الأسفل وهذا يشبه شكل الواو في نقش جبل أسيس ( )[2]، كذلك نجد هذا الشكل أكثر تطوراً من نقش أسوان[3].

حرف الحاء:

حرف الحاء في هذا النقش لا زال قريب الصلة بالشكل النبطي ويشبه إلى حد كبير الحاء الواردة في السطر الثالث من نقش النمارة[4].

حرف الميم:

ظهر حرف الميم مرتين في السطرين الأول والثاني ( )، وهو متطور نحو الشكل العربي لهذا الحرف، وأكثر تطوراً من حرف الميم في نقش مدائن صالح[5]، ونقش النمارة، حيث إن شكل الميم في النمارة لا يزال يحتفظ ببعض خصائص الميم النبطية بينما نجده هنا يشبه حرف الميم في نقوش أم الجمال الثاني وزبد وأسوان[6].

---

(١) Healey, "Nabataean to Arabic", Table 1.

(٢) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢).

(٣) جمعة، ***دراسة في تطور الكتابات***، ص ١٣٢، لوحة٦.

(٤) Naveh, J., ***Early History of the Alphabet***, Fig.144.

(٥) Healey, and Smith, "JS 17 - The Earliest Dated Arabic Document", ***Atlal***, 12, (1989), Plate 46, Ls.3, 5-9.

(٦) (إنظر الجدول رقم (١)، (٢)؛ الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢).

حرف الراء:

ورد مرتين في السطر الثاني (ـرـر)، وهو أكثر تطوراً نحو العربية من الراء النهائية في نقش النمارة التي وردت بهذه الأشكال (ـر ـر ـر)[1]، لكن الراء في هذا النقش لم تصل بعد للشكل المتطور للراء في نقش رقم (٢) الذي يتشابه مع نقش زبد[2].

أهمية النقش وتاريخه:

يُعد هذا النقش من النقوش القليلة والمهمة المكتشفة في شمال الجزيرة العربية وهذه الأهمية لا تنبع من الجانب اللغوي أو التاريخي للنص بل من زاوية تطور أشكال حروفه، حيث يمثل حلقة مهمة لدراسة تطور الكتابة العربية من أصولها النبطية.

من خلال دراستنا لأشكال الحروف في النقش وبالذات الباء، الجيم، الواو، الميم، والراء، اتضح أن أشكالها أكثر تطوراً نحو العربية من نقش النمارة المؤرخ بسنة ٣٢٨م، مع محافظة بعض الحروف (الحاء والألف) على أشكالها القريبة من النبطية[3]، وأنه لم يصل لمستوى نقش زبد، لذلك يبدو أن تاريخ النقش يقع في الفترة الواقعة بين نقش النمارة وزبد الذي يؤرخ لبداية القرن السادس، وهكذا فهو ربما يعود إلى القرن الرابع- الخامس الميلادي.

---

(١) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (١).

(٢) (انظر شكل الراء في نقش زبد، جداول رقم (١)، (٢).

(٣) Healey, "Nabatean to Arabic", P.10.

نقش رقم (٣):

المعيقل، الدارة، ٣(١٤١٤هـ) ق:٢

النص:

١- ب ع ص و

٢- ب ر ع ب د م ر ا ل ق ي س

٣- ب ر م ل ك و

الترجمة:

١- ب ع ص و

٢- بن عَبْد امرؤ القيس

٣- بن ملك (مالك)

التعليق على النص:

يوجد هذا النقش بالقرب من النقش السابق على نفس الواجهة الصخرية ويتكون من ثلاثة أسطر، الأول يحوي كلمة واحدة، والثاني أربع كلمات، أما الثالث فيتكون من كلمتين.

السطر الأول:

يتكون من كلمة واحدة (ب ع ص و) وهو اسم علم يحتمل عدة قراءات؛ الحرف الأول يمكن أن يقرأ (ن) أو (ب)، أما الحرف الثالث (ص) أو (ش)، لذا فالاسم يمكن أن يقرأ: (ن ع ش و) أو (ن ع ص و) أو (ب ع ش و) أو (ب ع ص و)، والقراءة الأخيرة هي المحتملة، وهو اسم علم بسيط يعني (النحيف، ضئيل الجسم)، من البَعْصُ: وهو نحافة البدن ودقته[1]. وقد ورد اسم مشابه في النقوش العربية القديمة

(١) ابن منظور، ***لسان العرب***، ج٧، ص٧؛ ابن دريد، ***جمهرة اللغة***، ج٣، ص ص ٣٨١، ٤١٧.

(ن ع ص ت)[١].

السطر الثاني:

يتكون من كلمتين (ب ر ع ب د م را ل ق ي س). (ب ر) اسم البنوة (بن) يسبق دائماً اسم الأب. (ع ب د م را ل ق ي س) اسم علم مركب من عنصرين (ع ب د)، ويعني (خادم)، و (م را ل ق ي س) المقابل لاسم العلم المعروف في المصادر العربية (امرؤ القيس)[٢]، و (م را ل ق ي س) هذا إما أن يكون سيد من الأسياد أو ملك من الملوك، أو على علاقة بالإله (ق ي س) الذي عثر على معبد له في مدائن صالح[٣]. واسم العلم (ع ب د م را ل ق ي س) لايعدو أن يكون اسماً لشخص كان عبداً أو خادماً للملك من الملوك، وربما يكون هذا الملك هو امرؤ القيس ملك العرب، صاحب نقش النمارة المشهور[٤]، وهذه الأسماء المكونة من اسم علم زائد اسم، معروفة في النقوش النبطية[٥].

السطر الثالث:

يتكون من كلمتين (ب ر) اسم البنوه (بن) و (م ل ك و) اسم علم بسيط إما أن يكون على علاقة بالكلمة (ملك) أو أن يكون مختصراً من الاسم (م ل ك ا ل) أو (م ل ك ب ل)، كذلك ربما يكون الاسم له علاقة بـ (م ل ك)

---

(١) Harding, ***Index***, P. 593.

(٢) الأندلسي، ***أنساب العرب***، ص١٣٩، الكلبي، **جمهرة النسب**، ص ١٨٨.

(٣) جواد علي، ***المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام***، ج٦، ص ٢٨٨.

(٤) Cantineau, ***Nabatéen***, P. 49; Shahid, "Philological Observations on the Namara Inscription", PP. 33-42.

(٥) مثل اسم العلم (ع ب د ر ب ال) انظر:
Starcky, "Nouvelles Steles Funeraire a Petra", No:5,P.47).

وهو من الآلهــة التي عــبـدت لدى الأنبـــاط والثـمـوديين والصـــفـــويين وغيــرهم[١]. الاسم ورد في النقوش الـنبطية[٢]، ويطابق اسـم العلم (ملك) الذي ورد كثيراً في المصادر العربية[٣].

دراسة أشكال الأحرف:

حرف الألف:

ظهر حرف الألف مرة واحدة في السطر الثاني ( ) وهو متطور نحو شكله في العربية حـيث تخلص من الاستدارة في النهاية السـفلية للحرف، وبهذا ابتعد عن شكل الألف النبطيـة كما في نقش النمارة[٤]، وبذلك يصبح هذا الشكل حلقة مـهمة في تسلسل تطور الحرف النبطي نحـو العربية. لذا نعتـقد أنه يعود لفتـرة أحدث من نقش النمارة وأقدم من نقـش أم الجمال وزبد[٥].

---

(١) جواد علي، ***المفصل***، ج٦، ص ص ٣٠٠– ٣١٣؛ الروســان، ***القـبائل الـثمـودية والصفوية***. ص ١٨٤.

(٢) Cantineau, ***Nabatéen***, P. 114; Littmann, E., "Nabataean Inscriptions from Egypt", **BSOAS**, 16 (1954) P. 234; Winnett, ***Ancient Records***, No. 49; al-Khraysheh, ***Personennamen*** , P.108.

(٣) الأندلسي، ***أنساب العرب***، ص١١؛ القلقشندي، ***نهاية الارب في معرفـة أنساب العرب***، ص ١٧٨.

(٤) نامي« أصل الخط العـربي»، ص ٧٢،؛ الجـبـوري، ***أصل الخط العـربي***، ص ٤٢ جدول رقم (١)، انظر كذلك: Healey, ***Early Alphabet***, P. 54.

(٥) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢)؛ محمد فهـد عبدالله الفعر، ***تطور الكتابات والنقوش في الحجاز*** ص ص ١٣٩– ١٤١، ٣٧٦؛ انظر كذلك Safadi, Y.H., ***Islamic Calligraphy***, p.6:

حرف الباء:

تكرر حرف البـاء أربع مرات بشكليه الابتدائي والأوسط، وهو أكـثر تطوراً من شكل الباء الابتدائـية في نقش النمارة[١]، ويشبـه شكل الباء في نقش جبل أسيس[٢]، وأشكال الباء العـربية التي ظهرت في نقـوش القرن الأول الهجري[٣].

حرف الدال:

ظهـر الشكل النهائي لحـرف الدال ( ) في كلمـة (عبـد) في السطر الثـاني، هذا الشكل أكثـر تطوراً من شكل هذا الحـرف في نقش النمارة (ٻ)[٤]، وهو يشـبه حـرف الراء في كلمـة (ب ر) في نفس السطر، وهذا الشكل يعـد أحد مراحل تطـور الحرف إلى الشكل العـربي كما في نـقشي حران (٥٦٨م)[٥]، وأسوان (٣١هـ)[٦].

(١) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (١٠)؛ راشد، «الكتابات القديمة»، ص ٢٤٠، نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٧٣,٧٢.

(٢) (انظر الجـداول رقم (١)، (٢)، حيث يظهـر التطور واضحـاً فيمـا يتعلق بـالباء الابتدائية. انظر: الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢).

(٣) صلاح الدين المـنجد، ***دراسـات في تاريخ الخط العـربي منذ بدايتـه إلى نهـاية العصر الأموي***، ص ص ٢٩-٣١، ٤٠ -٤١، شكل ٦٩؛ جمعة، ***دراسة في تطور الكتابات***، ص١٣٢، لوحة٦.

(٤) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٥، كذلك
Healey, "Nabataean to Arabic, P.7, Table 1.

(٥) الجبوري ***أصل الخط العربي***، جدول رقم (٢)؛ نامي، «أصل الخط العربي» ص ص ٩٣، ٩٤.

(٦) (انظر جدول رقم (١)؛ نامي، «أصل الخط العربي»، ص٩٤.

حرف الواو:

ظهر الشكل النهائي لحرف الواو مرتين (و و) وهو يشبه الواو النبطية ما عدا ظهور تقوس الساق وهذا يمثل مرحلة تطور الواو النبطية نحو الشكل العربي المقوس كما في نقوش زبد، أسيس وحران[١]. شكل حرف الواو الواردة في السطر الثالث قريبة الشبه من شكل الواو في نقش أسوان[٢].

حرف الياء:

الشكل الأوسط لحرف الياء الوارد في السطر الثاني (ـيـ) ذو شكل عربي خالص، حيث تخلص من الانحناء الذي يظهر في الياء الوسطى النبطية[٣]، بل نجد أن هذا التطور في شكل الحرف لا يُرى في نقوش أم الجمال الثاني، زبد وأسيس[٤]، في حين يتشابه مع شكل الحرف في نقش حران المؤرخ بسنة (٥٦٨م)[٥]. من جانب آخر نرى أن شكل حرف الياء الوسطى في نقش أسوان لا تزال تحتفظ ببعض التأثيرات النبطية[٦]

حرف الكاف:

أظهر الشكل الأوسط لحرف الكاف (ـكـ) تطوراً واضحاً نحو الشكل

---

(١) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٧٥، ٩٥؛ الجبوري ***أصل الخط العربي***، ص ٥٦، جدول رقم (٢).

(٢) (انظر جدول رقم (٢)).

(٣) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٧.

(٤) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، ص٥٧، جدول رقم (٢).

(٥) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٩٦، ٩٧.

(٦) المنجد، ***تاريخ الخط العربي***، ص٢١؛ (انظر كذلك جداول رقم (١)، (٢)).

العربي الذي ظهرت مراحل تطوره من خلال النقوش العربية المبكرة وهذا يتضح من خلال مقارنة هذا الشكل مع نقش النمارة[1]، من جانب والنقوش العربية المبكرة من جانب آخر[2]. لذلك فهذا الشكل يمثل مرحلة وسط" في تطور الحرف العربي بين نقش النمارة ونقشي أسيس وحران.

حرف اللام:

يتضح من خلال شكل حرف اللام الابتدائي والأوسط (لـ ـلـ)، الواردة في السطرين الثاني والثالث أن هذا الحرف من أكثر الحروف تطوراً نحو العربية كما يظهر من شكل حرف اللام في كلمة (القيس) وهو شكل عربي ابتعد كثيراً عن أصوله النبطية كما يظهر في نقش النمارة[3]، والنقوش السابقة له[4]، بل نجد أن هذا الحرف أكثر تطوراً منه في نقش أسوان[5].

حرف الميم:

ابتعدت الميم الابتدائية التي وردت في هذا النقش (مـ ـمـ) كثيراً عن الشكل النبطي باتجاه الشكل العربي، الذي ظهرت بوادره في القرن الرابع الميلادي[6]. شكل حرف الميم في نقش النمارة لم يصل بعد لهذا التطور

---

(١) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٩٧,٧٧؛ (أنظر كذلك الجداول رقم ٢١١، (٢).

(٢) نقصد بالنقوش العربية المبكرة، نقوش أم الجمال الثاني، زبد، أسيس وحران. (انظر الجداول رقم (١)، (٢).

(٣) (انظر جدول رقم (١).

(٤) Healey, "Nabataean to Arabic", Table 1.

(٥) جمعه، ***دراسة في تطور الكتابات***، ص ١٣٢، لوحة٦؛ المنجد ؛ ***تاريخ الخط العربي***، ص ص ٤٠، ٤١، أشكال: ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢.

(٦) Healey, "Nabataean to Arabic, Table 1.

باتجـاه الشكل العـربي والذي يظهر في النـقوش المبكرة مـثل أم الجمـال الثاني، زبد، أسيس وحران، بالإضافة لنقوش سكاكا موضوع البحث[1]

حرف السين:

حرف السين الـنهائية (ـسـلـر) من الحـروف المتطورة جداً نحـو الشكل العربي حيث نجدها تـختلف عن الشكل النبطي المعروف للسين[2]، بل نجد أن حرف السين في نقش النمارة لم يصل بعد لهذا الشكل المتطور القريب الشـبه بالشكـل العربي المبكر الـذي ظهر في نقـوش زبد، أسيس، حران وكذلك أسوان[3]. التطور الذي حـدث لهذا الشكل، في نقـوش القرن الأول الهجري هو اتجاه الساق للاستدارة أكثر مما هي عليه في هذا النقش[4].

حرف العين:

الشكل الابتدائي والأوسط (**ـعـ عـ**) همـا امتداد لشكل العـين النبطية التي ظهرت في النقوش النبطيـة المتأخرة[5]، الشكل الأوسط يشابه كثيراً شكل العين الابتدائية في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري[6]، حيث إن شكل العين الوسطى في النقوش الإسلامـية المبـكرة تكون في الغالـب مفتوحـة

(١) (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(٢) Healey, "Nabataean to Arabic", Table 1.

(٣) نامي، «أصل الخط العربي» ٧ ص ٩٩؛ (انظر الجداول رقم (١)، (٢)).

(٤) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، ص ١٠٦، جدول رقم (٤).

(٥) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ٧٩؛ كذلك:
Healey, "Nabataean to Arabic", P.7 Table 1.

(٦) جـمـعـة، ***دراسـة في تطور الكتـابات***، ص ص١٣٢، ١٣٧، ١٤٧، ١٥١؛ المنجـد، ***تاريخ الخط العربي***، ص ص١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩.

(ـلا) أو مثلثة (ـ▼ـ)[1].

حرف الصاد:

شكل حـرف الصـاد الذي ظهر في السطـر الأول (ـصـ) يمثل امتـداداً لشكله النبـطي ولم يظهـر أي تطور نحـو الشكل العـربي[2] المعروف في نقوش القرنين الأول والثاني الهجري[3].

حرف القاف:

شكل القاف الوسطى التي ظهرت في هذا النقـش (ـقـ) تُعد أكثر تطوراً من شكل القاف في النقوش النبطية المتأخرة ونقش النمارة[4]، حيث ارتكز الشكل الشبه دائري على الخـط الأفقي للكلمة واختفت العـصا التي تحمل الشكل المستـدير التي تظهر في النقوش النبطية. هذا الشكـل يشابه القاف الوسطى في نقش زبد وأسوان[5].

حرف الراء:

الشكل النهـائي لحـرف الراء (ـر ـر) متـطور جداً نحـو الشكل العـربي وبذلك فـقد الحـرف صلتـه بالشكل النبطـي، ومن الملاحظ أن شكلي الراء والدال في هذا النقش مـتشابهـة وهذه الظاهرة نجدها في نقـوش القرنين الأول والثاني الهجريين[6].

---

(١) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، ص ص ١٢٦، ١٢٧، جدول رقم (٣)، (٤).

(٢) نامي، «أصل الخط العربي»، ص ص ٨٠، ٩٨.

(٣) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جداول رقم (٣)، (٤).

(٤) نامي، «أصل الخط العربي»، ص٩٨.

(٥) (انظر جداول رقم (١)، (٢).

(٦) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، ص ص ١٢١، ١٢٨، جداول رقم (٣)، (٤).

أهمية النقش وتاريخه:

يُعد هذا النقش أكثر أهمية من النقش السابق، ولذلك فهو مهماً جداً لدراسة تسلسل تطور الكتابة العربية من أصولها النبطية. والجملة الواردة في السطر الثاني (عبد امرؤ القيس) تضيف بعداً آخر من الأهمية لأن هذه الجملة عربية في تركيبها. أما ظهور (ال) التعريف العربية في السطر الثاني في كلمة (القيس) فهي من خصائص اللغة العربية، رغم أنها قد ظهرت في النقوش النبطية المتأخرة[1].

ابتعدت أشكال الحروف في هذا النقش كثيراً عن أصولها النبطية ما عدا حرف الصاد (ـصـ) الذي لا يزال متأثراً بالشكل النبطي. يتشابه حرفا الراء والدال في هذا النقش، وهو ما نراه بوضوح في كتابات القرنين الأول والثاني الهجريين[2]. وكل هذه الخصائص تؤكد أهمية هذا النص في دراسة تطور الكتابة العربية خلال القرون السابقة للإسلام، والتي اتضحت من خلال مقارنة هذا النص بنقش النمارة من جانب وأم الجمال الثاني وزبد من جانب آخر. لذا فإن هذا النقش يعود إلى الفترة الواقعة بين نقش النمارة المؤرخ بسنة ٣٢٨م، ونقوش أم الجمال الثاني وزبد والتي تؤرخ لبداية القرن السادس الميلادي. وعلى ضوء ذلك نعتقد أن هذا النقش يؤرخ للقرن الخامس الميلادي، وهي فترة نجهل عنها الكثير فيما يتعلق بتطور الكتابة العربية، وهذا يتضح من خلال مقارنة أشكال الحروف في نقش

---

(١) أول ظهور لـ (ال) التعريف كان في نقش مدائن صالح المؤرخ بسنة ٢٦٧م. (انظر: الأنصاري، ***مواقع أثرية وصور من حضارة العرب***، ص ٣٢؛ راشد، «الكتابات القديمة، ص ص ٢٣٧، ٢٣٨؛ كذلك:

Healey, "JS 17 - The Earliest" PP. 78, 80,82, Pl.346, L.7.

(٢) الجبوري، ***أصل الخط العربي***، جداول رقم (٣)، (٤).

جدول رقم (١)

الأبجدية النبطية	النمارة			سكاكا (١)			سكاكا (٢)			أم الجمال (٢)		
	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي	ابتدائي	وسط	نهائي
[illegible]	[illegible]		[illegible]			[illegible]	[illegible]			[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]								
[illegible]	[illegible]		[illegible]						[illegible]			[illegible]
[illegible]		[illegible]	[illegible]									[illegible]
[illegible]	[illegible]		[illegible]			[illegible]			[illegible]			
[illegible]			[illegible]									
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]								
[illegible]												
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					[illegible]			[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]					[illegible]		[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]			[illegible]			[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]								[illegible]	[illegible]
[illegible]			[illegible]						[illegible]			
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	[illegible]		[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]									[illegible]	
[illegible]								[illegible]				
[illegible]		[illegible]						[illegible]			[illegible]	
[illegible]			[illegible]			[illegible]			[illegible]			[illegible]
[illegible]	[illegible]											
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]							[illegible]	[illegible]	
	[illegible]									[illegible]		

جدول رقم (٢)

الأبجدية العربية	أسوان			حران			أسيس			زبد		
	نهائي	وسط	ابتدائي	نهائي	وسط	ابتدائي	نهائي	وسط	ابتدائي	نهائي	وسط	ابتدائي
أ			[illegible]			[illegible]			[illegible]			[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]			[illegible]			[illegible]			[illegible]
ج		[illegible]	[illegible]									[illegible]
د	[illegible]		[illegible]	[illegible]						[illegible]		
هـ	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]
و			[illegible]	[illegible]			[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]
ز												
ح		[illegible]	[illegible]			[illegible]		[illegible]			[illegible]	[illegible]
ط						[illegible]						
ي	[illegible]	[illegible]			[illegible]		[illegible]	[illegible]			[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			[illegible]					
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]
م	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			[illegible]
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]	[illegible]			[illegible]	
س		[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	.	[illegible]	[illegible]			[illegible]
ع		[illegible]	[illegible]		[illegible]				[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ف		[illegible]	[illegible]		[illegible]						[illegible]	
ص												
ق		[illegible]	[illegible]								[illegible]	
ر	[illegible]		[illegible]	[illegible]			[illegible]			[illegible]		
ش						[illegible]						[illegible]
ت	[illegible]	[illegible]		[illegible]			[illegible]				[illegible]	
لا			[illegible]						[illegible]			[illegible]

الملاحق

أسماء الأعلام الواردة في النقوش

أسماء الأعلام

أ ب ن ا ل هــ ي ٥٤
أ د د ي ١:١١
أ و س ا ل هــ ي ٢:١:١١، ١:١٣، ٢٧
أ ح و ر ٥٩
أ ل ت و ٤
أ م ع م و ٤٣
أ ف س ا ل هــ ي ٢:٦
أ س د و ٢:٥، ١:٦، ١٥
أ س د ف و ح ١:٢
ب ر د و ٢٩
ج ا م و ٢:٣٨
ج ز أ ١:٢٨
ج ر ي ش و ٢٣
ج ر م و ٤٦، ٤٧
د م س ف س ٢٥، ٩٦ : ٢
هــ ن ا و ٤٠
و ن أ ٤٥
و ت ر و ٢٣، ٢٦، ٣٤
ز ب ي ن و ٢:٣٠
ز ي د و ١:١، ١:٧، ١:١٩، ٥٣، ٥٦
ز ف ر و ٢:٣
ح ب ب و ٢:٦٨
ح ج و ١١

ح ز أ	٤:٦٩
ح ز ن و	٥٥
ح م و	٥٨
ح ري ش و	١٢، ١٨
ح رم و ن	١:٥
ح رت ت	١٩، ٢:٣٥
ك ا م ش ك و	١:١١
ك ي م و	٦٢
ك ل ب	٥٨
ك م ف	٤٥
م و ز ي	١:٣٥
م ح رش و	١:٦٨
م ي ح ح	٥٠
م ي ن و	١:٣٥
م ي ت ن و	٢٠
م ل ك و	٤:٦٩
م ن ب و	٤٤
م ن ت ن و	١:٥، ٢:٦، ١٥
م رد و	٤٤
م س ك و	٢١: ١، ٢:٢٢
م س رو	١:١٣
م ت ن أ	١٠
ن ز رو	٤٨
ن ف ي	٢:٢٨

ع ب د ٢٢:١، ٦٠
ع ب د ا ل ج أ ٩، ١١:٢
ع ب د ا ل هـ ي ١٤، ٤١، ٤٣
ع ب د و ١:٢، ٧:١، ٩، ١٩:٢، ٢٩، ٤٨
ع ب د ع ب د ت ١٧
ع و ي د و ٢٧، ٦٤:١
ع ز ي ز و ٨:١
ع ي ي ن ٥٣
ع ي ل و ٦١
ع ل ي م ١١:١
ع ل ي ن ١١:٢
غ ن م و ٨:٢، ٢٢:١، ٢٣، ٢٦، ٣٠:١، ٣١، ٣٤، ٦٠، ٦٩:١
ص ي غ أ ٤٣
ر ب ا ل ١٥
ر ب ي ب ا ل ٢٥
ر ك ع و ٣:٢
س ي ر م ٣:٣
س ل ي م و ٣٥:١:٣، ٦٤:٢
س ل م و ٣١، ٣٢:١، ٣٣:١، ٣٥:١:٣، ٣٧، ٥١، ٦٥:١
س ل م ن ٢:٢، ٢٤، ٣٢:٢، ٣٩:١، ٦٥:٢
س ن ن و ٦٦
س ن ت و ٣:١

ت ي م ا ل هـ ي ١٦، ٢:٣٩
ت ي م و ١٤، ١:٣٥، ٤١
ت ل م و ٤٦
ت ن م و ١٠، ٣:٣٨
ت ر ي م ١:٣٨

المفـــــردات الواردة في النقوش

المفـــــردات

أ و س ف ٣:٦٩

أ خ ر هـ ٢:٣٥

أ ي ١:٢، ١:٥، ١:٦، ١٧، ١:٢٢

ا ل هـ ٢:٦٩

ب ٢:٥، ٢:١٣، ١٥، ٣:١٩، ٢:٣٥،
١:٣٨، ٥٨، ٦٩ : ٥

ب ل ى ١:٢، ١:٥، ٢:١:٦، ١٧، ١:٢٢,٤٤،
١:٦٤

ب ن هـ ١:٣٥

ب ن و هـ ي ١:٣٥

ب ن ي ٢:٦، ٢٣، ٤٧

ب ر ١:١، ٢:٣ ١:٥، ١:٦، ٢:٧، ٢:٨، ٩،
١٠، ٢:١:١١، ١:١٣، ١٤، ١٥، ٢:١:١٩،
١:٢١، ٢:١:٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦،
٢٧، ٢:٢٨، ٢٩، ٢:٣٠، ٣١، ٢:٣٢،
٢:٣٣، ٣٤، ٣:١:٣٥، ٣:٢:٣٨،
٢:٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٨،
٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠،
٦١,٢:٦٤، ١:٦٥، ٦٧، ٢:٦، ٦٩:
٤:٢

ب ر ت هـ ٢:٢

ج ي ا ا ٣:٦٩

د أ ١:٦٩
د و م ت ٤:٣:٦٩
ذ و ش ر أ ٢:٦٩
د ي ١:٣٥، ٤:١:٦٩
د ك ي ر ١:٢، ٤، ١:٨، ١:١٣، ١:٢٨، ١:٣٠، ١:٣٢، ٢:٣٣، ١:٣٨، ٤٣، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ١:٦٤، ٢:٦٥
د ن هـ ١:٣٥
هـ ف ر ك أ ٢:٥
و ١:٢، ١:٥، ١:٦، ١٦، ١٧، ١:٢٢، ٢:٣٥، ٣:٦٩
ح د هـ ١٥
ح د ث ٣:٦٩
ح ي ي ٢:٣٦
خ م س ٢:٣٥
ط ب ٢:٥، ٢:١٣، ١:٣٨، ٥٨
ي ل د هـ ٢:٣٥
ي ر خ ٢:٣٥
ي ث هـ ٣:٦٩
ك هـ ن أ ٣:٦٤
ك ف ر أ ٢:٣٨
ك ت ب هـ ٢:٥
لِ ٢:٣، ٤:١٩، ١:٣٥، ٢:٣٦، ٥:٦٩
ل أ ٣:٣٥

م ح ر م ت أ	١:٦٩
م ط ي ب ن أ	٢:٨
م ل ك	١٥، ١:٣٥، ٥:٦٩
م ل ك أ	٥:٦٩
م ش ر ي ث أ	٢:٦٩
ن ب ط و	١٥، ٢:٣٥، ٥:٦٩
ن ف س هـ	١:٣٥
ع ب د	٣:٣٥، ١:٦٣
ع د	٢:٣٥
ع ل م	٢:٣٥
ع م هـ	٢:٣٥
ف ر س أ	٢:٥، ١:٧، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ١:٢١، ٢:٢٢، ٤١، ٥٣
ف ر س ا و	٤
ف ر س ي	٤١
ف ر س ي أ	٢:٦
ف ت و ر أ	٤:٦٩
ق ب ر أ	١:٣٥
ق د م	٢:٢
ر ب	١:٦٩
ر ح م	٢:٣٥
س ي و ن	٢:٣٥
س ل م	٢:١، ١:٥، ١:٦، ١٠، ١:١١، ٢:١٣، ١٤، ١٧، ٣:١٩، ١:٢١، ١:٢٢، ٢٣،

٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٤، ٣:٣٥، ٣:٣٩،
٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩،
٥٠، ٥٤
س ن ت ١٥، ٣:١٩، ٢:٣٥، ٥:٦٩
ث ل ث ي ن ٢:٣٥

المراجع العربية

المراجع العربية

ادارة الآثار والمتاحف، ***مقدمة عن آثار المملكة العـربية السعودية***، الرياض، ١٩٧٥م.

آدمز، روبرت، وآخرون، "الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦م". ***أطلال***، العدد الأول، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م. ص ص ٢١-٤٠.

أرناؤوط، شفيق، ***قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل الأبوين في تسمية الأبناء***، بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٩م.

الأسد، ناصر الدين،. "النقط والحرف العربي"، ***دراسات عربية في ذكرى محمود الغول***، منشورات جامعة اليرموك سلسلة معهد الآثار والانثروبولوجيا، ١٩٨٩م، ص ص ١١٥-١٢٦.

إسماعيل، فاروق، ***لغة نقوش الممالك الآرامية: دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية***، رسالة ماجستير غير منشورة حلب: جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

الأصمعى، أبو سعيد عبد الملك،. ***إشتقاق الاسماء***، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، القاهرة : مكتبة الخانجي بالقاهرة ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

الأفغاني، سعيد، ***أسواق العرب في الجاهلية والإسلام***، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

الأندلسي، أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم، ***جمهرة أنساب العرب***، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، أحمد حسن غزال، جفري كنج، ***مواقع اثرية***

وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العُلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح). الرياض، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

بار بيتر، وآخرون.، "التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ"، ***أطلال***، العدد الثاني، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ص ص ٣١ـ٥٨.

البرصوم، أفرام الأول.، ***الألفاظ السريانية في المعاجم العربية***، حلب: دراسات سريانية ١٩٨٤م.

البعلبكي، رمزي، ***الكتابة العربية والسامية : دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين***، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨١م

البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب.، ***مختلف القبائل ومؤتلفها***، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض : منشورات النادي الأدبي في الرياض، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

البكري، عبد الله بن عبد العزيز.الأندلسي، ***معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع***، تحقيق مصطفى السقا، بيروت : عالم الكتب ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

بيستون، جاك ركمانز، محمود الغول، والترمولر، ***المعجم السبئي***، بيروت ١٩٨٢م.

الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر، ***الحيوان***، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل، دار الفكر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

الجاسر، حمد.، ***المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) يحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية***، الرياض :

دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (بدون).
الجبوري، سهيلة ياسين، ***أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي***، بغداد، ١٩٧٧م.
جروم، نيجل، "الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، ***أطلال***، العدد السادس، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص ص ٩٥-١٠٥.
جمعه، إبراهيم، ***دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة***، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٩م.
الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، ***المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم***، تحقيق ف. عبدالرحيم، دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
الجوهري، إسماعيل بن حماد.، ***الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية***، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت : دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
الحريص، سليم صالح، ***القريات من الألف إلى الياء***، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
ابن حزم، ابن محمد على بن أحمد بن سعيد الأندلسي .، ***جمهرة أنساب العرب***، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
الحموي، الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله، ***معجم البلدان***، بيروت: دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله، ***كتاب المسالك والممالك***، تحقيق م.ج دي جوج، ليدن، ١٩٦٧م.
الخزرجي، عبود أحمد.، ***أسماؤنا : أسرارها ومعانيها***، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٨م.

الدايل خالد عـبدالعزيز: "تقرير عن أعـمال ونتائج الموسم الثاني لحـفرية دومة الجندل ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. *أطلال*، العـدد الحادي عشر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص ص ٤٥-٥٥.

الدايل، خالد عـبدالعزيز، "التقـرير الحقلي عن حفـريات دومة الجندل في مـوسم ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م" *أطلال*، العـدد العـاشـر، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ص ٧٩-٩٧.

ابن دريد، ، أبو بكر مـحمـد بن الحسن الأزدى البـصري،. ***جمهـرة اللغة***، بيروت : دار صادر ١٣٤٤هـ.

.............، ***الاشتقاق***، تحقيق عبد السلام مـحمد هارون، القاهرة : مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

ديسو، رينية، ***العرب في سوريا قبل الاسلام***، ترجمة عبدالحميد الدواخلي، بيروت: دار الحداثه للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.

الذييب، سليـمـان، "دراسة لنقوش صـفوية جديدة من متـحف قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود (٢)"، ***رسالة المشرق***، العددان الرابع من المجلد الثانـي والأول من المجلد الثالث، ١٩٩٣/ ١٩٩٤م ص ص ٢٩ -٢٤٩.

..................، "نقـوش صـفـوية جـديدة من شـمـالي المـملكة العـربيـة السـعـودية"، ***العـصـور*** مج ٦ الجـزء الأول، ١٤١١هـ-١٩٩١م ص ص ٣٥-٤١.

..................، "نقوش صـفوية جـديدة من متحف دار الجـوف للعلوم"، ***الدارة*** العدد الرابـع السنة الثامنة عـشر، ١٤١٣هـ ص ص ١٣٠-١٦٠.

..................، "نقـوش نبطية جـديدة من قارة المزاد، سكاكـا"، ***العصور*** مج٧، ج٢ ١٩٩٢م/١٤١٣هـ ص ص ٢١٧ـــ٢٥٤.

باعادتها إلى الكلمة الآرامية (ẖarsa) التي تعني "الأبكم، الأصم"[١]. بينما اعتمد هاردنج على المصادر العربية وأعطاه معنى "صائد الضب"[٢] ولذا فالاسم ***ح ر ي ش و***[٣] على وزن فعيل من حرش أما حَرَش الضب وذلك بتجويفة ثم صيدة أو من حَرْش البعير وهو أن يحك غارية بعصا أو محجن ليسرع في مشيه[٤]. حريش اسم قبيلة من بني عامر[٥] وهو يماثل الاسم حَرِيش المعروف في المصادر العربية[٦].

النقش رقم (١٣):

الذييب، ***العصور*** مج٧، ج٢ (١٤١٣هـ)، ق:١٣

النص:

د ك ي ر   أ و س ا ل هـ ي   ب ر   م ش ر و

بْ طْ بْ   س ل م

نقش"، خصوصاً وأن حرف الشين في النقوش المسمارية الأمورية يماثل حرف الثاء (أنظر Huffmon, P.205).

(١) Stark,p.90 وهي تعادل في العربية كلمة خرس من الخرس وهو ضد الكلام (أنظر ابن منظور، ***لسان***، ج٦، ص ص ٦٢-٦٣).

(٢) Harding, ***Index***, p. 184.

(٣) ورد كذلك في النقوش الحضرية (أنظر Abdadi, p.113).

(٤) ابن دريد، ***الاشتقاق***، ص ٢٥٧، الأصمعي، ***إشتقاق الأسماء***، ص١٠٩، الفيروز آبادي، ***المحيط***، ج٢، ص ١٤٩ من الفعل العربي حَرْشَ (أنظر ابن منظور ***لسان***، ج٢، ص١٤٩).

(٥) ابن منظور، ***لسان*** ج٦ ص ٢٨٢. الحريش اسم مكان (أنظر الحموي، ***معجم البلدان***، ج٢ ص ٢٥٠) الحْرَشَةُ الحِرشَةُ أسماء قرى تقع في جنوب المملكة العربية السعودية (أنظر ***حمد الجاسر***، ج١ ص ٤٣٠).

(٦) الأندلسي ***جمهرة أنساب العرب***، ص ٣٣٥، الحَرِيشُ اسم عائلة عرفت في المصادر العربية (أنظر السمعاني، ***الأنساب***، ج٢ ص ٢١٠).

الزبيدي، محمد مرتضى،. ***تاج العروس من جواهر القاموس***،. بيروت : دار مكتبة الحياة ١٣٠٦هـ.

الزهدي، بشير، ***الامبراطور فيليب العربي ٢٤٤ــ٢٤٩***، دمشق: منشورات وزارة الثقافة ١٩٩٠م.

السامرائي، إبراهيم، ***دراسات في اللغتين السريانية والعربية***، بيروت: دار الجيل، عمان: مكتبة المحتسب ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ستاركي، جان،. "النبط" ترجمة محمود العابدي، ***حولية مديرية الآثار الأردنية*** العدد ١٥، ١٩٧٠م ص ص ١:١٢.

السديري، عبدالرحمن أحمد، ***الجوف وادي النفاخ***، الجوف، لندن: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، د.ت.

السمعاني، الإمام ابن سعد عبد الكريم بن محمد أبي منصور التميمي، ***الأنساب***، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

الشمدين، عبدالرحمن تركي، ***القريات قاعدة وادي السرحان***، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

الصباغ، حسن ابراهيم،. ***معجم روح الأسماء العربية***، دمشق : دار المعرفة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

العباد، إسماعيل،. ***المحيط في اللغة***، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والأعلام، سلسلة المعاجم والفهارس (٣٦) ١٩٨١م.

عباس، إحسان، **تاريخ دولة الأنباط**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ١٩٨٧م.

عدي، نديم، طلاس مصطفى،. ***معجم الأسماء العربية***، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ١٩٨٥م.

علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، بيروت : دار العلم للملايين، بغداد : مكتبة النهضة (١٠ أجزاء) ١٩٧٨م.
علي، صالح أحمد.، **محاضرات في تاريخ العرب: الدول العربية قبل الإسلام، النظم البدوية، حياة الرسول والدعوة الإسلامية في مكة**، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨١م.
الفاسي، هتون.، **الحياة الإجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة من منتصف القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي**.، الرياض: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
الفراهيدي.، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد.، **كتاب العين**، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية، سلسلة المعاجم والفهارس (بدون).
الفرزدق، همام بن غالب، **ديوان الفرزدق**، بيروت، ١٩٦٠م.
الفعر، محمد بن فهد عبدالله، **تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري**، جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
الفيروزاباذي، مجد الدين.، **القاموس المحيط**، القاهرة : مطبعة دار المأمون ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
القرآن الكريم
القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
الكباوي، عبدالرحمن، وآخرون.، "تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية عن المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية للعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، **الاطلال**، ١٤٠٦١هـ/

١٩٨٦م ص ص ١٠١ــ١١٤.

كحاله، عمر.، ***معجم القبائل العربية القديمة والحديثة***، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب.، ***جمهرة النسب***.، تحقيق ناجي حسن، بيروت : عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

الكلبي، أبو المنذر، ***كتاب الاصنام***، تحقيق أحمد زكي باشا القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٢٤م.

كولونيه، أندرياس.، "أسرة نبطية من النحاتين في مدائن صالح (الحجر) بالمملكة العربية السعودية"، ترجمة قاسم طوير في ***أضواء على تاريخ وآثار بلاد الشام*** ١٩٨٩م ص ص ١٩١ــ١٩٨.

ليتمان، انو.، " محاضرات فى اللغات السامية : أسماء أعلام، ***" مجلة كلية الآداب، جامعة الملك فؤاد*** ١٩٤٨م ص ص ١-٦٥،

معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، بيروت : مكتبة لبنان، مسقط : جامعة السلطان قابوس ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

المعيقل، خليل إبراهيم، "الاستيطان الحضاري في منطقة الجوف، منذ أقدم العصور"، ***الجوبه***، العدد الأول، نوفمبر ١٩٩٠م. ص ص ٢٦-٣٤

.................، "دراسة لآثار موقع عكاظ"، ***الدارة***، العدد الأول، السنة الحادية والعشرون، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤١٥هـ ص ص ٨-٤٠.

.................، "نقشان عربيان مبكران من سكاكا". ***الدارة***، العدد الثالث، السنة التاسعة عشرة، ١٤١٤هـ

.................، "وادي السرحان في عصر ما قبل الإسلام في ضوء الاكتشافات الأثرية"، مجلة جامعة الملك سعود، تحت النشر.

المغربي، الحسين بن علي بن الحسين الوزير.، ***الإيناس في علم الأنساب***، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض : منشورات النادي الأدبي بالرياض ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

المنجد، صلاح الدين، ***دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي***، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧٩م.

ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري.، ***لسان العرب***، بيروت : دار صادر (١٥ أجزاء) ١٩٥٦م.

الناشف، هالة.، ***أديان العرب ومعتقداتها في طبقات ابن سعد***، بيروت : رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت للدائرة العربية في الجامعة الأمريكية ١٩٧٢م.

الناصري، سيد أحمد، "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة" ***دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام***، تحرير عبدالرحمن الأنصاري، وآخرون، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، ص ص ٤٠١-٤٢٨.

نامي، خليل، يحى.، "أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام"، ***مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية***، مج٣، ج١ ١٩٣٥م، ص ص ١ـ١١١.

النحوي، أبو محمد سعيد بن مبارك بن علي بن الدهان.، ***كتاب شرح أبنية سيبوية***، تحقيق حسن شاذلي فرهود، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب.، ***الإكليل : من أخبار اليمن وانساب حمير : الكتاب العاشر فى معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها***، بيروت : دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

المراجع الإنجليزية

BIBLIOGRAPHY

Abbadi, S., ***Die Personennamen der Inschriften aus Hatra***, Tübingen, 1983

Abdallah, Y., ***Die Personennamen in al-Hamdani's al-Iklil und ihre Parallelen in den altsudarabischen Inschriften : ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung***,Tübingen:Inaugural Dissertation (1975).

Abdo, A.S., "A Geographical Study of Transport in Saudi Arabia, With Special Reference to Road Transport", University of Durham, Ph. D. Thesis, 1969.

AbuTaleb, M., "Nabayati, Nebayot, Nebayat and Nabaṭu: The Linguistic Problem Revisited," ***Dirasat*** 11 (1984), pp.3-11.

Adams, R.M., et al, "Preliminary Report on the First Phase of the Comprehensive Archaeological Survey Program", ***Atlal***. Vol.1, (1979) pp. 21-40.

al-Ansary, A., ***A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names***, Leeds University, Unpublished Ph.D thesis, 1966.

Benz, F., ***Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions,*** Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl 8, 1972.

Berger, P., "Nouvelles Inscriptions Nabatéenns de Medain Salih", ***Conptes rendus de l'Academie des Inscriptions***, Series IV,Volume XII (1884).

Biella, J., ***Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect,*** Harvard: Harvard Semitic Studies 1982.

Blunt, Lady Anne, ***A Pilgrimage to Nejd***, London, 1985.

Bowersock,G., ***Roman Arabia***, London: Harvard University Press 1983.

Bowshler,J., "The Frontier Post of Medain Saleh", ***The Defence of the Roman and Byzantine East,*** edited by P. Freeman and D. Kennedy ,British Institute of Archaeology at Ankara, Monograph No.8 (1986), pp.23-29.

Branden, Alb. Van Den., ***Les Inscriptions Thamoudéennes***, Louvain-Heverie: Bibliothéque du Museon 25, 1950.

Broome, E., "Nabaiati, Nebaioth and the Nabataeans: The Linguistic Problem", ***Journal of Semitic Studies*** 18 (1973), pp.1-16.

Brown, F., Driver, S., Briggs, C., ***A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,*** Oxford: Clarendon Press, 1906.

Browning, I., ***Petra***, London, 1982.

Cantineau, J., ***Le Nabatéen***, Paris: Librairie Ernest Leroux 1930 (2 vols).

Cook, S., ***A Glossary of the Aramaic Inscriptions***, Cambridge: University Press, 1889.

Cooke, G., ***Text-Book of North Semitic Inscriptions,*** Oxford: Clarendon Press, 1903.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars II, Tomus 2. Inscriptiones Aramaicas Continens, Paris 1907.

Corpus Inscriptionum Semiticarum, Pars II. Tomus I. Inscriptiones Aramaicas Continens, Paris 1889.

Costaz, L., ***Dictionaire Syrique - Français, Syriac - English Dictionary,*** قاموس - سرياني - عربي , Beirut: Imprimerie Catholique, 1963.

Cowley, A., ***Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C***, Oxford: Clarendon Press, 1923.

Eph^cal, I., ***The Ancient Arabs, Nomads on the Borders of the Fertile Crescent 9th-5th Centuries BC***, Leiden: The Magnes Press, the Hebrew University, Jerusalem, 1982.

Epstein, J., ***Grammar of Babylonian Aramaic***, Jerusalem, 1960 (in Hebrew), 1960.

Euting ,***Sinäitische Inschriften***, Berlin: Herausgegeben mit Unterstützung der Koniglich Preussischem Akademie der Wissenschaften, 1891.

Euting, Julius, ***Nabatäische Inschriften aus Arabien***, Berlin: Herausgegeben mit Unterstutzung der Königlich Preussischen Akademie der Wissenschaften, 1885.

Fitzmyer, J., D. Harrington., ***A Manual of Palestinian Aramaic Texts***, Rome: Biblical Institute Press (1978).

Glueck N., "Wadi Sirhan In North Arabia", ***Bulletin of The American Schools of Oriental Research***, Vol. 96, 1944. PP. 7-17.

Glueck N., ***Deitiies and Dolphins***, London, 1966.

Gordon C., ***Ugaritic Textbook,*** Rome: Pontifical Biblical Institute, 35, 1965.

Gordon, C.., ***Ugaritic Handbook,*** Rome: Pontificium Institutum Biblicum, 1947.

Gröndahl, F., ***Die Personennamen der Texte aus Ugarit,*** Rome: Papstliches Bibelinstitut, 1967.

Hammond, P., ***The Nabataeans their History, Culture and Archaeology***, Gothenburg: Studies in Mediterranean Archaeology 37, 1973.

Hammond, P., ***The Excavations of the Main Theater at Petra, 1961-1962***,

London, 1965.

Harding,G., ***An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions***, Toronto: Near and Middle East Series 8, 1971.

Harris, Z., ***A Grammar of the Phoenician Language***, New Haven: American Oriental Series 8, 1936.

Harvey, P., ***The Oxford Companion to Classical Literature***, Oxford: Oxford University Press, 1948.

Hatch, W., ***An Album of Dated Syriac Manuscripts***, Boston:The American Academy of Art and Sciences, 1946.

Healey, J., "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the pre-Islamic Arabs", ***Manuscripts of the Middle East*** 5 (1990). pp. 41-52

Healey, J. and G.R. Smith, "JS17- The Earliest Dated Arabic Document", ***Atlal***, Vol. 12, (1989), PP. 77-84.

Healey, J. ***The Early Alphabet***, London, British Museum Publicantions, 1990.

Holladay, W., ***A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament***, Leiden: E.J. Brill, 1988.

Huffmon, H., ***Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study***, Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1965.

al-Jadir, A., ***A Comparative Study of the Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions,*** Wales University, Unpublished, Ph. D Thesis, 1983.

Jamme, A., "Le Panthéon Sud-Arabe Préislamique d'apres les Sources Ēpigraphiques", ***Le Muséon*** 60 (1947), pp.57-147.

Jastrow, M., ***A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature***, London: Judiaca Press 1926.

Jaussen, A., "Inscription Gréco-Nabatéenne de Zizeh",***Revue Biblique*** 6 (1909), pp.587-592.

Jaussen, A., Savignac, R.,***Mission*** Archaologique ***en Arabie,*** Paris: La Societe des Fouilles Archäologiques, 1909-1914 (2 vols).

Jaussen, A.,"Nouvelles Inscriptions de Hégra", ***Revue Biblique*** 5 (1908), pp.241-250.

Jaussen., A., Épigraphie Nabatéenne", ***Revue Biblique*** 5 (1908), pp.395-398.

Jean, C., Hoftijzer, J., ***Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest***,

Leiden: E.J. Brill, 1965.

Johns, A., ***A Short Grammar of Biblical Aramaic***, Michigan: Andrews University Monographs 1, 1987.

Kennedy, D.L., ***Archaeological Explorations on the Roman Frontier in North-East Jordan,*** BAR International Series, 134, Oxford: British Archaeological Reports, 1982.

Khairy, N., "An Analytical Study of the Nabataean, Monumental Inscriptions at Medain Saleh", ***Zeitschrift des Deutschen Palastina Veteino***, 96(1980), pp. 163-8.

Khairy, N.,"A New Dedicatory Nabataean Inscription from Wadi Musa," ***Palestine Exploration Quarterly*** (1981), pp.19-26.

Khraysheh, F., ***Die Personennamen in den Nabatäischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum,*** Marburg/Irbid 1986.

Klugkist, A., ***Midden- Aramese Schriften in Syrië,Mesopotamië, Perzië en Aangrenzende Gebieden***: Rijksuniversiteit et Gröningen, 1982

Kornfeld, W., ***Onomastica Aramaica aus UÄgypten,*** Wien: Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 1978.

Kraeling, E., ***The Brooklyn Museum Aramaic Papyri (New Documents of the Fifth Century BC from the Jewish Colony at Elephantine)***, New Haven: The Brooklyn Museum, 1953.

.Lawlor, J., ***The Nabataeans in Historical Perspective***, Michigan: Barker Studies in Biblical Archaeology, 1974.

Leslau, W., ***Comparative Dictionary of Ge ʿez (Classical Ethiopic) with an Index of the Semitic Roots***, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1987.

Levinson, H., ***The Nabataean Aramaic Inscriptions***, NewYork University, Ph.D thesis, 1974.

Littmann, E., Meredith, D., "Nabataean Inscriptions from Egypt II", ***Bulletin of The School of Oriental and African Studies*** 16 (1954) pp.211-246.

Littmann, E., "Nabataean Inscriptions from Egypt," ***Bulletin of the School of Oriental and African Studies*** 15 (1953) pp.1-28.

Littmann, E., ***Nabataean Inscriptions from Southern Hauran***, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, 1914.

Littmann, E., ***Safaitic Inscriptions,*** Leiden: Syria Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909. division IV. Section C, (1943).

Littmann, E., ***Semitic Inscriptions***, New York: Publications of an American Archaeological Expedition to Syria in 1899-1900 , 1904.

al-Maiani, S., ***Allat an Epigraphical Approach: A Study on Allat in the Safaitic Inscriptions***, Yarmuk University (Unpublished MA Thesis), 1988.

Maraqten, M., ***Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramäischen Inschriften aus Vorderasien***, Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1988.

Meshorer, Y., ***Nabataean Coins***, Jerusalem: Qedem, Monographs of the Institute of Archaeology, the Hebrew University of Jerusalem, 1975.

Milik, J., Starcky, J., "Inscriptions Récemment Découvertes a Pétra" ***Annual of the Department of Antiquities of Jordan*** 20 (1975) pp.111-130

Moscati, S., ***An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages***, Wiesbaden: Porta Linguarum Orientalium, Otto Harrassowitz, 1964.

al-Muaikel, K., ***Study of The Archaeology of Jawf Region***. Riyadh, King Fahd National Library Publications, 1994.

al-Muaikel, K., "Qy āl, a Nabataean Military Post NW of Sakaka", ***Ages***, Vol. 8, Part 1, (1993).pp. 5-16.

Murray, M.A. and J.C. Ellis, ***A Street in Petra***, London, 1940.

Musil, A., ***Arabian Deserta***, New York, 1927.

Nasif, A., "An Ancient Water System in Sakaka, al-Jauf Saudi Arabia", ***Proceeding of the Seminar for Arabian Studies*** 17 (1987), pp. 127-35.

Nasif, A.,, "The Ancient Qanat Syestem in Dumat al-Jandal", ***Ages***, Vol. 2, Part 2, (1987), pp, 61-70.

Naveh, Joseph, ***Early History of the Alphabet, an Introduction to West Semitic Epigraphy and Palaeograph***, Jerusalem: The Magnes Press, The Hebrew University, 1987.

Negev, A., "Nabatean, Greek and Thamudic Inscriptions from the Wadi Haggag - Jebel Musa Road" ***Israel Exploration Journal*** 31 (1981), PP.66 - 71.

Negev, A., ***Nabataean Archaeology Today***, New York: New York University Press, 1986.

Negev, A., "Nabataean and the Provincia Arabia", ***Aufstie und Niedergang der Romischen*** Welt II Principat (8), 1977, PP. 520-686.

Negev, A., "Nabataean Sanctuary at Jebel Moneijah Southern Sinai", ***Israel Exploration Journal*** 27 (1977), pp. 219-237.

Negev, A., "Nabataean Inscriptions from ᶜAvdat (Oboda)", ***Israel***

Exploration Journal 11 (1961) PP. 127 - 138.

Negev, A., "Nabataean Inscriptions from ᶜAvdat (Oboda)", ***Israel Exploration Journal*** 13 (1963), PP. 113 - 124.

Negev, A., "New Dated Nabataean Graffiti from the Sinai", ***Israel Exploration Journal*** ,17 (1967), PP. 250 - 255.

Negev, A., "The Nabataean Necropolis at Egra", ***Revue Biblique*** 83 (1976) PP. 203 -236.

Negev, A., ***The Inscription of Wadi Haggag, Sinai***, Jerusalem: Qedem Monographs of the Institute of Archaeolgy, 1977.

Palgrave, W.G., ***Narrative of a year's Journey Through Central and Eastern Arabia***, London and Cambridge, 1865.

Parker S.T., ***Roman and Saracens: A History of the Arabian Frontier***, Dissertation Series 6, American School of Oriental Research, Winona Lake, 1986.

Parr, P. J. et al, "A Sequence of Pottery from Petra", In: J.A. Sanders (ed.) ***Near Eastern Archaeology in the Twenteeth Century***, New York, 1970, PP. 348-381.

Parr, P. J. et al, "Preliminary Report on the Second Phase of North Province", ***Atlal*** vol. 2, (1978), pp. 29-50.

Parr, P.J., G.L. Harding, and J.E. Dayton, "Perliminary Survey in NW Arabia 1968" ***Bulletin of the Institute of Archaeology,*** vols. 7-9, 1968-1969, pp. 193-242.

Patrich, J., ***The Formations of the Nabataean Art***, Jerusalem, 1990.

Peters, F.E., "Roman and Bedowin in Southern Syria" ***Journal of Near Eastern Studies***, Vol. 37, 1978, PP. 315-326.

Repertoire d' Epigraphie Sémitique, Paris: Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, (5 vols).

Riddle, J., ***Political History of the Nabataean from the Time of the Roman Intervention Until Loss of Independance in 106 A.D.,*** North Carolina University, MA thesis 1961.

Robinson, T., ***Paradigms and Exercises in Syriac Grammar,*** Oxford: Clarendon Press, 1978.

Rosenthal, F., ***A Grammar of Biblical Aramaic,*** Wiesbaden: Porta Linguarum Orientalium, 1983.

Rostovtzeff, M., ***Caravan Cities***, Tr. by. D.T. Talbot Rice, New York, 1971.

Ryckmans, G., ***Les Noms Propres Sud-Sémitiques***, Louvain: Bibliotheque du Muséon 2, 1934 - 1935 (3 vols.)

Safadi, Y.H., ***Islamic Calligraphy***, London, Thames and Hudson, 1978.

Savignac, R., "Le Sanctuaire d'Allat ā Iram", ***Revue Biblique***, 43 (l934), pp.572-589.

Savignac., R.,"Le Sanctuaire d'Allat ā Iram", ***Revue Biblique*** 42 (1933), pp.406-422.

Savignac., R.,"Note de Voyage - Le Sanctuaire d'Allat ā Iram", ***Revue Biblique*** 41, (l932) pp.581-597.

Savignac., Starcky, J., "Une Inscription Nabatéenne Provenant du Djof", ***Revue Biblique***, 64 (l957), pp.196-217.

Scheiba, S., ***Die Orisnamen in den Altsüdarabischen Inschriften (met dem Versuch iherer Identifizierung und Lokalisierung, Marbuig)*** Lahm, 1982.

Shahid, I., "Philological Observations on the Namara Inscriptions" ***Journal of Semitic Studies,*** Vol. 24, (1979), PP. 33-42.

Shahid, I., ***Byzantium and the Arabs in the Pourth Century***, Washington, D.C. 1984.

Speidel, M., "The Roman Army in Arabia", ***Aufstieg und Niedergang der Römischen Welt***, Principat 8 (l977), pp.688-730.

Speidel., M., "Arabia's First Garrison", ***Annual of the Department of Antiquities of Jordan*** VI (1971) , pp. 111-3.

Starcky, J., "Nouvelles Steles Funeraire A. Petra", ***ADAJ***, Vol. 10, (1965), PP. 43-49.

Starcky, J., Strugnell, J., "Patra: Deux Nouvelles Inscriptions Nabatéennes", ***Revue Biblique*** 73 (l966), pp.236-247.

Starcky., J.,"The Nabataeans: A Historical Sketch", ***The Biblical Archaeologist***, l8 (1955), pp.84-106.

Stark, J., ***Personal Names in Palmyrene Inscriptions***, Oxford: Clarendon Press, l971.

Stevenson, W., ***Grammar of Palestinian Jewish Aramaic***, Oxford: Clarendon Press, 1924.

al-Theeb, S., "A New Minaean Inscription From North Arabia", ***Arabian Archaeology and Epigraphy***, 1 (1990), pp. 20-3

al-Theeb, S., ***Aramaic and Nabataean Inscriptions From North-West Saudi Arabia***, Riyadh:King Fahd National Library Publications (1993).

al-Theeb, S.,"Two Dated Nabataean Inscriptions From Al-Jawf", ***Journal of Semitic Studies***, 39 (1994) pp. 33-40

Tod, M., "Inscriptions from Southern Palestine, Greek: Nabataean: Arabic",

Palestine Exploration Fund (1914-1915), pp. 133-149.

Tomback, R., ***A Comparative Semitic lexicon of the Phoenician and Punic Languages,*** New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature, 1974.

Van Beek, Gns.W., "Frankineense and Myrrh", ***Biblical Archaeologist***, III, 1960, PP. 70-93.

Wallin, G. A., ***Travels in Arabia (1845 and 1848)***, Cambridge, 1979.

Winnett , G. Harding., ***Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns***, Toronto, London: University of Toronto Press (1978)..

Winnett, "The Revolt of Damasi: Safaitic and Nabataean Evidence", ***Bulletin of the School of Oriental and African Studies*** 211 (1973), pp. 54-55.

Winnett, F., Reed, W., ***Ancient Records from North Arabia***, Toronto: Near and Middle East Series, 1970.

Zarins, J., "Rajajil: Unique Arabian site from the fourth Millanium B.C.", ***Atlal***, Vol. 3, (1979), PP. 73-77.

الفهـــرس

أ

إثرة .... ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨١،

الإحساء...٢٠

الأردن.. ٥، ١٨، ٢٠، ٤٩، ٥٣، ٦٤، ٧٨

الأزرق ٥٣

أسوان .... ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥

أسيس .... ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧ ٢٣٤

الهند ١٨

أم الجمال .... ١٨، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧

ب

البتراء .... ٥، ٩، ١٦، ١٧، ١٨ ، ٢٠، ٣٢، ٣٧، ٤٨، ٤٩، ٦٣، ٧٨، ٧٩،
١٣١، ١٦٢، ٢٠٨

بصرى .... ٩، ١٠، ٤٨، ١٣١

بلاد الشام .... ٩، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٨

البيير ١٨

ت

تبوك ٥٤

تدمر ٣٠

تريم ١٧٦

تمنع ١٨

تنما .... ١١٨، ١٧٧

تيماء .... ٢٠، ٣٠

ج

جبل أبو قيس ٢٠٣

جبل أسيس ٢٢٦

جبل النيصة ٨٧

جبل قيال ٥٦

الجرهاء .... ٩، ١٥، ١٨، ٢٠

الجزيرة العربية .... ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٥

الجوف. ٩، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٤، ١٨٦، ٢٣٧

الجيواء ٢٠

ح

حائل ٢٠

الحجاز ٢٣٧

الحجر .... ٧، ١٧٠

الحديثه .... ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧١

حران .... ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧

حزن ١٩٦

حضرموت ١٨

حوران .... ٦، ٩، ١٨

حي الدرع ٢٩

خ

خربة التنور.............................. ٥٦، ٦٣، ٦٤

خربة العمري.............................. ٥٣

خلصة.............................. ١٧٠

الخليج العربي.............................. ١٧

د

ددان.............................. ٧

دمشق.............................. ١٥، ١٨

دومة الجندل .٩، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ٢٠٨

ر

رأس العانية.............................. ٦٤، ٦٥، ٥٥، ٧٩، ٨٠

الرقيم.............................. ٥

روما.............................. ١٣٢، ١٧١، ١٧٢

ز

زبد.............................. ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

س

سدير ٢٠

سكاكا .... ١١، ٢٠، ٢٧، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٦٩، ٨٧، ١٨٦، ٢٣٤

سوريا.......... ١٦، ١٧، ١٨، ٢٨، ٤٨، ١٧١

ش

شبوه ١٨

ط

الطوير.......... ٢٥، ٤٩، ٨٧

ع

العلا .... ٧٠، ٢٣٧

عين الحواس.......... ٥٩

ف

فارس ١٨

فلسطين.......... ٤٢

ق

القريات .... ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥

قريه ٥٤

القريه البيضاء ٧

قصروات ٥٦
القصيم.. ٢٠
لقطة ٢٥
القلعه ٨٧
قلعة زعبل.. ٢٥، ٨٧
قلعة مارد .... ٢٧، ٢٩، ٨٧
قيال.. ٢٠، ٢٧، ٥١، ٨١، ٨٢، ٨٧، ١٨٦

ك

كاف .... ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٩

ل

لويكي كومي ٧

م

مأرب.. ١٨
مدائن صالح .... ٦،٧، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٨، ٧٩، ١٦٣، ١٧١، ٢٣٧
مدين.. ١٧٦
مصر ١٨
مكة المكرمة .... ١٨، ١٤٥
ممبسس ٤٢
منوه ٥٩

ن

نجد ٢٠

نجران ١٨

النفود ٢٠

النقب ١٣١

النمارة ... ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

النيصة .... ١٧٧، ١٨٦

و

وادي الرافدين .... ٢٠، ٢٨، ٥٦

وادي السرحان.. ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٤٨، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦

وادي موسي ٥

وادي ينبع ١٧٦

ی

يثرب ١٨

اليمامه ٢٠

اليمن ١٤٥